الأهرام

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

أسسها سليم وبشارة تقلا في ٥ أغسطس ١٨٧٦

٢٢ صفحة
٢٥ قرشا

TELEX : 20185 - 92544
فاكس : 5786023 - ٥٧٨٦٠٢٣
الرقم البريدي: ١١٥١١
الاسكندرية: ١٠ طريق الزعيم عبد الناصر ت: ٤٨٣٤٠٠٠

السبت : ١٩ من ذى القعدة ١٤١٤ هـ - ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٩٤ - ٢٢ برمودة ١٧١٠
السنة ١١٨ - العدد ٣٩٢٢٦
30 APR. 1994
Al-Ahram
■ الطبعة الأولى ■

٦٠٠ ألف فرصة عمل و١٣٠ ألف شقة و١٨ منطقة صناعية و٨٠٠ مليون جنيه لتطوير العشوائيات بالموازنة الجديدة

■ مجلس الوزراء برئاسة صدقي يقر مشروع موازنة (٩٤/٩٥):

لا حد أقصى للإعارات وقواعد للنقل بين المحافظات

٩ مليارات جنيه للتعليم و٢ مليار زيادة للخدمات الصحية

٣,٩ مليار لدعم السلع التموينية والأدوية والنقل العام

٣٥ مليار جنيه للاستثمارات منها ٥٨٪ للقطاعين الخاص والتعاونى

المجلس يستعرض نتائج جولة مبارك واجراءات لتنفيذ مشروعات التعاون

تقدير جهود أجهزة الأمن واستمرار الإجهاض المبكر للعمليات الإرهابية

وافق مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء على مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية (٩٤/٩٥)، وأحاله ومشروع قانون خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشروعات القوانين الخاصة بربط موازنات الهيئات الاقتصادية للسنة المالية الجديدة إلى مجلس الشعب أمس، ويبلغ حجم مشروع الموازنة ٧٠ مليارا و٥٤١ مليون جنيه.

كما وافق المجلس على مشروع الخطة الاستثمارية لعام (٩٤/٩٥)، وهي خطة العام الثالث من الخطة الخمسية الحالية.

وتعطى الخطة أولوية أساسية لتوفير نحو ٦٠٠ ألف فرصة عمل منها ٤٥٧ ألف فرصة جديدة، و١٤٣ ألف فرصة للاحلال، وذلك بهدف دعم قواعد الانتاج والأنشطة المختلفة، واستكمال قواعد الانتاج الجارى تنفيذها، وتهدف الموازنة الى انشاء ١٨ منطقة صناعية في مختلف المحافظات خاصة محافظات الصعيد، وستقوم الدولة باقامة البنية الأساسية لها من خلال قروض ميسرة واقامة تجمعات للصناعات الصغيرة بالمدن الجديدة بالدلتا والصعيد.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط أكد ان الخطة الاستثمارية لعام (٩٤/٩٥) تراعى البعد الاجتماعي من خلال دعم الاعتمادات اللازمة للعملية التعليمية بعد أن تم انشاء ١٥٠٠ مدرسة جديدة، ويصل حجم تمويل العملية التعليمية بكافة جوانبها الى ٩ مليارات جنيه في خطة (٩٤/٩٥)، وكذلك زيادة اعتمادات الخدمات الصحية بنحو ٢ مليار جنيه بخلاف ماتتحمله مختلف الجهات للخدمات الصحية للعاملين بها، ودعم اعتمادات تطوير المناطق العشوائية وهى ٤٣٤ منطقة في ١١ محافظة انفق عليها حتى الآن نحو ٦٠٠ مليون جنيه وستصل اعتمادات المناطق العشوائية في الخطة الجديدة لاكثر من ٨٠٠ مليون جنيه، ودعم الاسكان الشعبى بتوفير ٦٠٠ مليون جنيه قروضا ميسرة لاقامة ١٣٠ الف وحدة سكنية.

ووافق المجلس - في اجتماعه الذى استمر حتى ساعة مبكرة من صباح أمس الأول - على فتح مدد الاعارات بدون حد أقصى للمعارين من جميع الوزارات والمحافظات على أن يستثنى من هذا المعارون من التربية والتعليم والجامعات والهيئات القضائية، حيث تحدد هذه الجهات قواعد الاعارة بها.

ووافق مجلس الوزراء على اقتراح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال بفتح باب الاعارة دون حد أقصى للمدة في جميع الشركات الخاضعة للقانون ٢٠٣ اذ يتوافر لدى شركات قطاع الاعمال العام الأعداد اللازمة للوفاء باحتياجاتها والاستجابة لطلبات استمرار المعارين في الخارج. كما يستجيب هذا التيسير لطلبات العاملين في الخارج ويؤدى الى تخفيف العبء الاجمالى للاجور في الموازنة العامة.

وأصدر الدكتور عاطف صدقى قرارا أمس بشأن نقل العاملين الى وحدات قريبة من محال اقامتهم، ويتضمن قواعد تمنها لن تقوم وزارة الادارة المحلية بالاعلان كلما دعت الحاجة عن قبول طلبات لنقل العاملين المغتربين بالادارة المحلية الى وحدات قريبة من مجال اقامتهم بالمحافظات.

واشار وزير الاعلام - فى تصريحاته - الى أن الدكتور محمد الرزاز وزير المالية عرض على مجلس الوزراء الخطوط الرئيسية لمشروع الموازنة، وتتضمن ١٧ مليارا و٤٣٧ مليون جنيه للاجور وماقي حكمها، كما تتضمن ٣ مليارات و٩٠٢ مليون جنيه لمواجهة دعم السلع التموينية الأساسية وفوائد القروض الميسرة للاسكان الشعبى واستصلاح الأراضى والأدوية الأساسية والنقل العام وغيرها.

ويبلغ اجمالى الاستثمارات بالخطة - طبقا للمشروع الذى عرضه الدكتور الجنزورى - نحو ٣٥ مليار جنيه مقابل ٣٠ مليارا في السنة المالية الماضية، ويقدر للقطاع الخاص والتعاونى ٥٨٪ من هذا الاجمالى.

واستعرض مجلس الوزراء عددا من التقارير السياسية والاقتصادية والأمنية، حيث قدم السيد عمرو موسى وزير الخارجية تقريرا حول جولة الرئيس حسنى مبارك في عمان، والصين، والامارات، والبحرين، والسعودية، اوضح فيه نتائج هذه الجولة ومباحثات الرئيس في هذه الدول التى شملت الجوانب السياسية والاقتصادية وتدعيم التعاون الثنائى معها، خاصة في مجال زيادة حجم التبادل التجارى مع الصين، واقامة مناطق حرة في مصر، وكذلك عدد من مشروعات التعاون الاقتصادى في هذه الدول. واتخذ المجلس عددا من التوصيات لتنفيذ ماتم الاتفاق عليه في الجولة.

وعرض وزير الخارجية على المجلس تقريرا حول نتائج مباحثات السلام على كافة المسارات العربية والاسرائيلية، ونتائج الاجتماعات التى تمت بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ووزير الخارجية الأمريكى وارين كريستوفر ووزير الخارجية الاسرائيلى شيمون بيريز، والتى استهدفت تقريب وجهات النظر بين جميع الأطراف لتحقيق خطوة هامة على طريق السلام الشامل والعادل في المنطقة. كما عرض الوزير المساعى التى تبذلها مصر لتحقيق التفاهم بين القادة في اليمن بما يحفظ لليمن وحدته ويجنبه مخاطر الصراع والعنف.

وقال وزير الاعلام: ان المجلس استعرض تقريرا شاملا للسيد حسن الألفى وزير الداخلية حول الموقف الأمنى الداخلى أوضح فيه ماحققته أجهزة الأمن من كشف شبكات ومخططات عناصر الاجرام التى تم ضبطها في الفترة الأخيرة واجهاض محاولاتها الآثمة قبل وقوعها.

وأشار التقرير الى المبادرات التى حققت ضبط تلك العناصر الاجرامية، مشيرا الى الدور الشعبى والوعى الجماهيرى.

وأكد تقرير وزير الداخلية استمرار المتابعة الجادة والاجهاض المبكر للعمليات الاجرامية وتصميم أجهزة الأمن على القضاء على تلك العناصر مهما كلفها ذلك من تضحيات، وأكد ان زمام المبادرة في أيدى رجال الشرطة، وانه لاتهاون ولاتفريط في احترام القانون.

وأكد مجلس الوزراء تقديره للنجاح الذى أحرزته أجهزة الأمن والروح العالية لرجال الشرطة، كما أكد استمرار سياسة ضرب عناصر الاجرام في اطار سياسة شاملة تتمثل في توفير كافة الامكانيات واستمرار مشاركة مؤسسات الدولة في مساندة الجهود الأمنية التى تمثل مرحلة جديدة في الحفاظ على الأمن وتحقيق الاستقرار..

[تفاصيل أخرى ص١٠]

الهدف الثانى الذى أحرزه فيليكس في مرمى المقاولون العرب [تصوير: محمد لطفى]

الأهلى يهزم المقاولون ٢/صفر بهدفى فيليكس الغانى

والاسماعيلى يهزم الترسانة ٢/١ في الأسبوع ٢١ للدورى

أقيمت أمس ٦ مباريات في الأسبوع الحادى والعشرين لبطولة الدورى الممتاز لكرة القدم وحقق الأهلى فوزا مهما على فريق المقاولون العرب حيث تغلب عليه بهدفين للاشئ أحرزهما فيليكس بواقع هدف في كل شوط، وبذلك توقف رصيد المقاولون عند ١٦ نقطة، ويزداد موقفه حرجا في فرق المؤخرة.

وفى الاسماعيلية فاز الاسماعيلى على الترسانة (٢/١) وسجل الأهداف كل من ايهاب جلال وبشير عبد الصمد للدراويش، واحرز للترسانة مؤمن عبد الغفار من ضربة جزاء، والأهداف الثلاثة جاءت في الشوط الأول، وبذلك أصبح رصيد الاسماعيلى ٢٩ نقطة، وللترسانة ١٨ نقطة.

وفى الاسكندرية فاز الاتحاد السكندرى على المنصورة ١/صفر. وكان الشوط الأول قد انتهى بالتعادل السلبى.

ويرتفع رصيد الاتحاد الى ٢٥ نقطة، ويقف رصيد المنصورة عند ١٦ نقطة.

وفى المحلة فاز فريق البلدية على الأوليمبى ١/صفر أحرز الهدف رأفت عنتر في الشوط الأول، ويصبح رصيد بلدية المحلة ٢٢ نقطة والأوليمبى ١٧ نقطة.

وفى بورسعيد تعادل المريخ والمصرى بدون اهداف ويفوز كل منهما بنقطة فيصبح رصيد المريخ ١٥ نقطة والمصرى ٢٠ نقطة وتعادل جمهورية شبين مع غزل المحلة ١/١ ليصبح رصيد جمهورية شبين ١٨ نقطة، ورصيد غزل المحلة ١٨ نقطة.

وقد تأجلت مباراة الزمالك مع القناة حيث يلعب الزمالك غدا مباراته في دور الستة عشر في بطولة افريقيا للأندية أبطال الدورى أمام جورماهيا الكينى في نيروبى.

[الرياضة ص١٢، ١٣، ١٤]

كريستوفر يبحث مع رابين دفع عملية السلام

إسرائيل والمنظمة توقعان اتفاقا اقتصاديا

القدس - واشنطن - من حمدي فؤاد ووكالات الأنباء: اجتمع وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى أمس لبحث سبل دفع المفاوضات العربية - الاسرائيلية ومناقشة التطورات الأخيرة على المسار الفلسطينى - الاسرائيلى. وحضر الاجتماع شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى، ورئيس الأركان، ورؤساء الوفود الاسرائيلية في المباحثات مع سوريا ولبنان والأردن. ومن المقرر أن يجتمع كريستوفر مع بيريز على انفراد في وقت لاحق ثم يعقد اجتماعا آخر مع رابين اليوم قبل توجهه لسوريا.

وعلى صعيد آخر، صرحت مصادر أمريكية بأن الولايات المتحدة واسرائيل ستكثفان تركيزهما على مفاوضات السلام على المسار السورى - الاسرائيلى مع اقتراب توقيع الاتفاق الاسرائيلى - الفلسطينى.

وفى باريس وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية أمس اتفاقا يحدد اطار العلاقات الاقتصادية بين مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى واسرائيل.

وصرح الوزير الاسرائيلى بأن قضية اصدار العملة الفلسطينية لاتزال تحتاج الى مناقشة.

[تفاصيل أخرى ص٦]

مصر تدعو عددا من وزراء الخارجية لحضور توقيع الحكم الذاتى الفلسطينى

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية أمس بأن مصر وجهت الدعوة إلى عدد كبير من وزراء خارجية دول العالم المهتمة بعملية السلام في الشرق الأوسط لحضور حفل توقيع الاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى الخاص بتنفيذ إعلان المبادئ في غزة وأريحا، والذى من المقرر أن يوقع قبل ظهر الأربعاء القادم، وذلك بالاضافة إلى ممثلى الأمم المتحدة والدولتين الراعيتين لمفاوضات السلام (الولايات المتحدة وروسيا).

تقريران لمبارك حول اليمن ورواندا

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأنه قدم تقريرا إلى الرئيس حسنى مبارك بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الإفريقية حول الأوضاع في رواندا في ضوء اجتماعه أمس الأول بوزير التجارة والصناعة في رواندا.

وحول الوضع في اليمن قال وزير الخارجية أنه قدم تقريرا كذلك إلى الرئيس حسنى مبارك حول تطورات الأوضاع هناك.

■ متحدث رسمي باسم الرئاسة اليمنية:

جهود مبارك نجحت فى تجنيب اليمن مخاطر الاقتتال والمواجهة العسكرية

صنعاء - من كمال جاب الله: أكد عبده بورجي الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية اليمنية ان الوضع العسكرى هادىء تماما منذ الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الماضى في معسكر عمران، القريب من صنعاء، وبعد الأحداث الدامية التى شاهدتها هذا المعسكر خلال الأيام القليلة الماضية والتى أسفرت عن خسائر بشرية ومادية هائلة يجرى حصرها حاليا.

واضاف بورجي فى تصريح «للاهرام» أن الوساطة المصرية التى يقوم بها مبعوث الرئيس حسنى مبارك السفير بدر همام نجحت الى حد كبير فى تجنيب اليمن مخاطر الاقتتال والمواجهة العسكرية بين الإطراف المتنازعة، والتحلى بضبط النفس، واعطاء الفرصة للحوار مع استمرار الوحدة، وعدم انتقال المواجهة إلى مناطق أخرى في اليمن.

وأوضح الناطق باسم الرئاسة اليمنية أن مهمة المبعوث المصرى غطت ثلاثة مجالات رئيسية هي: منع حدوث اشتباكات إضافية، ومحاولة تقريب وجهات النظر بين الفرقاء، ومنع التداعيات الاعلامية.

وأكد أن الوضع الصحى للدكتور حسن محمد مكي النائب الأول لرئيس الوزراء اليمنى مستقرا وأن النية تتجه لاستكمال علاجه في الخارج عقب محاولة الاغتيال التى تعرض لها أمس الاول من جانب أفراد تابعين لشيخ مشايخ قبيلة بكيل.

من ناحية أخرى أكد السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية ومبعوث الرئيس حسنى مبارك إلى اليمن في تصريح للأهرام قبل مغادرته صنعاء إلى عدن أن أى مسئول في اليمن لايجرؤ بالمجاهرة عن الانفصال ... مسئولية سياسية وتاريخية سوف يتحملها موضحا ان الا... المحدود الذى وقع مؤخرا في معسكر عمران يجرى العمل حاليا ...

وفى تقارير لوكالات الأنباء: ذكر مسئولون جنوبيون في ... وحدات الجيش المتناحرة امتدت أمس إلى منطقتى أبين و... مصادر يمنية أمس أن ٤٠٠ جندى سقطوا مابين قتيل و... اندلعت خلال الأيام الماضية.

الصرب ينقلون أسلحتهم الثقيلة إلى مدينة «بركو»

حكومة البوسنة تؤيد هدنة مؤقتة لبحث النزاع

عواصم العالم - مراسلو الأهرام - سراييفو - وكالات الأنباء: اعربت الولايات المتحدة عن عميق القلق ازاء التقارير التى تشير الى أن القوات الصربية تحرك أسلحتها الثقيلة من حول مدينة جورازدى ومدن اخرى في البوسنة نحو المناطق التى تحتلها في شمال البوسنة، والى مدينة «بركو» المحاصرة، وهى ليست من المناطق الآمنة الست التى اعلنتها الأمم المتحدة.

وذكر مسئول أمريكى - يرافق وارين كريستوفر وزير الخارجية في جولته بالشرق الأوسط - ان هذا الموضوع واحتمالات اعتبار هذه الأسلحة هدفا لقصف جوى من جانب حلف شمال الأطلنطى هى الآن محل دراسة من جانب الحلف والأمم المتحدة.

وفى الوقت نفسه تواصلت جهود احياء عملية السلام في البوسنة حيث اجتمع أمس وسطاء مجموعة الاتصال - التى تضم أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا - بقادة صرب البوسنة في «بالى» خارج سراييفو، بعد اجتماعهم بالرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش الذى أعلن انه يؤيد وقف اطلاق النار بصورة مؤقتة لمدة ٣ أشهر لاتاحة الفرصة لبحث النزاع على الأراضى بين المسلمين والصرب.

تقرير للرئيس خلال أيام عن تحسن إنتاج القمح والأرز والحاصلات البستانية

يتلقى الرئيس حسنى مبارك خلال الأيام القليلة القادمة، تقريراً عن مدى تحسن إنتاج محصولى القمح والارز والحاصلات البستانية.

يقدم التقرير الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى، ويطالب باعطاء دفعة كبيرة للتسويق والبحوث الزراعية بما يحقق تقدماً زراعياً تنعكس اثاره في برنامج التعاون بين وزارة الزراعة ومراكز البحوث.

اللجنة العليا المصرية الأردنية تعقد اجتماعها بعمان ٣ مايو

يغادر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء يوم الثلاثاء القادم الى عمان لرئاسة الوفد المصرى الى اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة العليا المصرية - الأردنية المشتركة التى تعقد هناك في الفترة من الثالث حتى السادس من مايو القادم ويرأس الجانب الأردنى فيها الدكتور عبدالسلام المجالى رئيس الوزراء.

ومن المقرر أن تبدأ غدا في عمان اجتماعات اللجنة التحضيرية على مستوى الخبراء من البلدين لاعداد جدول اعمال اللجنة العليا.

اجازة مدفوعة الأجر للعاملين غدا وبعد غد

تقرر منح العاملين بالحكومة وقطاع الاعمال العام والقطاع الخاص اجازة مدفوعة الأجر غدا وبعد غد بمناسبة عيد العمال وشم النسيم. وصرح مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة والتشغيل بأنه يجوز تشغيل العامل بالقطاع الخاص في اليومين المذكورين بأجر مضاعف اذا اقتضت حاجة العمل ذلك.

١٤٤ مليون جنيه منحة عيد العمال لأصحاب المعاشات تصرف من ١٠ مايو

أكدت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ان تكلفة منحة عيد العمال لاصحاب المعاشات والمستحقين عنهم تصل الى ١٤٣ مليونا و٥٥٦ ألف جنيه تصرف لنحو ٦٫٦ مليون مواطن من خلال هيئتى التأمينات والمعاشات.

وسيتم الصرف بحد أقصى ٧٥ جنيها وأدنى ٣٠ جنيها ابتداء من ١٠ مايو القادم

مصرع مراسلة «الأهرام» فى القدس وطفلها فى حادث سيارة قرب حيفا



أميرة حسن

لقيت أميرة حسن مراسلة «الأهرام» في القدس وطفلها «عامان» مصرعهما أمس في حادث سيارة مؤلم في مفترق طرق على مشارف مدينة «حيفا» وأصيب في الحادث زوجها المصرى الجنسية «سعد همام» الذى كان يقود السيارة وغادر المستشفى بعد علاجه.

وكانت أميرة حسن «٣٩ عاما» وقت الحادث في طريقها مع زوجها وابنها الى عكا لزيارة أسرتها «الفلسطينية» المقيمة هناك، حيث وقفت سيارة بصورة مفاجئة أمام سيارتهم مما أدى الى انحرافها الى طريق مجاور واصطدام سيارة نقل بها.

وذكرت احدى قريباتها أنها كانت حاملا، كما ذكرت ان زوجها الذى غادر المستشفى يعانى حالة نفسية سيئة.

وكانت أميرة حسن - التى عملت مع عدة صحف ومحطات تليفزيون غربية قد التحقت بالأهرام مراسلة له في القدس والأرض المحتلة عام ١٩٨٨ في عنفوان الانتفاضة الفلسطينية التى كانت قد تفجرت قبل ذلك بشهور. وخلال عملها مع «الأهرام» منذ تلك التاريخ وحتى وفاتها قدمت تقارير مهمة عن الانتفاضة وكفاح الشعب الفلسطيني وأجرت احاديث مع كبار قادة الشعب الفلسطينى في الداخل. ومع تقدم عملية السلام حاورت مختلف القيادات السياسية الاسرائيلية ومن بينهم اسحق رابين رئيس الوزراء الحالى واسحق شامير رئيس الوزراء السابق، وعيزرا فايتسمان رئيس اسرائيل الحالى.

ويفقدها يفقد «الأهرام» زميلة امتازت بحسن الخلق والدأب والمثابرة في العمل والتعاون مع مختلف زملائها.. ويتقدم «الأهرام» الى أسرتها بخالص العزاء داعيا لها بالرحمة..

جراحة لبابا الفاتيكان بعد إصابته بكسر في قدمه

روما - وكالات الانباء - اجريت أمس جراحة عاجلة للبابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان بعد إصابته بكسر في قدمه اليمنى بسبب سقوطه داخل حمام في مقر إقامته بالفاتيكان مساء أمس الأول.

وقد تم نقل البابا - ٧٣ سنة - فور إصابته إلى مستشفى جيميلي بالعاصمة روما حيث أظهرت الأشعة وجود كسر كلى في عظمة الفخذ اليمنى.

المخابرات البريطانية تكشف الدور الإيرانى فى دعم الإرهاب الأيرلندى بالمال والسلاح

لندن - من عاطف الغمرى: بعد ١٨ شهرا من الجهود المضنية نجحت المخابرات البريطانية «ام.اى٦» في الحصول على دليل ثابت يفضح دور ايران في تزويد الجيش الجمهورى الأيرلندى بالأسلحة والأموال التى تمكنه من مواصلة عملياته الارهابية سواء في أيرلندا الشمالية أو على الأراضى البريطانية.

فقد أعلنت الحكومة البريطانية أنه توافر لديها أدلة ثابتة على قيام الحكومة الايرانية بتزويد الجيش الجمهورى بشحنة أسلحة واحدة، على الأقل في الصيف الماضى عن طريق نقلها الى سفنهم بعرض البحر. كما تمكنت من رصد قناة للتمويل الايرانى للمنظمة الارهابية تعويضا عن نضوب مصادر التمويل التقليدية من عناصر أمريكية تنتمى الى أصل ايرلندى، وانقطاع الاتصالات بين العناصر الليبية والجيش الايرلندى.

كما أكد مسئولون بريطانيون أنهم رصدوا عدة اجتماعات في أوروبا بين مسئولين بالمخابرات الايرانية وأعضاء بالجيش الجمهورى حضر واحدا منها على الأقل «أمير حسن دغاوى» الذى يوصف بأنه رئيس دائرة أوروبا الغربية في المخابرات الايرانية.

وكانت المخابرات البريطانية قد أحبطت منذ عام ونصف العام مؤامرة دبرتها الحكومة الايرانية لتزويد أعضاء الجيش الجمهورى بشحنة أسلحة متطورة من بينها صواريخ «ستينجر» الأمريكية المضادة للطائرات، إلا أنها عجزت عن اتهام طهران صراحة بالضلوع في نشاطات ارهابية بحثا عن أدلة دامغة.

وقد استدعت الحكومة البريطانية أمس الأول القائم بالأعمال الايرانى لديها وأبلغته احتجاجا شديد اللهجة ضد مااعتبرته تدخلا سافرا في شئونها الداخلية بدعم منظمة سرية محظورة بالسلاح والأموال، إلا أن ايران اكتفت بتقديم احتجاج مماثل لدى القائم بالأعمال البريطانى لدى طهران مستنكرة ماوصفته بالضجة الاعلامية في هذا الشأن دون أن تتمكن من تفنيد الاتهامات الرسمية البريطانية.

كما كشفت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن تنسيق أمريكى/بريطانى مكثف حاليا لاقناع الدول الصناعية الكبرى بتحجيم تعاملها الاقتصادى مع ايران في ظل مساعيها المتزايدة للحصول على امكانات عسكرية وترسانة نووية تؤمن لها زعزعة استقرار دول الشرق الأوسط واستمرار دعمها للارهاب الدولى.

إذاعة وتليفزيون

عصرا:

بيجماليون

□ تعرض القناة الثانية عصرا فيلم «بيجماليون» عن قصة جورج برنارد شو المقررة على طلبة المدارس الأجنبية. الفيلم بطولة بيتر أوتول وماريجوت كيبر وإخراج الآن كوك. وتدور احداثه حول «هنري» الذي تذهب إليه الصبية الفقيرة «ليزا» لتطلب منه تعليمها القراءة والكتابة. ثم يدخل في تحد مع صديق له ليجعل منها فتاة مجتمع راقية.

من الراديو نهارا

مشوار السينما المصرية

□ يناقش برنامج (دنيا المنوعات) بإذاعة الشباب والرياضة مشوار السينما المصرية من خلال على الهواء مع عزت العلايلي والمخرج علاء كريم والناقدة السينمائية ماجدة موريس من الساعة ١٢,٠٠ ظهرا على الهواء ولمدة ساعتين. البرنامج اعداد وتقديم سيد محمود ونادية مبروك.

افتح يا سمسم

□ يقدم برنامج «افتح ياسمسم» ٨,٣٠ صباحا من اذاعة الشباب والرياضة تسجيلا نادرا أجرته آمال فهمي مع الاديب الكبير نجيب محفوظ من خلال برنامج «فنجان شاي» عام ١٩٥٩. البرنامج تقديم صبري خالد.

مانشيت مع فريد شوقي

□ يستضيف برنامج (مانشيت) ٩,١٥ صباحا من صوت العرب الفنان فريد شوقي الذي يتحدث عن أهم المانشيتات الصحفية التي قرأها في الفترة الأخيرة وحول بعض أسماء أفلامه المشهورة التي تتحول الى مانشيتات. تقديم ايمان نبيل.

سنة في حياة أمينة رزق

□ الفنانة أمينة رزق هي ضيفة برنامج «سنة من كام سنة» ١١,٠٠ صباحاً من صوت العرب حيث تختار سنة ١٩٤٣ وتتحدث عن تأثير هذه السنة في حياتها وأهم الاعمال التي قدمتها في هذه السنة. البرنامج اعداد وتقديم آمال علام.

كيرك دوجلاس

الخطاف: ق١

□ يعرض برنامج (نادي السينما) في سهرة القناة الاولى الليلة الفيلم الامريكي (الخطاف) بطولة كيرك دوجلاس وروبرت والكر واخراج جورج سيتون. وتدور احداثه اثناء الحرب الكورية حيث يتعرض ثلاثة جنود امريكيين لهجوم احدى الطائرات الكورية، ثم يقع في أيديهم أسير كوري وتنقذهم احدى سفن الانقاذ، ويصدر اليهم الاوامر بقتل الأسير؟. يستضيف البرنامج الكاتب عصام دراز ليعلق على احداث الفيلم. البرنامج اعداد وتقديم د. درية شرف الدين واخراج طلعت محمد.

القناة الاولى

- ٧,٠٠ صباح الخير يامصر
- ٩,٠٠ قناة المعلومات
- ١٠,٠٢ الصحافة تقول
- ١٠,١٢ كتاكيت للأطفال
- ١٠,٣٢ دنيا الكارتون
- ١٠,٣٢ مسلسل دلفي
- ١١,٣٣ عالم السيرك
- ١٢,٠٠ الاخبار
- ١٢,١١ مسلسل: هو وهي
- ١٢,٥٦ في نور الاسلام
- ١,١٦ عزيزتي حواء
- ١,٣١ الفن الشعبي
- ١,٤٦ تسالي للأطفال
- ٢,٠٦ من غير ميعاد
- ٣,٠٠ مواهب
- ٣,٣٤ أماني وأغاني
- ٤,٢٠ دنيا الانتاج
- ٤,٣٥ المجلة السياحية
- ٦,٠٠ الاخبار
- ٦,٥٠ استشارة طبية
- ٤,٥٥ لغة عربية ث/ع
- ٤,٢٣ طبيعة ث/ع
- ٧,٢١ مسلسل: لعبة كل بيت
- ٨,٢٥ على الطريق
- ٨,٥٤ حديث الروح
- ٩,٠٠ الاخبار
- ٩,٣٠ اقتصاديات
- ٩,٤٧ لوحة وفنان
- ١٠,٣٠ نادي السينما وفيلم الخطاف
- ١٢,٥٠ شخصيات ضاحكة
- ١,٣٥ العزف بالكلمات
- ١,٤٠ القرآن الكريم وختام.

القناة الثانية

- ١٠,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن
- ١٠,٢٠ كارتون فرقة المطاردة
- ١٠,٤٠ حلقة أجنبية قصيرة
- ١١,٠٠ اغنيات لايمان البحر درويش وام كلثوم وحنان وفريد الاطرش ونجاة وفايزة وصباح واسمهان ومشهد من مسرحية الهجمي.
- ١٢,٤٥ من هدى السنة النبوية
- ١٢,٥٥ برامج الاطفال
- ٢,٢٨ عالم النبات
- ٢,٥٥ خمسة لصحتك
- ٣,٠٠ موجز الأنباء
- ٣,٠٥ من هدى السنة النبوية
- ٣,١٩ فيلم: بيجماليون
- ٥,١٠ خمسة في خمسة
- ٥,١٥ تسجيل نهائي بطولة الجائزة الكبرى للمصارعة
- ٦,٠٠ علم وتكنولوجيا
- ٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية
- ٧,١٥ لغة عربية للاعدادية
- ٧,٣٤ بلوم صناعي
- ٨,٠٠ الاخبار بالانجليزية
- ٨,١٥ النشرة الجوية
- ٨,٢٠ نهاية الاسبوع
- ٨,٣٥ صوت الموسيقى
- ٩,٣٢ مهرجان الشرقية للخيول
- ١٠,٣٧ مسلسل: مونتريال
- ١١,١٢ نافذة على العالم
- ١١,٢٢ المجلة السياحية
- ١,٠٧ ومضة شعرية
- ١,٤٨ وقائع مصرية
- ٢,٣٦ أحداث ٢٤ ساعة
- ٢,٥٨ القرآن الكريم.

القناة الثالثة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٤,٠٨ كارتون ٤,١٧ أ. ب مصر ٤,٣٣ مسلسل: مشوار الألف ميل ٥,٠٩ أهلا وسهلا ٥,٢٩ ألوان من الفنون ٥,٤٤ ريبورتاج ٦,٢ لسانك حصانك ٦,١٧ التحدي٢ / ٦,٥٠ كلام وأسرار ٧,٠٦ للموسوعة الصحية ٧,٢٠ الفيلم الفرنسي ٨,٥٢ سيارة التحقيقات ٩,١٢ نمر ٩,٤٢ مسافر زاده الخيال ١٠,١٣ ليالي ١١,١٣ برقيات ملونة ١١,٢٣ برقيات ملونة ١١,٢٣ مسلسل وشاءت الاقدار.

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٤,١٠ منوعات فرنسية ٤,٤٠ شهرة وتاريخ ٤,٥٥ كل الفنون ٥,١٥ لحظة توقف ٥,٤٥ تحقيقات ق٤ / ٦,٠٠ سباق الزهور ٦,٢٠ العلم والزراعة ٦,٤٠ مسلسل: الغفران ٧,٢٥ معلومة ع الماشي ٧,٤٠ خمسة رياضة ٧,٤٥ الطب والاعشاب ٨,٠٥ شاهد على الهواء ٨,٤٠ سينما ق ٤ / ٩,١٠ فيلم: الدنيا حلوة شادية وكمال الشناوي ١١,١٠ القناة الرياضية.

القناة الخامسة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن ٤,٠٨ المجلة الصحية ٤,٢٥ انت والقانون ٤,٤٠ دنيتنا الحلوة ٥,١٠ المرأة ٥,٣٢ مسلسل: تزوج وابتسم للحياة ٦,١٥ البيت السعيد ٦,٤٩ عباقرة العرب ٧,٠٥ كتابك المفضل ٧,٣٠ دليل المشاهد ٧,٣٥ برنامج (١+٣) ٨,٠٠ الفرن من التراث ٨,٣٥ دعوة للنجاح ٩,٢٨ حدوتة يدوية ٩,٥٩ حاول تكسب ١٠,٣٤ للشوارع حواديت ١١,٠٠ مختارات رياضية ١٢,١٢ تمثيلية: زهرة والمجهول.

من الأحد الى الجمعة ص ١٧

سهرات الشاشة

الدنيا حلوة: ق٤

كمال الشناوي

□ تعرض القناة الرابعة في السهرة فيلم (الدنيا حلوة) بطولة شادية وكمال الشناوي وميمي شكيب وسراج منير واخراج يوسف معلوف وتدور احداثه حول (سميرة) التي تلتقي مع الطيار (وحيد) في حفل عيد ميلاد (منى) ابنة زوجة ابيها وتنشأ بينهما علاقة حب لكن زوجة والدها تحاول التفريق بينهما لرغبتها في ان يتزوج (وحيد) من ابنتها.

الشموع السوداء: ق٢

□ يقدم برنامج (وقائع مصرية) في سهرة القناة الثانية الليلة حلقة بعنوان (الشموع السوداء) عن دور على اسماعيل في الاغنية العاطفية وارتباطه الدرامي في الفيلم السينمائي مع التطبيق على فيلم (الشموع السوداء) ضيوف البرنامج د. مصطفى ناجي وانتصار عبدالفتاح ومودي الامام وسليم سحاب وهاني شنودة ود. تيمور احمد يوسف. البرنامج اعداد واخراج كمال الدين سعود.

صوت الموسيقى

□ يقدم برنامج (صوت الموسيقى) الليلة على القناة الثانية حلقة عن مسابقة أبوبكر خيرت التي نظمها الشباب الموسيقي المصري في الأوبرا، ويقدم البرنامج كلمة د. ثروت عكاشة الذي قام بتسليم الجوائز للفائزين، كما يقدم المقطوعات الفائزة لكورال الاطفال ولاوركسترا الحجرة.

البرنامج تقديم د. سمحة الخولي واخراج سيد أبوالهدى.

مواقيت الصلاة

الفجر	٣.٣٩
الشروق	٥.١٤
الظهر	١١.٥٣
العصر	٣.٢٩
المغرب	٦.٣٣
العشاء	٧.٥٦

إذاعة القرآن الكريم

□ في رحاب الدعوة الاسلامية: ١١.٤٠ ظهرا عن اهمية ادب الاختلاف في نشر الدعوة الإسلامية

● طلائع الايمان: ٢,٠٥ ظهرا حول دور المعلم واهمية توجيه.

سهرات اذاعية

ليلة عيد القيامة المجيد

تنبع اذاعة الشباب والرياضة واذاعة الاسكندرية وشبكة المحليات، قداس عيد القيامة المجيد عند منتصف الليل، وتنضم للموجات الفرعية للبرنامج العام في قنا وأسوان، يرأس صلاة قداس العيد الانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والذي سيقام في الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية بالقاهرة ينقل الصلاة على الهواء فايز فرح

الليلة و كل ليلة

□ يلتقي برنامج (الليلة وكل ليلة) ٢.٤٥ بعد منتصف الليل من صوت العرب مع المخرج علاء كريم و الاديب جمال الغيطاني عن فيلمه حكايات الغريب. و محمد ثروت اعداد وتقديم نجوى أبوالنجا.

□ ١٩٩٤/٤/٣٠ □

صندوق الدنيا

الجنرال الشجاع

صرح الجنرال مايكل روز القائد العام لقوات الطوارىء الدولية في البوسنة والهرسك بالتصريح التالي:

قال ان أهل مدينة جورازدي فروا امام الهجوم الصربي عليهم وكان في وسع اي غلام أو صبي أن يوقف الدبابة لو وضع حجرا تحتها .. وخاصة في الشوارع الضيقة للمدينة، وقال ان البوسنويين يبالغون كثيرا في خسائرهم، ليستدروا عطف العالم، وانهم يخطئون لو تصوروا ان العالم سوف يحارب من أجلهم ..

نشرت محطات الاذاعة في أوروبا هذه التصريحات القاسية دون خجل ودون تعليق ..

وقد رد عليه مندوب البوسنة في الأمم المتحدة ردا موضوعيا فقال له - نحن لانريد من العالم ان يحارب من أجلنا، كل ماتريده ان يوقف العالم حظر السلاح المفروض علينا حتى نداقع عن انفسنا ..

والحقيقة ان تصريح الجنرال مايكل روز يعكس أغلبية الاحساس الأوروبي بمشكلة المسلمين في البلقان .. وهو احساس يمكن تلخيصه في عبارة واحدة ..

- هؤلاء المسلحون .. لماذا يحدثون كل هذه الضجة وهم يموتون على يد الصرب .. ان الجنرال الشجاع غاضب لأن أهل المدينة فروا أمام الغزو ..

ان المدينة تتعرض لقصف مدفعي وتتعرض لقصف الدبابات وتقع في مجال القناصة منذ شهور .. يحدث هذا وسط مدينة عزلاء وبلا سلاح .. ورغم هذا الهول كله لم يدخلها الصرب الا اخيرا .. هل هذه مدينة شجاعة أم مدينة جبانة؟ لقد نعى الجنرال على أطفال المدينة وغلمانها انهم لم يوقفوا الدبابات في الشوارع الضيقة بوضع الاحجار تحتها .. فلماذا لم يضع هو هذه الحجارة تحت الدبابات ويوقف تقدم الصرب ..

ان التصريح الذي ادلى به الجنرال لايمكن ان يصدر من رجل عسكري، كما أنه لايمكن أن يصدر عن انسان .. لأن الانسان والجنرال معا يمكنهما فهم الرهبة التي تحدثها الدبابة والخوف الذي تثيره وهي تسير، مجرد سيرها يوحي بالرهبة والخوف .. ان الجنرال مايكل روز يطلب من أطفال البوسنة أن يفعلوا مالم تقدر عليه قوات الطوارىء الدولية ..

أيها الخجل ... اين حمرتك؟!

أحمد بهجت

دور سينما القاهرة

- ★ شبرا بالاس ت ٢٠٢٠٧٤٨ — أعجوبة - هندي
- ★ موترن بشبرا ت ٦٤٩٥٠٦ — خمسة باب
- ★ بيجال ت ٩٣٨٥٩٤ — الغارة - فيفي عبده
- ★ ديانا ت ٩٢٤٧٢٧ — الارهابي - عادل إمام
- ★ كايرو ت ٥٧٤٥٣٥٠ — الجينز
- ★ لينو ت ٩٣٤٢٨٤ — سواق الهانم - احمد زكي
- ★ روكسي ت ٢٥٨٠٣٤٤ — الجينز
- ★ أوبرا بسوهاج ت ٢٢٤٢٤ — قاهر الأسود - مهمة في تل ابيب
- ★ طيبة ١ ت ٣٦٢٩٤٠٧ — الجينز
- ★ ريفولي ت ٥٧٥٥٠٥٣ — الهجوم على المتفرجين
- ★ الحمراء — خمسة باب - ذئاب ورجال
- ★ سفنكس — خمسة باب
- ★ فندق السلام — موقف ساخنة ج ٢
- ★ طيبة ٢ ت ٣٦٢٩٤٠٧ — الارهابي - عادل امام
- ★ الشرق بالسيدة ت ٨٤٩٣١١ — لنار بالطاقة - شياطين المدينة
- ★ هوليوود ت ٥٩١١٠٨٠ — مهمة في العلالة - الحلوة والغبي
- ★ الزيتون ت ٢٥٠٩٩٦٠ — ثلاثة على الطريق - الهارب
- ★ ميامي ت ٧٤٥٦٥٦ — خمسة باب
- ★ فاتن حمامة ت ٨٤٩٧٢٧ — الارهابي
- ★ مصر بورسعيد — خمسة باب - النمر الجبار
- ★ هليوبوليس ت ٢٥٨٠٦٤٧ — الارهابي - عادل امام
- ★ نورماندي الشتوي ت ٢٥٨٠٢٥٤ — الجميلة والفاجر
- ★ مترو ت ٣٩٣٧٥٦٦ — الهلف الشيطاني - فان دام
- ★ رانوبيس ٨٥٣٦٥٤ — الارهابي - تصريح بالموت
- ★ نورماندي الصيفي — قسوة الموت - ليالي لن تعود
- ★ الفونتانا — خمسة باب - المطارد المتوحش

دور سينما الاسكندرية

- ★ فريال — خمسة باب - نادية الجندي
- ★ رويال — الشيطان الخفي
- ★ اوديون ت ٥٩٧١٨٦٦ — أعجوبة - هندي
- ★ ريالتو ت ٤٨٢٤٦٩٤ — الغارة - فيفي عبده
- ★ رامو — الارهابي - عادل امام
- ★ ريو — الجينز
- ★ مترو ت ٤٨٣٠٤٣٣ — الهلف الشيطاني - فان دام

مسارح ومطاعم

★ الليل ★

مكيفة الهواء ت ٥٨٥٠٠٠١ - ٥٨٥٤٢٥٢

شريفة فاضل - حسني - الراقصة فجر - محمود عبدالله - يسرى الحليم - الراقصة إيناس سالم - شموع ضياء - جمال البدو - اوركسترا شادوز

سوالموعد

٣٨٦٦٩٣٦ مكيف الهواء — ميادة السورية - فجر السورية - سرا - ملك المغربية - نسرين - ميريهان

باريزيانا ت ٣٨٣٣٩١١ / ٣٨٣٩٧١١

تكييف مركزي — لوسي — أحمد عدوية - حسن الأسمر — ياسمينا - خالد عجاج - شمس الدين - ميمي سالم - تامر حسني - وجدان - الهام فريد - مريهان - سماهر وفرقتها البدوية - بلدي الغربي

مطاعم صن ست على النيل ٥ نجوم

ماكولات شرقية - لبنانية - إيطالية - غربية

(مسرح منوعات) على الحجار (الخميس من كل اسبوع)

أحمد عدوية - حسن الأسمر - حكيم - مي - عزه شريف - سماسم - خالد عجاج - تامر حسني - سهيل بزيك - فجر - رضوى - سونيا - ممدوح الشريف - باسل شحرور - بلدي غربي شو ٢٠٠٠

٢٣ ش النيل - الجيزة - خلف السفارة الفرنسية ت ٥٧٢٥٠١٠/٥٧٢٩٦١

كازينو ومطعم النهر

ش الجزيرة بالزمالك ت ٣٤٠٧٠٨٨ / ٣٤٠٣٧٤٠

قاعة هامبس مكيفة الهواء - البرنامج مع العشاء ٥٠ ج للفرد - حكيم - حلمي عبدالباقي - نانى صبري - دهب - سونيا - دينا - وفرقتها - ساكتي الأمريكية - ملكات البدو - غذاء وعشاء بالحديقة - شيشة وجيراك

فندق الفاندوم

٢٨٧ ش الهرم ت ٥٣٩٦١١٣ - ٥٣٨٩٠٤ - ٥٣٨١٦٤٩ فاكس ٥٨٥٤١٣٨

* نايت كلوب بيروت ت مباشر ٨٥٩٧٩٤ ملتقى العائلات ونجوم الصف الأول حلمي عبدالباقي - حسن الأسمر - نشوى - وباقة من ألمع النجوم
* ديسكو تيك - بلو لب - الدخول كوبلز - وعائلات فقط

اسطوانات وليزر تجدد اسبوعيا استقبال موسيقي خاص بالافراح والمناسبات — الفندق مجدد لاربعة نجوم

قاعة دينا بالمقر الجديد لونابارك

ش البحر الأعظم الجيزة بجوار كوبري عباس ت ٧٢٥٢٤٧ — الفنانة الكبيرة دينا — علي حميده / حسن الاسمر / كتكوت الامير / حلمي عبدالباقي / يسرى غريب / نشوى / ميادة / ملكات البدو - شموع - بسمه - فضة - غذاء وعشاء بالحديقة شيشة جيراك

سولت اند بيبر بالزمالك

آخر شارع ابو الفدا ت / ٣٤١٦٦٥٦ - ٣٤١٢٢٢٠ — مدحت صالح - ايهاب توفيق - حسن الاسمر - علي حميده - حلمي عبدالباقي - يسري غريب - طارق سليم - ياسمينا - دهب - ميادة - بسمه - كاتيا - سماسم

مسرح الاندلس بالهرم

قاعة الباشا - مكيف الهواء — ت ٣٨٣٣٤٢٣ - ٣٨٦٤١١٣

ايهاب توفيق - حكيم - أحمد عدوية - عادل الخضري - مداح القمر - مرفت بدر - سوزي - نسرين - شمس الدين - خالد عجاج - يسرى وفرقته الخليجية - عبدالباسط حمودة - حمدي احمد وفرقته الخليجية - سماهر البدوية - ملك البدوية

مسرح مطعم لسورد ت ٣٨٣٧٣٠٠ - ٣٨٣٧٢٠٠

مكيف الهواء أول طريق مصر اسكندرية الصحراوي / الهرم — علي حميدة - حلمي عبد الباقي - اسيم - نشوى - يسري غريب - ماجدة - وفرقتها البدوية - شريف بيومي - بريس - شهاب حسني

الكينج بفندق شهرزاد

مكيف هواء (الدور ١٤) ١٨٢ ش النيل العجوزة تليفون ٣٤٦٠٤٩٥ / ٣٠٢٤٦٣٠ — حسن الأسمر - احمد عدوية - حكيم - يسري غريب - حمدي احمد وفرقته الخليجية - تامر حسني - شمس الدين - مرفت بدر - سونيا - صفوة - دهب - محروسة البدوية - روزانا - رونا - جوهرة

كاف دورا - قصر فرساي

١٠ شارع محمد ثاقب بالزمالك ت ٣٤٠٧٠٨٩ - ٣٤١٣١٩٩ — معنا انت نجم وسط النجوم — أحمد عدوية - ناني - حسن الأسمر - هندية - أركان فؤاد - سوزي - عامر منيب - نشوى - حلمي عبدالباقي - ياسمينا - ادونيس عقل وفرقته الاستعراضية - مع المفاجأة كل يوم اثنين.

تيفولي هليوبوليس

الماظة / مصر الجديدة ت ٦٧٠٧٤٣ / ٢٩٠٦٤٩٦ — مدحت صالح أركان فؤاد - إيهاب توفيق - حكيم - محمد فتحي - ياسمينا - أحمد جوهر - ميم سالم - راندا - رقص شرقي - هندية - ناني - خلود - رضوى - وجدان - بوسي - مطاعم شرقية وغربية متخصصة كفتيريا بالحدائق وحول حمام السباحة - ديسكو وقاعة افراح - مقهى شعبي

كازينو رمسيس الهرم

تكييف مركزي ت ٥٨٥٣٠٩١ - ٥٨٥٠٧٦٨ — على حميدة - حكيم - حلمي عبد الباقي - حمدي احمد وفرقة الخليج - خالد عجاج - نشوى - خلود - شموع والفرقة البدوية - ملك المغربية - وفرقتها البدوية - وبية التونسية - ستربوتيل / ابراهيم عبدالسلام

الاريزونا ت ٥٨٥٠٢٠٤

أحمد عدوية - نشوى - يسري غريب - وفرقته الخليجية - عبدالباسط حمودة - ناني - صبري - تامر حسني - اموره زهره - ليلي - ملك وفرقتها البدوية - وسماهر وفرقتها

مدينة غرناطة السياحية

مصر الجديدة - روكسي - ت ٢٥٨٢٨٠٤ الفضاء أجمل الاوقات ليلا ونهارا بالحدائق والكافتريات - وركن الاطفال بالالعاب الكهربائية وسينما صيفي بيسكوفيديو لونا احدث التسجيلات الموسيقية القاعة الحمراء - تحيي السهرات مع باقة من النجوم عادل خيري - عايدة نور - حمدي باتشان - نجوى حسن - دهب - نجوان

★ فندق برامبز قاعة نفرتيتي ★

١٩٨ ش الهرم ت ٣٨٣٣٧٠٠ / ٣٨٣٣١٠٠ / داخلي ٣٦٢ — علي حميدة - حلمي عبدالباقي - خالد عجاج - يسري غريب - شهاب حسني - ياسمينا - مرفت بدر - سوزي - شموع - سماهر - ماجدة عبدالحليم

قاعة قيصر فندق البرج - الجزيرة

آخر كوبري قصر النيل خلف الاوبرا ت ٣٤٠٣٢٠١ — حسن الأسمر - هندية - ناني - عامر منيب - ياسمينا - جوهرة - كاتيا

مزازيك فندق أوروبا

٣٠٠ ش الهرم ت ٥٣٥٩٤٠ داخلي ٦٠٠ — علي حميده - حكيم - حسن الاسمر - حلمي عبدالباقي - سوزي - يسرى غريب وفرقته - خلود - ياسمينا - محمد سراج - الباليه الروسي - صابرين وسماهر وفرقتها البدوية - وشموع وفرقتها.

مكسيم القاهرة بفندق شهرزاد

سوبر نايت كلوب (الدور ١٥) — ١٨٢ ش النيل العجوزة ت ٣٠٢٧١٣٣ - ٣٤٦٢٤٤٢ داخلي ١١٦ — حسن الأسمر - حلمي عبدالباقي - باسل شهاب حسني - ناني - نشوى - حمدي احمد وفرقته الخليجية - يسرى غريب - مداح القمر - محروسة وفرقتها البدوية - فضة - بسمة

مسرح منوعات الجندول

سوبر نايت كلوب - تكييف مركزي ٢٧٤ شارع الهرم ت ٥٨٤١١٢٠ — ايهاب توفيق - اركان فؤاد - هندية - حلمي عبدالباقي - توفيق توفيق - عامر منيب - خلود - ميادة - يسرى غريب - مني النمير - مريهان - احمد حمدي وفرقته الخليجية - احدث نايت كلوب بالهرم مع تحيات شريف عبدالعظيم

مطعم سلطانة العائم

كورنيش النيل المعادي ت ٣٥١٢٥٢١ - ٣٥٥٣٤٩ — كوفي شوب - ماكولات شرقية - ومشويات - حديقة اطفال - شيشة — نزهات نيلية قاعة افراح وحفلات

مطعم النبوانية الخليجية

٣٠٧ ش الهرم ت ٥٣٩٠٠٣ - ٥٣٩٠٩٤

مطعم خان الخليلي

ادارة شركة فنادق اوبروي وتمتع بالموسيقى الشرقية مع الغداء والعشاء — للحجز والاستعلام ٩٠٣٧٨٨ - ٩٣٢٢٦٢

مطعم وكبابجي الألفي

٣ ش الالفي ت ٧٧١٨٨٨ - ٧٧٤٩٩٩ — مكيف الهواء — يقدم أشهى المأكولات الشرقية توصيل الطلبات للمنازل والمحلات

اسماك ابوغالي

(مكيف هواء - جمبري - ستاكوزا - كابوريا - باربوني (مقلي ومشوي طازج) توصيل للمنزل - ١٧ شهاب بالمهندسين ت ٣٠٠١٩٩٨ / ٧١٤٨٨٥

الباخرة علاء الدين

صالة افراح ٤ ج للفرد — خلف حديقة الاندلس ٣٤٠٠٠٠٠

ميرلاند بمصر الجديدة

غداء وعشاء بالحديقة - كافتيريا - لانشات بالبحيرات - حديقة حيوان — ت ٢٤٤٨٠٩٠ / ٢٤٤٨٠٠٣

فندق جراند أوتيل

٢٦ ش ٢٦ يوليو القاهرة ت ٥٧٥٧٥٠٩ ، ٥٧٥٧٧٠٠ — غرف وأجنحة مكيفة تليفزيون ملون فيديو - مطعم كوفي شوب كافتيريا

فندق النبيلة/ ت: ٣٠٣٠٣٠٢

٤ ش جامعة الدول العربية المهندسين يوميا فرقة المصريين بقيادة الفنان هاني شنودة والمطربة المميزة مني عزيز وسهرة خاصة كل خميس

مطاعم بولمان العائمة

إكواريوس ، إسكاربيه — رحلات غداء وعشاء - بوفيه مفتوح مع باند غربي والكلور شعبي ورقص شرقي استعداد تام لجميع المناسبات - كورنيش النيل امام فندق شبرد ت ٣٥٥٤٤٨١ - ٣٥٤٣١٩٨ - ٣٥٤٢٩١٣ - فاكس ٣٥٦٠٠٠٥

★ فندق مروة بالاس

١١ ش الخطيب بالمساحة بالدقي ت ٣٤٨٨٨٣٠ - عالنيل غرف فاخرة مطعم شرقي وغربي حمام سباحة ونادي صحي قاعة افراح

فندق ليدو

بوفيه فاخر ٣٥٠ شخص — ديسكو - تيك أواي - نايت كلوب — صالة افراح - خطوط دولية — ت: ٥٧٧٧٠٢٦/٧٣٠٢٧٧/٦٢١٧٥٩

البواخر الفرعونية

فرعون النيل ★★★★★ فرعون الذهبي (ادارة اوبروي العالمية)

رحلات غداء وغروب وعشاء مع البرنامج الحافل مع استعداد لإقامة الحفلات والمناسبات. مهرجان الربيع من ٤/٢٨ الى ٥/٢ - كارم محمود - مصطفى قمر (برنامج خاص للاطفال) للاستعلام والحجز ٥٧٠١٠٠٠

النيل كريستال (أونيكس و توباز) ★★★★★

احدث وافخم المطاعم العائمة لمصر للسياحة في نيل القاهرة — رحلات غداء ٢,٣٠ ظهرا - عشاء ٨.٠٠ و ٩,٣٠ مساء يوميا — رحلات غروب ٥,٣٠ مساء يومي الخميس والجمعة وحفل اطفال كل يوم جمعة — مع برنامج استعراضي حافل خلال رحلة نيلية خلابة استعداد لإقامة الحفلات والافراح وعقد المؤتمرات - ساحة خاصة للسيارات للحجز والاستعلام — ت ٣١٩٠٠٩٠ / ٩١/٩٢/٩٣/٩٤ فاكس ٣١٨٧٧٥٤

قرية لؤلؤة الفيوم تليفون ٣٨٦٦٩٣٦

القاهرة على ضفاف بحيرة قارون - بلاجات - برنامج نهاري مع الفن الشعبي - مطعم شرقي وغربي حديقة اطفال - قاعة حفلات

الفندق العائم دايموند بوت

بيانو بار - ديسكوتيك — فندق عائم - كوفي شوب - رستوران — كورنيش النيل المعادي - للحجز والاستعلام ت - ٣٧٨٣٣٣٣ - ٣٧٨٣٣٠٣

فنادق ومطاعم الاسكندرية



كازينو ميامي افلاطون

٥ نجوم - مطعم مكيف - كوفي شوب - نايت كلوب - يوميا برنامج موسيقي ورقص شرقي

اتينيوس - نصار

اكبر وافخم القاعات لاقامة الحفلات والافراح وليالي — مطاعم الاسكندرية ت ٤٨٢٠٤٢١ - ٤٨٠٩٧٢٤

فندق المعمورة بلاس

٥٢ ج للفرد غرفة مزدوجة بالافطار والضرائب والخدمة على البحر حتى ١٥ ابريل - ٦٥ ج للغرفة من ١٦ ابريل حتى أول يونيو وتخفيض خاص للغرف الجانبية

مطاعم راكوتيس السياحية

على البحر مباشرة مطعم وكازينو مكيف - كوفي شوب - تيك اواي - موسيقى شرقية وغربية - شاطىء المعمورة - مجموعة اللوتس

مراكز الخدمة والصيانة

□ ١٩٩٤/٤/٣٠ □

★ لم أكن أتصور أن تكون لهيام صاحبة المأساة التى باحت بقصتها الدامية هنا فى نفس المكان.. هذا الحصاد الوفير من القلوب الدافئة التى امتدت إليها بفروع مضيئة ظليلة تحاول ان تقول لها نحن معك.. صحيح إنك قطعت رأس الأفعى.. والأفعى هنا ليست غريبة عنك ولكنه أبوك الذى أتى بك الى هذه الدنيا ثم رماك راضيا أم مرغما إلى النار والفسق والفجور.. ولكن هذا كان قدرك وكان قرارك أنت لكى تنقذى أمك وإخواتك والدنيا كلها من شروره وآثامه وياله من شر وياله من إثم.

ولقد انقسم القوم فينا بين مرحب بما فعلته هيام وبين حانق وغاضب لما جنته يداها.

لقد لوثت يدها بدماء أقرب الناس إليها.. ولكيلا ننسى فقد قطعت هيام اليد التى أرغمتها على ارتكاب الإثم والسقوط فى مستنقع الرذيلة واليد التى قطعتها مصابة بداء الادمان اللعين.

ولكن من منا لم يخطىء فى حياته.. وكما قال السيد المسيح عليه السلام (من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر)

وليست هذه دعوة لكى يختلط الحابل بالنابل ويحاول كل إنسان أن يقتص بنفسه ممن أخطأ وافى حقه أو أرغموه على ارتكاب الموبقات والذنوب.. ومن عاش حياته وسط مستنقع بلا أخلاق وبلا مثل وبلا مبادىء فهذا هو قدره ولا مبرر هنا لكى يصبح قاضيا وحكما ومشرعا ومنفذا للقانون. فالعدالة لها قنواتها الشرعية حتى لو كانت بطيئة وتركب سلحفاة دائما الا أن القصاص العادل يأتى فى النهاية من عند الله.

حكاية بنت اسمها هيام!

تحقيق السبت

الأهرام

عزت السعدنى

وقبل ان نفتح ملف المؤيدين والمعارضين من خلال رسائلهم ومكالماتهم التليفونية.. أود أن أضع مأساة الإدمان فى مصر بالذات أمام أعين الجميع حتى نرى الحجم الحقيقى لهذه المأساة المروعة وكيف يجرى الآن تدمير جيل مصرى بأكمله من الداخلين عبر نفق مظلم حزين ومؤلم اسمه الإدمان.

هل تعرفون حجم تجارة المخدرات فى العالم كله الآن؟

الجواب من تقارير لمنظمة اليونسكو وللمنظمة العالمية لمكافحة المخدرات كما قرأته فى ملفاتها فى مقرها الدائم فى واشنطن العاصمة الأمريكية أن حجم تجارة المخدرات وصل الى ٢٠٠ مليار دولار فى كل سنة يعنى ٢٠٠ ألف مليون دولار، وتسألون ماهو نصيب مصر من هذه الأرقام الخرافية؟

والجواب من نفس المصادر العالمية ومن واقع تقارير اجهزة مكافحة المخدرات فى مصر: فى حدود خمسة مليارات دولار! وتسألون كم عدد الذين أدمنوا من سكان العالم؟

والجواب حسب تقارير الخبراء:

هو ٧٪ من سكان العالم يتعاطون المخدرات.. وإذا كان عدد سكان العالم الآن فى حدود ٥.٢ مليار إنسان فإننا سوف نكتشف أن عدد المدمنين فى العالم يتجاوز الـ ٣٥٠ مليون إنسان!!

....

....

والآن تعالوا نفتح معا ملف من تحركوا وتكلموا وقالوا كلاما فى حكاية هيام وإن كان هذا فى الحقيقة ليس اسمها لاننى لن ابوح باكثر مما سمحت:

● لعل أغرب رسالة وصلتنى من باحث اجتماعى - عندى اسمه - يقول فيها:

انه يعانى من نفس الموقف الذى عاشته هيام وهو يتساءل متى يتوقف أحب الناس إلينا عن الإدمان وهل نكون حقا مخطئين إذا فعلنا مافعلته هيام؟!

● المهندس سمير البشارى - بالمعاش يقول:

إن العمل الذى قمت به ياهيام كمن يدافع عن وطنه وعن شرفه ولا خطأ ولا خطيئة فيما فعلت.

● جمال طه يقول:

لقد عالجت ياهيام الخطأ بالخطأ.. ولقد أخطأت فى حق نفسك وحق وطنك وكان لابد أن تبلغى الشرطة ولا تقومى بالقصاص بنفسك. لقد ضيعت نفسك وضيعت أمك ولخوتك معك.

● هناء الشنوانى - ليسانس لغة عربية كلية الآداب:

أنا أقف مع هيام وإن كنت لا أقر القتل وإلا فإننا اذا فعلنا مافعلته هيام أصبحنا كأننا نعيش فى غابة.

● حسن محمد - طالب فى كلية الخدمة الاجتماعية كتب يقول:

مافعلته هذه الفتاة شىء طبيعى وربنا يرحمها ويغفر لها ولقد دافعت عن عرضها وشرفها.

● سعيد أحمد عبد الحفيظ - طالب فى كلية التجارة: لقد أخذت هيام بثارها ممن حاول أن يبيعها فى سوق النخاسة.. وأرجو أن تعتبرنى هيام صديقا لها ولو بالمراسلة.

● لواء متقاعد - محمد محمود صبرى: أؤيدك تماما ياهيام فقد أحل الله قتل من يريد بنا الأذى أو من يدافع عن شرفه وإذا مات الإنسان وهو يدافع عن شرفه فهو شهيد واذا قتل من اعتدى عليه فهو برىء.

● سمير أحمد - مدير العلاقات العامة بشركة القناة: لقد أجرمت فى حق نفسها وفى حق مجتمعها وفى حق أمها وأخواتها فهى مخطئة ومجرمة.

● عدنان أسعد:

هى قاتلة ومذنبة وتستحق الحد بالاعدام

● سمير محمد عزيز - مؤلف وممثل:

لقد أرادت هذه الفتاة أن تكون مثل شخصية أوديب وإن قتل البنت لأبيها شىء مريع وهى فى الحقيقة لم تقطع رأس الأفعى ولكن ذيلها فقط.

● ثلاث تلميذات - بمدرسة شربين الاعدادية بالمنصورة كتبن رسالة واحدة يقلن فيها:

لقد كونا جمعية لأصدقاء هيام ولقد قررنا أن نذهب إليها ونقدم لها الشيكولاته.

ونقول لها نحن معك فى دفاعك عن شرفك وعرضك ولكن دون سفك دماء!

....

....

● ليس هذا هو كل ماوصلنى من رسائل ومن مكالمات ولكنه بعض منه وأنا لا أريد هنا أن أقول لهيام حسنا فعلت ولا أريد أن أقول لها لقد أظلمت فى حق أبيك حتى لو كان يحمل لك الشر والدمار والخطيئة ولكننى أشعر أن هذه الفتاة لم ترتكب ما ارتكبته إلا بعد أن عانت وتعبت وراح منها العقل وزاغ منها القلب ولم تجد معينا أو أنيسا أو رفيقا إلا أن تضحى هى لكى تنقذ شتات أسرتها التى تمزقت شر ممزق.

● وفى تصورى انكم تريدون ان تعرفوا معى كيف سار الانسان المصرى مشوار حياته مع الادمان.. ومتى عرف هذا الانسان صانع الحضارة التى اضاءت الدنيا نورا وتنويرا طريقه الى عالم الظلام والادمان.

● يحضرنى هنا ماقاله هوميروس الشاعر اليونانى قبل نحو تسعة قرون من ميلاد السيد المسيح فى أشعاره فى الإلياذة الشهيرة

ان الأميرة اليونانية هيلين طروادة كانت تقدم شرابا اسمه شراب «السلوان» الى الأمير اليونانى فلى ماكوس لكى تنسيه همومه لخسارته الحرب أمام هانيبال العظيم وان هيلين اليونانية الجميلة قد حصلت على هذا الشراب الذى يذهب بهموم الدنيا من اميرة مصرية اسمها نون وكما جاء فى نص أشعار هوميروس:

«امرأة من مصر.. من الأرض الطيبة الخيرة التى لا تتوقف عن العطاء والتى تمنح بسخاء عشبا أخضر قليل منه فيه الشفاء وكثير منه فيه الهلاك.»

واذكر اننى قرأت للمؤرخ اليونانى الذى عاش فى مصر وبالذات فى الاسكندرية واسمه تيودور الصقلى انه قال:

لقد كانت نساء طيبة يشربن شراب السلوان الذى يذهب بالحزن والغضب

وشراب السلوان هنا لم يكن مستخلصا من الحشيش ولكنه كان مستخلصا من الافيون الذى يبدو انه كان معروفا فى مصر قبل عصر هيلين طروادة.

● وفى كتابه العظيم الموفق (جريمة تعاطى المخدرات فى القانون المقارن) يقول الدكتور محمد فتحى عيد تحت عنوان التطور التاريخى لمشكلة المخدرات فى مصر: لقد عرف المصريون القدماء نبات الخشخاش الذى يصنع منه الأفيون فى وقت مبكر جدا كما جاء فى كتب المؤرخ صابر جبرا وكان دليله مايلى:

(١) انه عند اكتشاف احدى المقابر الفرعونية للأسرة الثامنة عشرة عثر بداخلها على مرهم زيتى يحتوى على المورفين.

(٢) عند التنقيب عن الآثار فى وادى الملوك عثر الاثريون على قرطين ذهبيين على شكل كبسولة نبات الخشخاش.

(٣) عثروا على زهور وأوراق نبات الخشخاش حول مومياء فرعونية من الأسرة الحادية والعشرين وذلك فى أكاليل الزهور.

(٤) ان المصريين كانوا يسمون الخشخاش باسم نبات (شبن) كما ان الافيون قد ذكر ٢٢ مرة فى أوراق البردى.

(٥) كان المصريون يستخدمون الأفيون اساسا فى علاج أمراض العيون وكمراهم لعلاج أمراض الجسم، بل إن مصطلح (O.P.I.U.M.) قد استخدمه المصريون فى العصرين اليونانى والقبطى وقد أخذه عنهم الغرب.

(٦) فى كتاب مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة لمؤلفه أدون هرمن:

إن المصريين كانوا يستخدمون نبات «شبن» أو الخشخاش كدواء لتهدئة صراخ الأطفال.

(٧) أما المؤرخ كلودواجالين الذى جاء فى القرن الثانى بعد الميلاد فإنه يقول

إن الإله المصرى موت هو الذى علم الجنس البشرى كيف يستمتع بالأفيون.

(٨) عثر الأثريون فى مقبرة المهندس «خا» الذى عاصر الملك امنحتب الثالث على إناء بداخله زيوت تدخل فى صناعتها الأفيون.

(٩) فى كتابه لمحة عامة الى مصر يقول كلوت بك

إن الحيثيين الذين كانت لهم حروب طويلة مع رمسيس الثانى إنتهت بأول معاهدة سلام فى التاريخ بين مصر وبينهم كانوا يشربون الحشيش فى حفلاتهم الدينية.

(١٠) يقول المقريزى المؤرخ المصرى العظيم الذى عاش فى بلدنا قبل نحو ستة قرون.

إن نبات القنب الذى يستخرج منه الحشيش معروف فى مصر منذ القدم وإن المصريين قد استخدموه فى صناعة الحبال وإنهم لم يستخدموه كمخدر إلا فى القرن السابع الهجرى بعد ان علمتهم الشعوب الأخرى التى جربت الحشيش أنه يبعث على السعادة والسرور!!

(١١) وفى كتابه العظيم كارثة الإدمان يتحدث مؤلفه الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام عن تاريخ المصريين مع المخدرات بقوله:

انه فى عصر المماليك ومع تفشى أنواع من الظلم والخلل الاجتماعى انتشر الحشيش فى بر مصر بوصفه باعثا على طرد الباس والشعور بأوقات سعيدة طيبة مع أنفاس زرقاء من الحشيش بل راجت زراعته فى مصر واشتهرت القاهرة بالذات بزراعته فى حى الظاهر والفجالة وباب اللوق.

(١٢) أما المؤرخ العربى ابن البيطار فقد وصف الحشيش المصرى بانه مسكر جدا اذا تناول منه المرء قدر درهم أو درهمين، وان الافراط فى تعاطيه يؤدى الى الجنون وقد يؤدى الى الموت.

(١٣) أما ابن اياس المؤرخ المصرى المشهور فإنه يقول فى كتابه بدائع الزهور:

ان المماليك قد اعترفوا ووافقوا على زراعة الحشيش وبيعه وتعاطيه واكتفوا بفرض ضريبة عليه لملء خزينة الدولة بالمال.. ولكن الظاهر بيبرس البطل العظيم قاهر المغول والذى تزوج بأول أميرة مغولية دخلت القاهرة ألغى الضريبة المفروضة على الحشيش عندما تبين له أضراره على أهل مصر واكتفى بمصادرة المضبوطات من الحشيش لمن يضبط وهو يبيعه او يتعاطاه:

(١٤) وفى عصر العثمانيين من ١٥١٧ الى ١٨٠٥ ميلادية شاع استخدام الحشيش بين الناس بعد التدهور الاقتصادى والاجتماعى والسياسى الذى ساد مصر خلال أيامهم حتى أن نابليون بونابرت عندما دخل الى مصر مع حملته الفرنسية الشهيرة فوجىء بانتشار الحشيش وحتى لايدمن جنوده أصدر قرارا فى عام ١٨٠٠ ميلادية بمنع تعاطى الحشيش فى مصر وكانت العقوبة أيامها ثلاثة أشهر سجنا ومصادرة الحشيش المضبوط.

(١٥) ولكن المؤرخين يقولون انه عندما جاء محمد على مؤسس مصر الحديثة والذى حكم مصر لمدة ٤٣ عاما طالب بالتوسع فى زراعة القنب لصناعة الحبال من نباته لبينى أكبر اسطول حربى لمصر ولكنه عندما علم ان تعاطى الحشيش قد زاد بين العاملين فى المصانع الحربية باستخدام بذور القنب اصدر اوامره الى جميع المديريات فى مصر بمنع زراعته الا ان الفلاحين لم يمتنعوا عن زراعته وكانوا يزرعونه خلسة.

(١٦) لقد قرأت فى كتاب بناء دولة مصر الذى كتبه الدكتور محمد فؤاد شكرى وعبد المقصود العنانى وسيد محمد خليل: أن محمد على وهو تاجر دخان قديم قد توسع فى زراعة القنب وتوسع ايضا فى زراعة الخشخاش عندما علم من مستشاريه مقدار الشهرة الرائعة التى حققها أفيون طيبة فى قديم الزمان فاستدعى خبراء من تركيا لزراعة الخشخاش فى مصر وكان الباشا محمد على يتولى تصدير الافيون الناتج من الخشخاش الى الخارج وخاصة الى الولايات المتحدة الامريكية والصين لاستخدامه فى الاغراض العلمية فقط

أما بذور الخشخاش فقد كان يتم عصرها فى المصانع لانتاج زيت المصابيح.

(١٧) ويقول الاستاذ ابراهيم نافع فى كتابه الشامل الجامع كارثة الادمان:

ان تقارير مبعوثى الدول الاجنبية فى مصر كانت تقول ان الافيون المصرى يعتبر من اهم صادرات مصر حتى انه فى عام ١٨٣٤ صدرت مصر الى الخارج اربعين أوقة افيون الا ان المصريين رغم هذا الانتاج الوفير ورخص ثمنه لم يقبلوا على تعاطى الأفيون.

(١٨) يقول كلوت بك فى كتابه لمحة عامة الى مصر: لقد انتشر تعاطى الحشيش فى مصر وراح الخلق يأكلونه ويشربونه ويدخنونه فى المقاهى وفى حوانيت خاصة اطلقوا عليها اسم المحاشش!

(١٩) أما اللورد كرومر المعتمد البريطانى فى مصر فيقول فى مذكراته:

ان مصر لم تعرف أول مكافحة حقيقية ورسمية للمخدرات الا فى عام ١٨٧٩ عندما صدر الأمر العالى بمنع زراعة الحشيش فى مصر ومنع استيراده وقال اللورد كرومر فى تقريره عن الحالة العامة فى مصر أيامها:

«إن الحشيش لايزال ينزل ويلاته بالقطر المصرى وإن ١٨٪ من الذين دخلوا مستشفى الامراض العقلية سنة ١٩٠٣ كان جنونهم بسبب تعاطى الحشيش!

....

....

●● هذه هى سيرة الحشيش والأفيون مع المصريين او سيرة المصريين مع الحشيش والأفيون وقد تسألون متى دخل أخطر أنواع المخدرات على الاطلاق وهما الكوكايين والهيروين الى مصر؟

الجواب نجده فى كتاب الدكتور محمد فتحى عيد (جريمة تعاطى المخدرات فى القانون المقارن):

«إن مصر لم تعرف من أصناف المخدرات إلا الحشيش والأفيون حتى ١٩١٤ ومع قرب نهاية الحرب العالمية الأولى فى عام ١٩١٩ تمكن يونانى من إدخال الكوكايين الى مصر وقد استخدمه أبناء الذوات ثم انتشر إلى الطبقات المتوسطة والشعبية».

● وقد بدأ بيع الكوكايين فى مصر منذ عام ١٩١٩ ثم تلاه بيع الهيروين وأخذ التجار يبيعونه بثمن بخس حتى أدمنه الناس وأصبح له ضحايا عديدون.

أما التقرير الرسمى لمكتب مكافحة المخدرات فى عام ١٩٣٠ فإنه يقول:

إن الهيروين قد انتشر فى البلاد فى أواخر عام ١٩٢٨ وقد قدر عدد مدمنى الهيروين فى مصر بنصف مليون مدمن من بين ١٤ مليون إنسان هم عدد سكان مصر أيامها وكان من أهم أسباب تفاقم الإدمان الثراء المفاجىء الذى طرأ على البلاد فى أعقاب الحرب العالمية الأولى بسبب إرتفاع أسعار القطن، ولكن: كيف واجهت مصر هذه الحملة الشرسة ضد أبناء الشعب المصرى؟

١ - تم إنشاء أول مكتب لمكافحة المواد المخدرة وهو أول جهاز متخصص فى مكافحة المخدرات فى العالم - كما يقول الدكتور عبد الوهاب محمود فى كتابه المواد المخدرة أمس واليوم والذى صدر عام ١٩٤٧ - وكان هدف هذا المكتب مقاومة شحنات الحشيش التى كانت تهرب الى مصر من بلاد الشام

لقد قام رجل انجليزى برئاسة هذا المكتب اسمه توماس راسل باشا وهو رجل إنجليزى صارم منضبط غاية الانضباط قام بفرض رقابة على مراكز إنتاج السموم فى اوروبا ومنع دخولها الى البلاد فاستبدله الناس بالأفيون وخصوصا أبناء الطبقات الفقيرة.

حتى أنه فى عام ١٩٣٠ لم تتعد كمية الكوكايين التى تم ضبطها كيلو جراما واحدا.

ولكن حدثت المفاجأة وتراجع الكوكايين والهيروين وزاد تدفق الحشيش والأفيون خلال الحرب العالمية الثانية بسبب عدم توافر السفن اللازمة لتهريب هذه السموم البيضاء من مواطن انتاجها الى مصر. كما يقول الدكتور حامد محمود بك مدير اقسام الصحة الاجتماعية والمخدرات الطبيعية بوزارة الصحة - وكانت كل الكميات التى تم تهريبها الى البلاد يقوم بها الهواة من البحارة او المسافرين.

وإذا كان الفراعنة قد عرفوا الحشيش والأفيون منذ عصور بعيدة، إلا أن إدمانه من جانب الشعب المصرى لم يدخل دائرة الخطر إلا فى عصور المماليك والعثمانيين، وظل الحشيش والأفيون على رأس قائمة المخدرات فى مصر حتى الحرب العالمية الأولى عندما بدأت مصر تدخل دائرة السموم البيضاء لتتخلص منها فى أعقاب الحرب العالمية الثانية بفضل جهود رجل انجليزى صارم اسمه اسل، ولكنه فى السبعينات بدأ الهيروين والكوكايين يعودان من جديد ضمن مخطط كبير لتدمير مصر من الداخل.

●● هذه هى قصة مصر مع المخدرات وقصة المخدرات مع مصر حتى أصبحنا ننفق الآن على هذا الداء اللعين نحو خمسة مليارات دولار فى السنة الواحدة!

....

....

لقد فجرت هيام قضية من أخطر قضايا مصر التى يجب أن نقف كلنا صفا واحدا لكى نقول «لا للإدمان وألف لا».. ولكن كيف؟

تلك حكاية أخرى □



المافيا الروسية تطور أسلحة كيماوية سرا

واشنطن - أ ب - اثار اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ضجة واسعة النطاق عقب توافر معلومات لدى المخابرات الامريكية بشأن احتمالات تطوير جيل جديد من الاسلحة الكيماوية والنووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل خارج القنوات الرسمية الروسية ودون علم من الرئيس بوريس يلتسين او كبار مسئولى وزارة الدفاع

وفى الوقت الذى شكك فيه مسئولو البنتاجون فى هذه التقارير، اعلن السناتور سام نان رئيس لجنة الشئون العسكرية بمجلس الشيوخ ان اللجنة ستبدأ جديا فى عقد جلسات استماع الشهر القادم لمعرفة ابعاد تورط عصابات المافيا «الجريمة المنظمة» فى نشاطات على هذه الدرجة من الخطورة والتى تشكل اكبر تهديد على الاطلاق للنظام الروسى خاصة فى ظل تفسخ اجهزة الامن الروسية حاليا

وقد أكد مساعد وزير الدفاع الامريكى ان البنتاجون يقدم تسهيلات حاليا لشركات المقاولات الامريكية لتنفيذ عقود تفكيك ترسانة الاسلحة الكيماوية الروسية للتأكد من عدم وقوع اية كميات من المواد الكيماوية فى يد عصابات الجريمة المنظمة.

أخبار العالم

جيش بوروندى يقصف معاقل قبيلة الهوتو

بوجمبورا - من مندوب الاهرام: قصفت قوات الجيش فى بوروندى بالمدفعية ضاحية كامينجى شمال شرقى العاصمة بوجمبورا امس فيما وصف بأنه بداية حملة جديدة يقودها الجيش لنزع أسلحة أبناء قبيلة الأغلبية «الهوتو». وذكر شهود العيان ان الضاحية - التى تعد المعقل الرئيسى للهوتو فى العاصمة - قد تعرضت منذ الصباح الباكر لوابل من القذائف المدفعية والطلقات النارية، مما دفع نحو اربعين الف شخص من المدنيين إلى الفرار من المنطقة.

كما إنتشرت نقاط التفتيش التابعة للجيش على المعابر الرئيسية المحيطة بالضاحية للقبض على الأفراد الذين يحملون أسلحة. وكانت قوات الجيش التابعة لقبيلة الاقلية «التوتسى» قد حاصرت ضاحية كامينجى منذ يوم الأربعاء الماضى، وطالبت المدنيين بتسليم أسلحتهم لوقف اعمال العنف وتبادل إطلاق النار التى تسود المنطقة أثناء الليل.

مصرع واصابة ٥٣ فى هجوم على كابول

اسلام اباد - أ ش أ: لقى واحد وعشرون شخصا مصرعهم واصيب اثنان وثلاثون اخرون بجراح فى هجوم صاروخى عنيف وقع على العاصمة الأفغانية كابول.

وذكرت التقارير أن مايقرب من ١١٥ صاروخا قد سقطت على المناطق التى تسيطر عليها القوات الموالية للرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى وسط كابول مساء أمس الأول.

وقد اتهمت مصادر موالية لربانى القوات التابعة لقلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء والمتمركزة فى جنوب وشرق المدينة باطلاق هذه الصواريخ.

مانديلا يؤكد ثقته فى الفوز بالرئاسة ويناشد البيض عدم مغادرة جنوب إفريقيا

بدء مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة فور إعلان النتائج الأولية للانتخابات

جوهانسبرج - عبد الله عبد السلام

توقع نيلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطنى الافريقى أن يحقق المؤتمر الأغلبية فى انتخابات جنوب افريقيا التى انتهت أمس، مؤكدا استعداد المؤتمر لتسلم الحكم وتنفيذ برامج التنمية، واعادة البناء، والتى أعدها خبراء ومتخصصون من المؤتمر والجماعات المتحالفة معه.

وأكد مانديلا فى حديث لتليفزيون جنوب افريقيا أن الفرصة متاحة أمام كل المواطنين للمشاركة فى بناء دولة قوية، كما طالب المواطنين البيض بأن يطمئنوا إلى أن البلاد فى حاجة إلى خبراتهم ومهاراتهم. وناشدهم عدم مغادرتها، مشيرا إلى أن أهم أولوياته بعد تسلمه الحكم ستكون بناء الثقة المتبادلة بين جميع فئات الشعب وأكد أن المتطرفين البيض - وخاصة حركة المقاومة الأفريكانية - فى موقف منعزل لايسمح لهم بشن حرب أهلية، إلا انه أعرب عن استعداده الكامل لفتح الحوار مع تيرى بلانش زعيم الحركة.

وقد ركز مانديلا - فى حديثه - على عملية المصالحة، وقال إنها يجب أن تشمل كل القطاعات خاصة قطاعى الشرطة والجيش. وأعرب مانديلا ايضا عن ثقته الكاملة فى نزاهة الانتخابات وعدالة النتائج التى ستسفر عنها.

وسوف يعقد مانديلا اجتماعات مع الرئيس فريدريك دى كليرك لبحث تشكيل الحكومة الجديدة فور إعلان النتائج الأولية للانتخابات، والتى من المتوقع أن يحصل فيها المؤتمر الوطنى على الأغلبية ويليه الحزب الوطنى الحاكم برئاسة دى كليرك.

وقد انتهت أمس عملية الاقتراع فى المناطق التى أمر الرئيس فريدريك دى كليرك أمس الأول بمد فترة الاقتراع فيها لمدة يوم واحد بسبب بعض المشاكل التى شهدتها هذه المناطق بعد أن كان مقررا انتهاء الانتخابات بنهاية يوم الخميس.

وصرح مسئولون باللجنة الانتخابية المستقلة المشرفة على الانتخابات بأن عملية فرز أصوات الناخبين ستبدأ اليوم لإعلان النتائج الأولية فى حين من المنتظر أن تعلن النتائج النهائية للانتخابات يوم الاثنين أو الثلاثاء القادمين. فى الوقت نفسه أدانت وزارة الخارجية الأمريكية أمس حادث الاعتداء على صحفى أمريكى أسود خلال احدى المظاهرات المعادية لاجراء أول انتخابات غير عنصرية فى جنوب افريقيا بالقرب من جوهانسبرج واتهمت الخارجية المتطرفين البيض من اعضاء حركة المقاومة الأفريكانية بمسئوليتهم عن هذا الاعتداء باعتبارهم هم الذين نظموا هذه المظاهرة.



طفل من ابناء معزل كاتل هونج للسود فى جنوب افريقيا يتطلع الى المستقبل مع اليوم الاخير للانتخابات التى انهت النظام العنصرى وقد وقف الى جوار لافتة تحمل عبارات الترحيب بعصر جديد من الحرية.

(صورة للاهرام من أ.ب)

واشنطن تتمسك باتفاق الهدنة مع كوريا الشمالية وترفض التفاوض على استبداله بمعاهدة سلام

واشنطن - سول - وكالات الانباء - اعلنت الولايات المتحدة تمسكها باتفاق الهدنة مع كوريا الشمالية الذى انهى الحرب الكورية عام ١٩٥٣ رغم اعلان بيونج يانج رغبتها فى التفاوض مع واشنطن لاستبدال الاتفاق بمعاهدة سلام.

ورفضت الخارجية الامريكية اعلان كوريا الشمالية ان اتفاق الهدنة اصبح بلا معنى بسبب تصرفات واشنطن.

وقد اتهمت سول كوريا الشمالية بتحويل انظار العالم عن برنامجها النووى باقتراح ابرام معاهدة سلام مشيرة الى ان استبدال هدنة عام ١٩٥٣ يجب ان يتم عبر محادثات بين الكوريتين وليس مع واشنطن.

فى الوقت ذاته اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها مازالت تنتظر رد بيونج يانج على شروطها لقيام المفتشين الدوليين بمراقبة اعادة تزويد مفاعل «يونج بيون» النووى بالوقود.

وفى موسكو بحث وزير دفاع كوريا الجنوبية الازمة النووية فى شبه الجزيرة الكورية مع كبار المسئولين العسكريين الروس.

أخبار قصيرة

زواج وطلاق!

دكا - سجل شاب من بنجلاديش يدعى كانشان رقما قياسيا فى عدد مرات الزواج والطلاق، حيث تزوج ثلاثين مرة حتى الآن بالرغم من أن عمره لم يتعد الثلاثين عاما! وذكرت مصادر البوليس فى بنجلاديش أن الشاب لم يكن يستمر اكثر من ستة أشهر فقط مع كل زوجة، وقد عجز البوليس عن اتخاذ أى إجراء ضده، لعدم تلقيه شكاوى أو بلاغات ضده حتى الآن!

السجن بسبب فأر!

نيويورك - تواجه سيدة أمريكية عقوبة قد تصل إلى السجن لمدة ٣٠ عاما ودفع غرامة قدرها ٧٥٠ الف دولار بتهمة الإساءة دون وجه حق إلى أحدى شركات إنتاج المياه الغازية الكبرى فى الولايات المتحدة، بعد أن إدعت وجود «فأر» داخل إحدى الزجاجات التى تنتجها الشركة! حيث قضت إحدى محاكم نيويورك بكذب هذه الإدعاءات وعدم صحة التقارير التى قدمتها السيدة لإثبات التهمة على الشركة!

ميجور يعدل صيغة بيان المحافظين فى الانتخابات الأوروبية

لندن - عاطف الغمرى - ذكرت مصادر بريطانية ان جون ميجور رئيس الوزراء قرر تغيير صيغة البيان الرسمى الخاص بحزب المحافظين الحاكم الذى سيخوض به الحزب انتخابات البرلمان الاوروبية فى الشهر القادم. وكانت قد تعالت صيحات الاحتجاج على صيغة البيان التى أعدها دوجلاس هيرد وزير الخارجية من مجلس الوزراء نفسه وعدد كبير من نواب المحافظين فى البرلمان، وطالب بعضهم بضرورة انسحاب بريطانيا من الاتحاد الاوروبى.

ويرى مجلس الوزراء أن صيغة البيان الأصلية تستفيض فى مدح العلاقة التاريخية بين بريطانيا والقارة الاوروبية دون التركيز على أهداف ومصالح الحزب.

حكاية سياسية: الفارس القديم

شاب فى زهرة عمره .. استبد به الغضب والحنق عندما باغت الغرباء قومه .. وقتلوا نفرا من أهل قريته .. سرقوا ماشيتهم وأحرقوا منازلهم .. الحزن خيم على دروب المكان وغرس مخالبه فى قلب الزمان .. قرر الشاب الثائر ان يمتشق رمحه ويقود المقاومة ضد الغرباء .. خاضوا غمار معركة باسلة لكنهم تعرضوا لهزيمة ساحقة .. الغرباء كانت فى حوزتهم أسلحة شيطانية .. ورصاص قاتل لايقوى الرمح على منازلته .. وسط عاصفة النار والدم أفلت الثائر «ماكانا» من قبضة العدو .. هددوا بذبح النساء والأطفال اذا لم يستسلم .. رفض أهل قريته ان يخونوا بطلهم ويدلوا الغرباء على مخبئه.

«ماكانا» كان فارسا ونبيلا .. أدرك الخطر الذى يحدق بقومه .. فاستسلم للغرباء فى يوم صيفى حزين ١٦ أغسطس ١٨١٩ .. حكموا عليه مع عدد من أنصاره بالسجن مدى الحياة فى جزيرة روبن الموحشة.. مكث بين جدران زنزانته نحو عام .. واتته ورفاقه فرصة للثورة .. جردوا الحراس من أسلحتهم وهربوا فى قارب صغير الى عالم الحرية .. القارب ناء بما حمل وانقلب بهم فى عرض البحر - «ماكانا» يغرق لكنه كان قد خط بجسارته الحروف الأولى لكلمة الحرية فى جنوب افريقيا..

«الحرية» جوهر الحلم وترنيمة الأمل.. حروفها ظلت ناقصة وعصيبة طوال ١٤٥ عاما منذ موت الفارس القديم .. حتى تجاسر شاب آخر اسمه «نيلسون مانديلا» على كتابة الحروف الناقصة.. حدث ذلك عام ١٩٦٤.. كان حكم الأقلية العنصرية البيضاء قد بلغ ذروة شراسته وقمة بطشه ونزقه .. أقام نظاما رهيبا للفصل العنصرى منذ ١٩٤٨ .. حاصر المواطنين فى «معازل سوداء» لايبرحونها الا باذن خاص.. سجناء خلف حاجز الكراهية الفظة..

مانديلا

«مانديلا» يلقى نفس مصير جده العظيم «ماكانا» .. حكموا عليه بالسجن مدى الحياة مع نخبة من أبناء الوطن.. كانوا قد بدأوا عام ١٩٦١ حرب التحرير بالطلقة والكلمة.. زجوا بهم فى سجن جزيرة روبن الرهيب.. وقتها خيم الصمت والحزن على البلاد.. وطال زمن القهر طويلا .. وأخيرا أشرقت الشمس ذات صباح .. خرج الاطفال من مدارسهم فى سويتو السوداء .. تظاهروا احتجاجا على نظم التعليم العنصرى.. أمطروهم بالرصاص.. تحولت المظاهرات السلمية الى انتفاضة وطنية.. يتألق وهجها ويمتد الى كل مكان .. الأطفال يحملون صور مانديلا.. لم يعد سجينا غدا رمزا باهرا للوطن.. الانتفاضة تشتعل وتحرق نيرانها المقدسة تعويذة «هنرى كيسنجر» النجم الساطع فى سماء الغرب فى منتصف السبعينيات قال .. «البيض جاءوا الى جنوب افريقيا ليبقوا ويحكموا الى الأبد!!» .. فى ذاك الوقت كان رجل أبيض مستنير القلب يبارك انتفاضة الأطفال .. عاقبه العنصريون وسحبوا منه الجنسية .. انه الاسقف «هدلستون» كان قد هرب من العسف العنصرى الى لندن ليخوض منها حملة دولية لفضح النظام القبيح..

أحفاد مانديلا فتحوا باستشهادهم وصلابتهم أبواب سجنه بعد ٢٧ عاما من الظلمات .. هم الذين أطلقوا سراحه وليس قرار دى كليرك .. انتفاضتهم جعلت الزمام يفلت من قبضة الأقلية العنصرية .. قال الراوى فى العواصم الغربية.. بداية النهاية لانهيار حكم القبيلة البيضاء قد بدأ.. بطل سحر تعويذة الحكيم كيسنجر!!..

أحفاد مانديلا.. سودا وبيضا .. خرجوا الى الشوارع فى ٢٦ ابريل ٩٤ .. أدلوا بأصواتهم فى أول انتخابات ديمقراطية .. قالوا «نعم» للرمز .. رغم شظايا قنابل فلول العنصريين .. قال رجل حصيف .. الوحش العنصرى يلفظ أنفاسه بهذا الدوى الدموى .. قال الأسقف «هدلستون» .. أعطى صوتى لمانديلا .. أطلقت الممثلة البريطانية الكبيرة «جليندا جاكسون» ألف بلونة ملونة فى فضاء الكون احتفالا بمولد الحلم والحرية فى جنوب افريقيا..

«مانديلا».. بشرته ليس لها سوى لون الرمز.

الوطنى والإنسانى .. قلبه ليس له عنوان سوى درب عشق الوطن والعدل والحرية.. منظمته المؤتمر الوطنى الافريقى ليست حزبا تقليديا هى تيار يضم كوكبة لامعة من البيض استشهد منهم من استشهد واعتقل منهم من اعتقل مثل أقرانهم السود .. أرجوكم لاتراهنوا كثيرا على سيناريو الكارثة وانطفاء بريق الرمز الباهر تحت وطأة التحديات الآتية..

مانديلا .. خرج من تحت عباءة الاسطورة منذ ٤ سنوات .. يمشى فى الطرقات ويخوض غمار المفاوضات ويفلت من أجواء المناورات .. مانديلا يقول لكم .. ايها الابناء والأحفاد فى الخامسة والسبعين من عمرى أهبكم الحرية التى منحتمونى اياها وقت انتفاضة الأطفال .. «ماكانا» الفارس القديم مات شهيدا فى البحر .. انا الآن شهيدكم فى البر .. طوبى لكم وللوطن الجميل..

محمد عيسى الشرقاوى

رئيس بوروندى المؤقت فى حديث للأهرام:

توعية الشعب أنقذت البلاد من مصيدة الحرب الطائفية

منذ مصرع الرئيس البوروندى نتارياميرا فى حادث اسقاط الطائرة التى كان يستقلها مع رئيس رواندا فى اوائل ابريل الحالى ، تعيش بوروندى حالة من التوتر والقلق خوفا من تكرار المذابح الجماعية التى وقعت بين أبناء العرقين الرئيسين للشعب «الهوتو والتوتسى» مثلما حدث عقب اغتيال الرئيس ندادای فى انقلاب اكتوبر الماضى .

وعلى الرغم من ان القيادة الحالية نجحت حتى الآن فى منع تفجر القتال بالصورة التى جرى بها فى رواندا المجاورة الا ان الاشتباكات المتفرقة لاتكاد تتوقف بين قوات الجيش التى يسيطر عليها التوتسى وبين المسلحين من ابناء الهوتو فى ضواحى العاصمة ، وقد اشتدت حدتها مع بدء تنفيذ قرار الحكومة بجمع الأسلحة من أيدى المواطنين.

المشكلة الدستورية وانعدام الثقة بين مؤسسات الحكم يهددان بانفجار الموقف

أجرى الحديث فى بوجمبورا :
عطية عيسوى

فى محاولة لتفسير مايجرى حاليا التقى «الأهرام» بالرئيس المؤقت ورئيس البرلمان سلفستر انتيبا نتونجانيا الذى وافق على إجراء الحديث يوم راحته الاسبوعية ورغم مشاغله العديدة حرصا منه على اطلاع الرأى العام العربى على وجهه نظر واحتياجات بلاده بعد أن أوضح له السفير علاء عبد الحليم سفير مصر فى بوجمبورا أهمية ووزن «الأهرام» لدى القارىء العربى وساعد على ذلك العلاقة الوثيقة بينهما .

ومع أننا وصلنا متأخرين عن الموعد المحدد بحوالى نصف ساعة بسبب اغلاق بعض الطرق الموصلة الى مقر اقامته نتيجة للماراثون الرياضى الذى اقيم فى ذلك اليوم وبسبب ابلاغنا بموعد اللقاء قبله بوقت قصير جدا الا أن الرجل أفسح لنا صدره وهكذا دار الحوار على مدى ٤٠ دقيقة :

□ سيادة الرئيس ... هل لنا أن نأخذ فكرة عن آخر تطورات الموقف فى بوروندى ؟

● اهم المشاكل التى تواجهنا حاليا هى انعدام الأمن وهى الحالة التى يعانى منها الشعب منذ انقلاب اكتوبر ١٩٩٣ ونتج عنها العديد من المشاكل الفرعية الأخرى وقد عقد جميع المسئولين والسياسيين اجتماعات كثيرة لبحث كيفية التغلب على هذه المشكلة التى يعد وجود أسلحة مع المدنيين احدى نتائجها الهامة ، وقد اتجهنا لجمع هذه الأسلحة من كل من يحملها وأيدنا المبدأ ، اما المشكلة الأخرى التى تواجهنا فهى العودة الجماعية للاجئين البورونديين من الخارج وكذلك نزوح العديد من ابناء رواندا الى بوروندى بعد حادث مصرع رئيسها مع رئيسنا فى حادث اسقاط طائرتهما ، وأطالب المجتمع الدولى بان يساعدنا بقوة على التغلب على مشاكل عودة ونزوح اللاجئين .

□ لماذا فى رأيكم لم ينفجر الموقف فى بوروندى مثل رواندا بعد اغتيال رئيسكم فى الحادث ؟

● هناك سببان يفسران هذا الموقف الأول:

أن الشعب هنا اعتقد ان رئيسه فقد حياته فى حادث ببلد أجنبى ولم يكن فى مخيلتهم تلك الظروف التى سادت رواندا وهو مايفسر اختلاف موقف وشعور الشعب البوروندى عندما اغتيل رئيسه ندادای على أيدى أفراد من الجيش فى اكتوبر الماضى والسبب الثانى :

ان القيادات هنا قامت بحملات توعية للشعب حتى لايقع فى مصيدة التورط فى اشتباكات طائفية ، وهنا انتهز الفرصة لأوضح أهمية وجود المؤسسات الدستورية فى مكانها وقيامها بواجباتها ، ولعلك تذكر ان الموقف ساء بعد انقلاب اكتوبر لأنه لم يكن هناك رئيس للبرلمان لأنه اغتيل مع رئيس الجمهورية وبالتالى حدث فراغ دستورى وسياسى فى البلد لم يمكن معه ادارة الأزمة بنجاح بان يحل احد محل الرئيس ، كما ان الحكومة بعد الانقلاب واجهت صعوبات لعدم وجود توافق بين اعضائها بسبب تشكيلها من عدة أحزاب وكونها فى الوقت نفسه رهينة للوضع القائم فى اشارة لسيطرة التوتسى على الجيش ولجأ أعضاؤها الى عدة سفارات أجنبية ليتمكنوا من ممارسة اعمالهم .

□ ذات يوم قال وزير خارجيتكم ان بوروندى فوق بركان هل تتفقون معه فى الرأى ؟

● أعتقد ان الوزير أشار الى المقالق التى كانت سائدة عقب مصرع الرئيس نتاریامیرا وتعرفون الوضع المضطرب الذى ساد بوروندى عقب انقلاب اكتوبر والمشاكل التى ترتبت على ذلك ومحاولة العديد من القوى ان تستغل الموقف لمصلحتها الشخصية للظهور سياسيا على الساحة فى اشارة الى الاحزاب الصغيرة التى لم يفز أى منها بمقعد واحد فى البرلمان فى الانتخابات الأخيرة وهناك عدم ثقة شديد فى العلاقات بين العرقين الرئيسيين «الهوتو والتوتسى» خاصة فى الاجزاء الداخلية من البلد وقد تجلى ذلك فى قتل العديد من البورونديين فى الاحداث التى وقعت عقب ذلك فى الوقت الذى ظننا فيه ان الاحوال ستهدأ بعد تنصيب الرئيس نتارياميرا ومما يعقد الامور الآن ان المحكمة الدستورية أعلنت عدم دستورية تعديل المادة ٨٥ من الدستور التى تتيح لنا تنصيب الرئيس من خلال الاقتراع عليه فى البرلمان بدلا من الانتخاب المباشر الذى لم تتهيأ له الظروف بعد، وتأتى هذه المشكلة الدستورية وسط مشكلة اكبر هى انعدام الثقة القائم وخاصة بين الهوتو والعسكريين وبين اعضاء فى الحكومة وقوات الأمن وكل ماسبق يتطلب ان تتم معالجة المشكلة بمسئولية ويجب بذل الجهود لمواصلة السعى لحلول سلمية للمشاكل القائمة حتى تعود مؤسسة الرئاسة لمكانها الطبيعى ومما سبق يمكن تفهم تصريح وزير الخارجية ، وهو مايوجب علينا الا نسمح لهذا البركان بأن ينفجر بل يخمد ، أن البلد يحتاج الى الاستقرار وهذا لايتحقق مع التغيير المستمر بشكل متعمد فى مؤسسات الحكم .

□ سيادة الرئيس هل تعتقد ان الهوتو فى حزبكم استقبلوا خبر جمع الأسلحة من الشعب بتفهم ؟

● بصراحة لا أخفى عليك أنهم لم يتفهموه بشكل كبير لأن لديهم مخاوف من أن تنفيذه قد يتم بطريقة تعرض أرواحهم وممتلكاتهم للخطر وأنا اشاركهم مخاوفهم وقد اجتمعت باعضاء البرلمان والحكومة والحكم المحلى ولجنة المتابعة وأوضحت ان موافقتى على القرار مشروطة بعدم الاعتداء على الأشخاص او الممتلكات وعدم اللجوء للعربات المصفحة أو المدرعات وان تشارك اللجان الشعبية والبرلمان ولجنة المتابعة ومراقبون من منظمة الوحدة الافريقية فى العملية وقد كنت أفضل تأجيل هذه الخطوة لبعض الوقت حتى يتم التنسيق واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم حدوث تجاوزات لكنى وافقت من حيث المبدأ وسلمت تعليماتى للحكومة مكتوبة حتى لايساء فهم موقفى أو اعطاء الفرصة لأى لبس .

ملحوظة (لم تسمح الحكومة التى يرأسها توتسى باشتراك مراقبين من منظمة الوحدة الافريقية وفرضت تعتيما اعلاميا على العملية) .

□ ماهى أوجه الخلاف بين حزبكم «الجبهة الديمقراطية البوروندية» وأحزاب المعارضة الأخرى ؟

● منذ كنا فى المعارضة طالبنا ببحث عدد من المشاكل وحلها قبل بدء التجربة الديمقراطية وفى وقت لم تكن هناك أزمة سياسية ولكنهم لم يستجيبوا لنا «يقصد حزب الأقلية الذى يسيطر عليه التوتسى» وقد واجهتنا هذه المشاكل عقب تولينا الحكم مباشرة ولم نجد وقتا لحلها وفى مقدمتها مسألة الدستور الذى طالبنا بأن ينص على حماية العرقين الرئيسيين وبذلنا جهودا كبيرة لاقناع الأهالى فى القرى والمناطق الأخرى بأهمية اجراء الانتخابات المباشرة حيث لم تكن لديهم فكرة عنها والآن هم «يقصد المعارضة» يثيرون المشاكل بسوء نية فى وقت تمر فيه البلاد بأزمة وهكذا ترى ان هناك مناورة سياسية غير شريفة . وقد قبلنا تشكيل حكومة موسعة من ٢٧ وزيرا يشغل حزب الأغلبية ١٥ منصبا وزاريا منها فقط والباقى للأحزاب المعارضة وغير المعارضة لاظهار حسن نيتنا والوصول الى حل ومع ذلك يوجد لدى الرأى العام بعض المخاوف وكرئيس مؤقت أصر دائما على أن يتحدث اعضاء الحكومة بصراحة وهو أمر ليس سهلا دائما .

□ ما الذى يمكن للدول الصديقة والمؤسسات الدولية ان تقدمه لبوروندى فى هذه الظروف؟

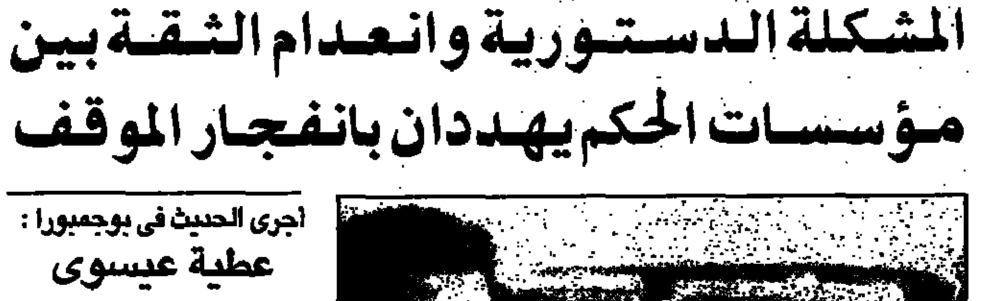
● بوروندى فى حاجة دائما الى دعم العالم الخارجى سياسيا واقتصاديا لمساعدتها على حل المشاكل التى لاتستطيع حلها بامكانياتها المحدودة وهذه المشاكل دستورية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كما تحتاج لاقامة جيش وطنى يمثل الشعب كله وأؤكد مرة أخرى على مشكلة الأمن وضرورة حلها فى أسرع وقت ليس فقط فى بوروندى ولكن أيضا على حدودها ومثال ذلك مايحدث فى رواندا ويؤثر علينا بشدة وأى مساعدة لرواندا تعتبر مساعدة لبوروندى .

□ مارأيكم فى العلاقات حاليا بين بوروندى ومصر خاصة والعالم العربى عامة ؟

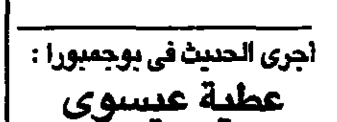
● أود أن أوضح أولا أن علاقتنا بمصر طيبة جدا وعلاقة صداقة وهى ليست جديدة بل قائمة منذ الاستقلال (١٩٦٢) وهناك علاقات تعاون وثيقة بين البلدين وخبراء مصريون يعملون فى مجالات مختلفة ببوروندى ويقومون بمجهود واضح مع ابنائنا وهناك تعاون تجارى يمكن دعمه ويوجد بورونديون فى منح تدريبية بمصر فى مجالات عديدة منها الاعلام والاتصالات ومصر تستطيع دائما ان تلعب دورا مهما فى افريقيا وهى شريك هام لنا بالمجال الدبلوماسى وتلعب دورا هاما على الساحة الدولية وفيما بين الدول الافريقية وقد لعبت دورا مهما نعترف به ونحييه تجاه بوروندى ونأمل أن تواصله ونشكرها عليه، اما الدول العربية فتلعب دورا استطيع وصفه بانه مثمر فى علاقتنا مع بوروندى ولنا سفارتان بالقاهرة والرياض وأمل ان تزداد علاقتنا توثقا من خلالهما بمصر والعالم العربى.

□ماذا تقترحون لدعم العلاقات مع مصر وما الذى تنتظرونه منها؟

● بالتأكيد نفكر فى توثيق العلاقات فى المجالات الموجودة بالفعل وفى الاطار الدولى فان مصر شريك يتم الاستماع اليه دائما ونأمل ان تكون مصر هى ذلك الصديق الافريقى الذى يساعد ليس فقط بوروندى ولكن ايضا بقية الدول الافريقية فى شرح قضاياها على المستوى الدولى.



سيدة فرنسية انهارت بين ذراعى احد افراد عائلتها فور وصولها الى مطار اورلى بعد ان تم ترحيلها من رواندا مع عدد كبير من المواطنين الفرنسيين حيث ينتشر القتال فى شوارع العاصمة كيجالى بين القوات الحكومية وقوات المتمردين . وقد امكن حتى الان ترحيل معظم الجالية الفرنسية التى كانت موجودة بالبلاد.



ضحايا المذبحة التى ارتكبتها القوات الحكومية فى رواندا بالاشتراك مع الحرس الجمهورى ويقدر عدد الضحايا بحوالى ٣ آلاف شخص من افراد القبائل

كتاب جديد: كيسنجر ودبلوماسية القرن العشرين (٤)

أمريكا .. من سياسة عدم التدخل إلى سياسة السيطرة على العالم

اعتقد جون فوستر دالاس انه نجح فى توجيه ضربة قاصمة للرئيس جمال عبد الناصر ، عندما ابلغ سفيره فى واشنطن الدكتور احمد حسين بان امريكا لاتنوى مساعدة مصر فى بناء السد العالى ، كما ابلغه بان واشنطن ليست على استعداد لتقديم اى دعم مالى أو مساعدات لمصر لأن مشروع بناء السد سوف يرهقها ، ويسلبها من مواردها وكان دالاس يتوقع رد فعل عنيفا من عبد الناصر وكان يلعب لعبة بالغة الخطورة ، فهو يريد ان يرغم الرئيس المصرى على الارتماء فى احضان الاتحاد السوفيتى والتحالف مع العالم الشيوعى، او ان يضطره لطلب المساعدة والدعم من امريكا والعالم الغربى ، ولكن خطأ دالاس التاريخى أنه لم يكن يتوقع بديلا ثالثا ، وفى رأى هنرى كيسنجر بان دالاس قد أخطأ فى تقديراته وكان دائما يندفع فى اتجاه واحد ، كما انه لم يضع فى اعتباره ردود الفعل الشعبية ، والبروباجندا المعادية للغرب .

عرض وتقديم :
حمدى فؤاد

توقع السفير الفرنسى فى واشنطن موريس كوفى دومرفيل الذى أصبح بعد ذلك وزيرا لخارجية الرئيس شارل ديجول أن عبد الناصر سوف يقوم بعمل معين ، وسوف يتعلق بقناة السويس وقال دومرفيل ان عبد الناصر سوف يقوم بعمل يزعج به الغرب ويمس به مصالح الدول الغربية .

وعندما القى عبد الناصر خطابه التاريخى يوم ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ كان يرد على جون فوستر دالاس ويدعو العالم العربى لتأكيد الوحدة العربية قائلا بأن المعركة أصبحت الآن ضد الاستعمار ، وضد اسرائيل ، باعتبارها صنيعة الامبريالية وسوف تنتصر القومية العربية فى معركتها ضد الاستعمار .. والقومية العربية تعرف من هو العدو ومن هو الصديق ..

وكان من الواضح ان جمال عبد الناصر يتحدى فرنسا وعندما نطق باسم فيرديناند دلاسبس أحس بأنه كان يشير الى المهندس الذى صمم مشروع القناة ، وكانت كلمة السر للضباط لكى يتوجهوا لادارة قناة السويس وكانت بداية لتأميم القناة .

وفى ذلك الوقت كان انتونى ايدن يتظاهر بالقوة ، وفى حقيقة الأمر كانت ظروفه الصحية تتعارض مع هذا الادعاء ، وكان ايدن من جيل الاستعمار البريطانى للعالم العربى ، وكان يتكلم اللغة العربية وكان يتمنى أن يواجه عبد الناصر ويهزمه حتى ولو قام بهذه المهمة بمفرده ، وكذلك كانت فرنسا أكثر عداء ، وهى تدرك بأن عبد الناصر يعارض وجودها فى المغرب والجزائر ويسعى لانهاء حلم فرنسا الكبرى مرورا بالبحر الأبيض الى شمال وقلب القارة الافريقية وكانت دول تلك القارة تسعى هى الأخرى لانهاء الاستعمار الفرنسى وبذلك أصبح عبد الناصر رمزا وشعارا وأسطورة بالنسبة لشعوب تلك المنطقة وقد حاول معارضوه وصفه بأنه يعيد الى الاذهان هتلر وكتابه «كفاحى» ولكن العكس صحيح فقد كان عبد الناصر يسعى لانهاء الاستعمار ومواجهة الاحتلال الأجنبى وتحرير الشعوب . ولذلك كان تشبيه عبد الناصر بهتلر تشبيها خاطئا

وقد كان هناك من يتصور بأن «عبد الناصر مصر» يريد ان يسيطر على دول أخرى له ، وكان العكس صحيحا لأن عبد الناصر لم يكن يحاول ان يخضع الدول الأخرى للنفوذ المصرى ، ولكن كان يريد ان يخلق مايسمى بالأمة العربية كما بنى كافور ايطاليا وبسمارك المانيا .

كان انتونى ايدن ، وجى موليه «رئيس وزراء فرنسا فى ذلك الوقت» مصممين على عدم التراجع فقد كان الرجلان ينتميان الى جيل يعتقد بأن العدول عن مواقف مسبقة يعتبر جريمة وأن الاصرار على الاستمرار فى اتخاذ مواقف خاطئة لايعطى الفرصة أمام التراجع وكانت مواجهة عبد الناصر باعتباره هتلر أو موسولينى تشبيها خاطئا ولكنه كان يعنى ان دى موليه وايدن قد وصلا الى طريق مسدود ، ولم يصبح أمام الرجلين أى خيار آخر، إما الفوز الكامل او الهزيمة الكاملة ولذلك كان رد فعل بريطانيا وفرنسا هو هزيمة عبد الناصر ، وقد اتصل انتونى ايدن بالرئيس ايزنهاور وقال له بالحرف الواحد اذا لم نتخذ موقفا حاسما فإن نفوذنا ونفوذكم فى الشرق الاوسط سوف ينتهى وقد القى ايدن خطابه أمام مجلس العموم بعد ٣ أيام من تأميم القناة وقال فيه «أى تسوية أو ترتيبات تتعلق بهذا الممر المائى الدولى لايمكن ان تقبلها حكومة جلالة ملكة بريطانيا . طالما ان هذا الممر سوف تسيطر عليه سلطة واحدة ، وهذه السلطة يمكن ان تستغله بصورة تتفق ومصالحها الوطنية ، وهو ماحدث فى مصر خلال الأيام الثلاثة الماضية .

كان ايدن ودى موليه يعتقدان بأن الاطاحة بعبد الناصر أو إضعافه سوف ينهى هذه الأسطورة وعلى العكس كان ايزنهاور ودالاس يعتقدان ان اى زعيم عربى فى المنطقة ، سواء عبد الناصر او غيره قد يوافق على الانضمام لحلف الاطلنطى او تحالف عسكرى مكمل للاطلنطى وكان تركيز ايزنهاور ودالاس على موقف أخر يتعارض مع موقف بريطانيا وفرنسا وهو أن أى عمل عسكرى ضد عبد الناصر سوف يشعل نار القومية العربية ، وأن النفوذ الغربى سوف يتعرض للخطر وربما للدمار لأحقاب قادمة ، وكانت هذه الرؤية أهم وأخطر من مجرد فقدان بريطانيا وفرنسا لنفوذهما فى المنطقة ..

وقد اتضح مدى خطأ الاتجاهين ، اتجاه فرنسا وبريطانيا ، واتجاه ايزنهاور ودالاس فقد انتهى العصر الذى كان سائدا فى مصر قبل ثورة عبد الناصر ، وهو ماكانت تحلم به فرنسا وبريطانيا اذ اندلعت نار الثورة العربية . واصبح عبدالناصر زعيما تاريخيا ، وكان خطأ ايزنهاور ودالاس راجعا الى إيمان الادارة الامريكية فى تلك الوقت بأن العالم العربى سوف يخرج من دائرة التعاون مع الغرب لسنوات طويلة .

وقد اتضح انه بانتهاء هذا التيار الوطنى برزت قيادات فى مصر وفى دول عربية أخرى تسعى للتعاون مع امريكا ومن جهة أخرى فإن مشاركة أمريكا لفرنسا وبريطانيا فى تلك الوقت قد يكون خطأ كبيرا ، اذ اتضح ان الاعتماد على الاتحاد السوفيتى كمصدر لتسليح الدول العربية والدفاع عن مصالحها لم يكن تقييما دقيقا لمدى قدرة موسكو على الالتزام بهذا الخط وان السلاح السوفيتى وحده لايكفى لحل مشاكل المنطقة .

وقد عارض ايزنهاور بحماس مبدأ استخدام القوة العسكرية ضد عبد الناصر وكان يعارض ايضا التمسك بمبدأ حرية الملاحة كمبرر لمواجهة عبد الناصر ، وان كان دالاس قد ايد الموقف البريطانى علنا ولم يكن متوقعا ان يظهر مدى الخلاف بين أمريكا وبريطانيا على السطح ولم يكن ايدن متوقعا ان ايزنهاور سوف يعارض التدخل العسكرى فى قناة السويس وكان ايزنهاور يتوقع ان بريطانيا وفرنسا لاتقومان بهذا العمل العسكرى بدون مساندة أمريكا .

وفى خطاب القاه الرئيس ايزنهاور يوم ٣١ أكتوبر (١٩٥٦) وضع كل ثقل الدبلوماسية الأمريكية لمعارضة بريطانيا وفرنسا وقال لايمكن ان يسود السلام الا بالالتزام بالقانون ولايمكن ان يكون هناك قانون خاص يحمى الأصدقاء ، وقانون آخر يهاجم الأعداء لابد من قانون واحد للأصدقاء والأعداء وكان التزام أمريكا بالقانون الدولى أحد المبادىء الأساسية التى تمسكت بها فى مواقفها التاريخية ويسجل هنرى كيسنجر هنا نقطة هامة وهى إمكانية التمسك بهذه المبادىء بصفة عامة وكشعار تقليدى وان كانت الدبلوماسية تسمح بتوفير المرونة الكافية للتفرقة بين الأصدقاء والأعداء فى التعامل مع كل جانب دبلوماسية تسمح بالتعامل مع الأصدقاء بأسلوب معين ، والتعامل مع الأعداء بأسلوب آخر .

وقد كتب والتر ليبمان مقالا قال فيه ان الحكم على العمل الذى قامت به فرنسا وأمريكا يمكن ان يتم تقييمه على ضوء النتائج ، وقد ابتعدت امريكا عن اتخاذ القرار ولذلك للأبد ولن تتجمع فرنسا وبريطانيا فيما قامتا به وطالما اننا لم نكن نريد ان يقوما بذلك وقد قامتا به فعلا ولذلك فلا يمكن ان نتمنى لهما الفشل .

ومن الغريب ان يظهر تأثير الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون فى كتاب هنرى كيسنجر ، وهو يعالج أزمة قناة السويس وموقف الادارة الامريكية فى ظل رئاسة ايزنهاور من هذه المشكلة، إذ يقول هنرى كيسنجر ان الولايات المتحدة خلال الأزمة كانت تحلم بأن تكون الدولة الرائدة فى العالم الثالث ، وحسب تقدير كيسنجر بأن هذا الحلم كان مستحيلا ، وقد قال ريتشارد نيكسون وهو أحد كبار المفكرين والسياسيين والذى يعكس رؤيته للمصالح القومية لأمريكا بأنه لأول مرة فى التاريخ لابد وان تحدد الولايات مواقفها وتظهر انها تتخذ مواقف وسياسات مستقلة فى اسيا وافريقيا لاتتفق وسياسات انجلترا وفرنسا ، لأن هذه السياسات القديمة تعكس المفهوم الاستعمارى التقليدى ، وقد كان اعلان الاستقلال بمثابة الضوء المرشد التى انطلق من الولايات المتحدة وكان له تأثيره فى العالم كله وبالرغم من كل التهديدات والانذارات وحشد القوات بأن الرئيس جمال عبد الناصر لم يحاول تغيير مواقفه وقد رفض أن يبدو وكأن الولايات المتحدة قد انقذته من الأزمة التى يواجهها ، وقد نجح فى ان يحدث تغييرا جوهريا فى الشرق الأوسط فإنه بعد أزمة قناة السويس فقد تخلص العراق من حكومته المؤيدة للغرب (نورى السعيد)وحسب تعقيب هنرى كيسنجر بأن النظم التى تتابعت فى العراق قد أدت الى بروز الرئيس صدام حسين بعد سنوات من خروج العراق من الحلف المركزى وكذلك كان موقف سوريا ، وانهى اليمن حكم الامام وقامت ثورة شعبية دعمها الجيش المصرى .

وقد اضطرت الولايات المتحدة ان ترث التركة التى تخلت عنها انجلترا وفرنسا فى الشرق الأوسط ، واستمر تصعيد الموقف خلال حرب عام ١٩٦٧ عندما كانت مصر تعارض سياسة أمريكا مما أسفر عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وعلى الجانب الآخر فإن الولايات المتحدة قد عجزت عن تحسين علاقاتها مع دول عدم الانحياز الأخرى وبعد شهور قليلة من ازمة قناة السويس كانت أمريكا ضمن قائمة الدول التى تعارضها مجموعة عدم الانحياز وأصبحت فى نفس القائمة التى كانت مقصورة على فرنسا وبريطانيا وكانت هذه الدول تسجل اعجابها وتقديرها لجمال عبد الناصر الذى استطاع ان يواجه الغرب ويتعامل مع المعسكرين الشيوعى والرأسمالى ويخرج من المعركة منتصرا فى كل الحالات وقد استطاع عبد الناصر ويدعم وبتأييد من دول عدم الانحياز بعد أزمة السويس ان يجعل من هذه الحركة القوة الثالثة ، القادرة على التحرك بين العالمين الشيوعى والرأسمالى ، بدون إنحياز لطرف ضد الطرف الآخر وإن كانت هذه اللعبة تمثل خطرا محددا لأن السوفيت كانوا سوف يتخذون مواقف اكثر صلابة اذا تعرضوا لضغط أو تهديد من كتلة عدم الانحياز .

وكانت بيانات وقرارات دول عدم الانحياز فى أغلب الأحوال تعارض السياسة الغربية وفى النادر كانت ما تنتقد السوفيت ولكن فى أضيق الحدود.

وقد توصل حلفاء الولايات المتحدة الى نتيجة حتمية بعد أزمة السويس لأن هذه الأزمة أكدت أن الولايات المتحدة توازن مصالحها ولاتؤيد الأطلنطى فى كل مواقفه .

وكان مستشار المانيا الغربية كونوراد اديناور معجبا بشخصية جون فوستر دالاس ، إلا أن أزمة السويس قد أكدت شكوكه بأن النظام العالمى أو الترتيبات الدولية فى تلك الوقت ـ كانت مقصورة على الاعتراف بوجود قوتين فى العالم :الاتحاد السوفيتى من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى وليس أمام دول أوروبا الا ان تدفع الثمن وقد تصادف وجود اديناور فى باريس يوم ٦ نوفمبر ١٩٥٦ عندما قرر ايدين وجى موليه الخضوع للضغط الامريكى والانسحاب من سيناء وقناة السويس وطبقا لما قاله وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو فإن اديناور قد قال ان فرنسا وبريطانيا سوف لا تصبحان ابدا قوة يمكن موازنتها مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، وكذلك بأن المانيا لايمكن اعتبارها طرفا فى المعارك وليس امام هذه الدول وهى انجلترا وفرنسا والمانيا الا التعاون والقيام بدور رئيسى وحاسم فى العالم وذلك بانشاء اوروبا الموحدة.

أما النتائج الهامة التى ترتبت على أزمة السويس فقد ظهرت على الفور ، وقد قامت موسكو بشن هجومها على المجر لاخماد الثورة فيها ، وهددت باستخدام الصواريخ اذا حاول الغرب التدخل فى تلك الأزمة .

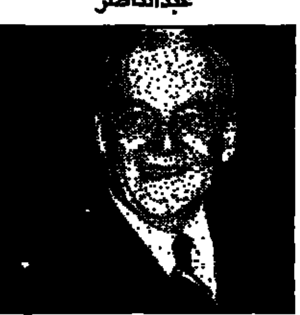
وقد تحولت صفقة السلاح التشيكى لمصر لتصبح نقطة انطلاق وتحول فى الاستراتيجية السوفيتية وأسفرت عن بروز الانقسام الواضح داخل حلف الأطلنطى ودفعت دول العالم الثالث للحصول على السلاح من موسكو وكان خوروشوف يعشق هذه اللعبة بالدخول فى مواجهة والخروج منها ، والدخول فى مواجهة أخرى ، فقد وجه تحذيرا فى عام ١٩٥٨ للغرب بعدم التدخل فى برلين ولكنه تعرض للاهانة عندما أرسل صواريخه النووية لكوبا فى عام ١٩٦٢ واضطر لسحبها وعودتها وهى فى عرض المحيط عندما وجه اليه الرئيس كيندى انذارا ليضرب صواريخه فى عرض البحر .

ويعتقد هنرى كيسنجر ان كل اوجاع والام أزمة السويس قد أسفرت عن تأكيد دور الولايات المتحدة القيادى فى العالم وقد نجحت امريكا خلال الأزمة وبعدها فى الابتعاد نسبيا وعدم الاندفاع وراء حلفائها وكانت الأزمة بداية لادراك امريكا لأهمية دورها على المستوى الدولى . وملء الفراغ الذى ترتب على انتهاء النظام الاستعمارى القديم وزادت أهمية هذا الدور بانتهاء الاتحاد الغربى وتمزيق حلف وارسو وقد أعلنت الولايات المتحدة فى ٢٨ نوفمبر ١٩٥٦ عن ترحيبها باجتماع قادة حلف بغداد والذى ضم العراق وتركيا وايران وقال البيان الامريكى بأن أى تهديد لاستقلال ووحدة اراضى هذه الدول سوف تعتبره الولايات المتحدة امرا بالغ الخطورة ولكن هذا التهديد كان بمثابة انهاء للدور البريطانى وبروز الزعامة الامريكية ومع ذلك ففى ٥ يناير ١٩٥٧ أرسل الرئيس ايزنهاور برسالة الى الكونجرس أصبحت معروفة باسم نظرية ايزنهاور وكانت عبارة عن ٣ مبادىء أساسية لدعم دول الشرق الاوسط اقتصاديا وعسكريا وتوفير الحماية لهذه الدول من أى تهديد شيوعى .

وفى خطابه عن حالة الاتحاد يوم ١٠ يناير ١٩٥٧ أعلن ايزنهاور عن التزام امريكا بحماية كل دول العالم الحر وكان هذا الاعلان بمثابة التزام لمريكا بسياسة عالمية تشمل توفير الحماية لكل دول العالم التى تعارض الشيوعية وهذا هو الموقف الجديد الذى اتخذته امريكا ولم تلتزم به من قبل خلال أزمة السويس لانها تركت موضوع العالم النامى ومعالجة مشاكله من خلال الأمم المتحدة وبعد عامين كانت القوات الامريكية تهبط فى لبنان تنفيذا لنظرية ايزنهاور وبعد عشر سنوات كانت تحارب بمفردها فى فيتنام وبذلك استطاعت الدول الغربية ان تعكس موقفها الذى يؤكد غضبها من عدم تدخل امريكا فى أزمة السويس وبالتالى رفضت هذه الدول التدخل فى حرب فيتنام .



عبدالناصر



دالاس



ايزنهاور

الاقتصاد الصينى فى ١٩٩٤:

المستقبل مرهون بنجاح «الهبوط الاضطرارى»!

العام الحالى يمثل مرحلة حرجة فيما يتعلق ببرنامج الاصلاح الاقتصادى بالصين، هذا ما تقوله تقارير المراقبين الغربيين.

فعلى الرغم من أنه لايوجد مجال للشك فى ان القيادة الصينية قد حددت لنفسها برنامجا شديد الطموح يتضمن اصلاحات شاملة فى المجال المصرفى وكذلك النظام التجارى وأسعار الصرف، إلا أن التحدى الأكثر صعوبة سيكون هو إصلاح النظام الضريبى وأيضا شركات القطاع العام.

وتقول «الفاينانشيال تايمز» فى تقرير كتبه «تونى ووكر» مراسلها فى بكين والذى أمضى من قبل نحو ٧ سنوات بالقاهرة إن التحدى الأكبر امام القيادة الصينية خلال العام الحالى يتمثل فيما اذا كان بإمكانها كبح جماح التضخم، بينما تستمر فى تنفيذ الاصلاحات المالية والنقدية، إذ أن الفشل فى الحد من الارتفاع المستمر فى الأسعار سوف يزيد من مخاطر الضغوط الاجتماعية خاصة فى المدن والاقاليم الصناعية، حيث يعانى العمال بالقطاعات الصناعية المتعثرة ازمات بالغة الصعوبة.

وقد ذكر «بيتر بوتلييه» رئيس بعثة البنك الدولى بالصين، فى تصريحات صحفية أن: « .. على الصين أن تسيطر على نمو عرض النقود هذا العام لكى تخفف من التضخم، الذى يعد التهديد الأكبر للتنمية المستقرة بالدولة».

وقد دعا رئيس بعثة البنك الدولى الحكومة الصينية الى تخفيض معدلات النمو الاقتصادى قائلا: « .. ان تحقيق معدل نمو سنوى بنسبة ١٣٪ خلال عامى ١٩٩٢ - ١٩٩٣ قد أدى الى إنهاك البنية الأساسية والبيئة بشكل أكبر من اللازم..».

وتقول الأرقام أن متوسط الارتفاع فى الأسعار خلال العام الماضى قد بلغ ٢٤٪ فى المدن وحوالى ١٤٪ على مستوى الدولة.

لقد صاحب الانفجار الكبير فى نمو النشاط الاقتصادى زيادات ضخمة فى الأسعار، فقد ارتفعت تكاليف أعباء المعيشة بالمدن الكبرى بنحو ٢٣.٩٪ خلال السنة الماضية فى مقابل ٢١.٩٪ خلال السنة قبل الماضية.

الهبوط الاضطرارى

ازاء هذا الوضع الاقتصادى المتفجر، لم تجد الصين امامها من بد سوى اتخاذ قرار «الهبوط الاضطرارى»، فها هى القيادة الصينية ـ كما تقول «الفاينانشيال تايمز» ـ تعطى مؤخرا اشارة واضحة على أنها شديدة الاهتمام بكبح جماح النمو الاقتصادى المنفلت.

ويقول المسئولون ان الحكومة ترغب فى تخفيض نسبة النمو الاقتصادى الى ٩٪ بدلا من ١٣٪ سنويا وذلك من خلال التركيز بشكل رئيسى على تقييد الائتمان والمشروعات الجديدة وذلك على أمل أن تنخفض معدلات التضخم الى اقل من ١٠٪.

وفى هذا الاطار أعلن مجلس الوزراء الصينى أنه لن يعطى موافقات على اقامة استثمارات فى أصول ثابتة جديدة هذا العام بالاضافة الى المشروعات القائمة بالفعل.

ويقول «زيهاو رونجى» نائب الرئيس الصينى للشئون الاقتصادية فى تصريحات صحفية: إن ما نحتاجه هو اجراء «هبوط مناسب» حيث يجرى تخفيض معدل النمو تدريجيا . فلو قمنا بخفض معدل النمو بشكل عنيف، فسيكون علينا أن ندفع تكاليف الاستقرار الاجتماعى.

إن السيد رونجى بالطبع يدرك أن عليه أن يكون أكثر حذرا فيما يتعلق بتخفيض معدلات النمو خاصة فى وقت تتزايد فيه معدلات البطالة خاصة فى المناطق الحضرية.. الأمر الذى يفرض عليه الا يقوم بالضغط على «الفرامل» دفعة واحدة.

ومن جانبهم، يرى المراقبون الغربيون فى بكين أن هناك تغييرات مهمة تقوم بها القيادة الصينية. ويقول مسئول بأحد البنوك العالمية «لقد تغيرت السياسات بالفعل، من التركيز على تحقيق معدلات مرتفعة من النمو بأية تكلفة الى تحقيق الاستقرار والتماسك الاقتصادى».

ويضيف أن الاتجاه خلال العام الحالى على المستوى الكلى سوف يكون نحو معدل نمو منخفض، فالسيد «زيهاو» وزملاؤه قد حددوا معدل النمو على أساس ٩٪ بدلا من ١٢.٨٪ خلال عام ١٩٩٣.

إن المهمة الرئيسية أمام متخذى القرار فى الصين هذا العام ستكون بمثابة الحد الذى سيكون عليهم عنده توجيه جهودهم المركزية نحو محاربة التضخم. حيث يرى البنك الدولى فى هذا الصدد أن: «الانفلات غير المبرر للسياسة النقدية فى الوقت الراهن يمكن أن يعرض للخطر المكاسب الأولية التى حققتها الجهود الضخمة للحد من التضخم، بحيث تنذر من جديد بتفجر توقعات تضخمية مرتفعة جداً».

وتقول التقارير الصحفية إن أحد التطورات المقلقة للقيادة الصينية حاليا هى الزيادة فى تكاليف أعباء المعيشة خاصة فى المناطق شديدة الحساسية من الناحية السياسية، فالفلاحون فى حالة عصبية متوترة من جراء انخفاض دخولهم فى مقابل ارتفاع تكاليف المستلزمات الزراعية.

ترى هل تنجح القيادة الصينية فى السيطرة على الموقف بحيث تمضى فى تنفيذ اصلاحاتها الاقتصادية دون اية مخاطر اجتماعية؟.. الجواب هنا متروك لما ستحدده الأيام المقبلة، غير أن ما يمكن قوله هو أن المساحة المتاحة للمناورة محدودة للغاية!!

هكذا من الأصل

عودة القوات الكويتية العاملة فى الصومال

الكويت - أ. ش. أ - عادت إلى الكويت الدفعة الأخيرة من القوات الكويتية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة فى الصومال.

وذكر مصدر مسئول ان عودة القوات جاءت بناء على قرار من الأمم المتحدة بعدما أخبرت وزارة الدفاع الكويتية ان مهمة قواتها بالصومال قد انتهت. وتعد هذه المرة الأولى التى تشارك فيها قوات كويتية ضمن قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

إتحاد التأمين العربى يجتمع بالمغرب غدا

تشارك مصر فى أعمال المؤتمر العشرين لإتحاد التأمين العربى الذى يعقد فى مراكش بالمغرب غدا ولمدة ٤ أيام. لبحث آخر المستجدات فى سوق التأمين العربى.

توقيع الاتفاق الاقتصادى الفلسطينى - الإسرائيلى فى باريس

استئناف المفاوضات حول الحكم الذاتى تستأنف غدا بالقاهرة

باريس - وكالات الانباء: وقعت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فى باريس أمس على اتفاق ينظم العلاقة الاقتصادية المستقبلية بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتى الفلسطينى.

وتضمنت البنود الأساسية للاتفاق ان تقوم سلطات الحكم الذاتى الفلسطينى بإنشاء هيئة مصرفية للإشراف على البنوك فى المناطق التى ستنسحب منها إسرائيل فى غزة والضفة الغربية.

كما تضمن الاتفاق موافقة الجانبين على وضع سياسات استيراد متشابهةتمكن الفلسطينيين من استيراد البضائع المتفق عليها بتعريفات جمركية مختلفة عن التعريفات المعمول بها فى اسرائيل.

ونص الاتفاق على استمرار المباحثات بين الجانبين للتوصل إلى اتفاق حول العملة الفلسطينية، على أن يتم العمل بالعملة الاسرائيلية «الشيكل» فى مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى، الى حين التوصل الى الاتفاق الخاص بالعملة.

ونص الاتفاق أيضا على أن تقوم اسرائيل بتحويل ٧٥ فى المائة من عائدات الضرائب المفروضة على العمال الفلسطينيين فى اسرائيل الى سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى.

وكتب - ماهر مقلد: صرح الدكتور نبيل شعث رئيس الوفد الفلسطينى فى مفاوضات السلام قبيل مغادرته مطار القاهرة أمس بان المفاوضات بين الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى ستستانف فى القاهرة غدا وتستمر ٣ أيام.

وانه تم تشكيل فريق عمل من ٩ مستشارين قانونيين دوليين - منذ أسبوعين - لدراسة بنود الاتفاق وسيتم إحالة الأمور الخلافية إلى الاجتماع المقرر عقده يوم الثلاثاء أو الأربعاء القادم بين عرفات ورابين.

وقال شعث: ان الجانب الاسرائيلى يرى ان مساحة أريحا نحو ٧٥ كيلو مترا بينما تؤكد الخريطة التى قدمها الوفد الفلسطينى أن مساحة أريحا ٢٤٠ كيلو مترا.

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة انه تم الإتفاق مع الجانب الاسرائيلى على الإفراج عن ٨٤٠٠ معتقل فلسطينى فى السجون الإسرائيلية بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية. وقالت المصادر: انه يجرى حاليا وضع برنامج تفصيلى للإفراج عن هؤلاء المعتقلين بحيث يتم الإفراج عن ٥٠٠٠ منهم خلال شهر واحد من توقيع اتفاقية تطبيق الحكم الذاتى فى غزة وأريحا.

وأشارت المصادر إلى انه سيتم الإفراج عن ٢٥٠٠ عقب التوقيع بيومين وعن ٢٠٠٠ مع بدء الانسحاب الإسرائيلى من غزة واريحا ثم عن ٥٠٠ معتقل بعد إتمام عملية الإنسحاب على أن يتم وضع برنامج للإفراج عن المعتقلين الباقين وعددهم ٣٤٠٠ معتقل مع بدء مفاوضات تطبيق الحكم الذاتى فى الضفة الغربية.

شئون عربية

عبد المجيد يبحث مع القذافى اليوم بطرابلس آثار أزمة «لوكيربى» وتطورات الموقف العربى

طرابلس - من أمين محمد أمين :

يغادر القاهرة صباح اليوم إلى طرابلس الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية على رأس وفد من الامانة العامة للجامعة فى زيارة سريعة للجماهيرية الليبية يلتقى خلالها بالعقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية لبحث آخر تطورات الازمة الليبية الغربية المعروفة باسم لوكيربى -

ويؤكد الدكتور عبدالمجيد استمرار جهود الجامعة واتصالاتها بالأطراف المعنية والدولية لايجاد حل مشرف لهذه الازمة التى الحقت أضرارا بالغة بالاقتصاد الليبى والدول المجاورة وقال الامين العام للجامعة العربية ان مجلس الجامعة ساند فى اجتماعه الاخير الاقتراح الخاص بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما بمقر محكمة العدل الدولية فى لاهاى وأكد أن هناك ضوابط كثيرة تحكم مسالة تسليم المجرمين من بينها ان تكون هناك معاهدة او اتفاقية بين الدول تلزم الدولة بتسليم رعاياها إلى الدولة طالبة التسليم موضحا ان تسليم المتهمين بارتكاب جرائم هو عمل من اعمال السيادة وليست فى القواعد العامة للقانون الدولى العام اية قواعد تفرض على الدولة التزاما بتسليم المتهمين المقيمين على اراضيها او حتى اللاجئين اليها الى دولة اخرى

واوضح الدكتور عبدالمجيد ان احدث الاتجاهات الدولية فى الامم المتحدة يجيز رفض تسليم الرعايا

ومن المقرر ان يجرى الدكتور عبدالمجيد خلال زيارته للجماهيرية لقاءات مع السادة عمر المنتصر امين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجى وجمعة الفزانى امين اللجنة الشعبية للوحدة وابراهيم البشارى مندوب ليبيا الدائم بالجامعة العربية الذى صرح بان طلب بلاده بعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة لبحث الدعم الامريكى المتزايد لاسرائيل وتاثيره على الأمن القومى العربى ومسيرة السلام يتم بحثه حاليا بين الدول الاعضاء لتحديد موعد الاجتماع وسيتم بحثه خلال لقاء الدكتور عبدالمجيد والعقيد القذافى إلى جانب القضايا العربية والدولية هذا ويرافق الدكتور عبدالمجيد السفير احمد عادل امين عام مساعد الجامعة العربية والمستشار طلعت حامد ومن المقرر ان يعود الدكتور عبدالمجيد للقاهرة غدا وفى نفس الوقت أشادت صحيفة الزحف الأخضر الليبية بموقف مصر تجاه الأزمة الليبية - الغربية ووصفته بأنه موقف عظيم.

واضافت ان رحلة الرئيس حسنى مبارك للصين واتفاقه مع المسئولين هناك على القيام بمسعى لحل المشكلة دليل على اهتمام مصر بايجاد حل لهذه الازمة.

وعلى صعيد آخر، اعلنت امانة الصحة الليبية أن ٣٠٠ رضيع واكثر من ١٤٠ سيدة توفوا لنقص الادوية أو تاخر وصولها بسبب الحظر الجوى المفروض على ليبيا منذ ابريل ١٩٩٢.

كما توفى اكثر من ٣٠٠ مريض كانوا بحاجة للعلاج فى الخارج خلال نقلهم برا الى الدول المجاورة.

وافادت الاحصائيات أن قطاع الزراعة تاثر الى حد كبير وبخاصة تربية المواشى حيث ادى نقص الأدوية البيطرية الى خسارة تقدر بحوالى ٤٠ الف طن من اللحوم.

وبلغت خسائر قطاع الطيران اكثر من ٧٠٠ مليون دولار، وارتفعت الى ٥٠٠ مليون دولار فى قطاع الصناعة بالاضافة الى الارتفاع الجنونى فى اسعار

العراق يكشف عن الجهات الداعمة لبرنامج أسلحته الكيميائية

مباحثات بين بغداد والأمم المتحدة حول الالتزام بالقرارات الدولية

نيويورك - وكالات الانباء - قدم رولف إيكيوس رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة بالاشراف على ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تقريرا الى مجلس الأمن حول نتائج مباحثاته الاخيرة فى بغداد.

واشار التقرير الى أن هناك تقدما على كافة الأصعدة خاصة تدمير اسلحة العراق الكيميائية. واعلن إيكيوس ان العراق زود اللجنة بمعلومات وفيرة عن الهيئات الأجنبية التى ساهمت فى برنامج الأسلحة الكيمائية بالعراق. واضاف ان هذه المعلومات يتم بحثها والتحقق منها الان

وقال إيكيوس: ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى سيتوجه الى الأمم المتحدة الشهر القادم لاجراء جولة جديدة من المباحثات حول إلتزام بغداد بالقرارات الدولية الخاصة بازالة أسلحة الدمار الشامل، ومستقبل الرقابة طويلة المدى على أسلحة العراق.

واشار ايكيوس الى أنه بحث ترتيبات المباحثات خلال زيارته الأخيرة الى العراق. وأعلن مصدر مطلع بالأمم المتحدة انه من المتوقع أن يصل طارق عزيز الى نيويورك فى العاشر من مايو القادم وسيظل هناك حتى ١٩ مايو. وتتزامن زيارة عزيز مع اجتماع مجلس الأمن فى ١٧ مايو القادم لمراجعة التزام العراق بتطبيق قرارات وقف اطلاق النار فى حرب تحرير الكويت، واعادة النظر فى العقوبات المفروضة ضده.

وقد أصدرت الأمم المتحدة والعراق بيانا مشتركا اكد مجددا التزام الجانبين بالاسراع فى جهودهما الرامية الى الوصول لاهدافهما المشتركة.

ألمانيا تمنح حق اللجوء لرابح كبير

بون - ر - صرح مسئولون المان بان مكتب شئون اللاجئين فى المانيا وافق على منح حق اللجوء السياسى للسيد رابح كبير أحد قادة حزب الجبهة الإسلامية للانقاذ المحظور بالجزائر، وإن هذا القرار ليس نهائيا. وقد رفعت هيئة حكومية المانية دعوى أمام احدى المحاكم تعترض فيه على هذا القرار الذى صدر استنادا الى الاضطهاد الذى يواجهه رابح كبير فى الجزائر ومن جانب آخر، وصفت صحيفة العلم المغربية موقف الجزائر من قضية الصحراء بانه متعنت ويهدف الى عدم حل للنزاع.

واعربت الصحيفة، الصادرة عن حزب الاستقلال، عن أسفها للحملة الجزائرية ضد المغرب، فى الوقت الذى ترأس فيه الجزائر اتحاد المغرب العربى.

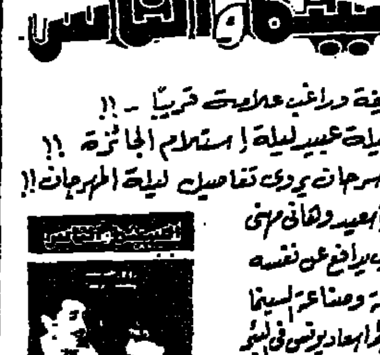




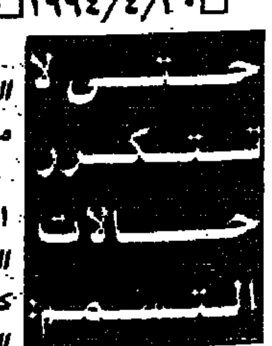








حتى لا تتكرر حالات التسمم



في شم النسيم عام ٩١ تناول بعض المواطنين وجبات من الفسيخ الفاسد فأصابهم بالتسمم «البتيوليني» الذي هاجم جهازهم العصبي مسببا الشلل لبعض الحالات وضيق التنفس لحالات أخرى!

وإذا كانت حالات الاصابة قد بلغت في ذلك العام ٩٣ حالة توفى منها ٢١ حالة متأثرة بالتسمم فإن باحثة علمية تحذر من تناول الفسيخ هذا العام قبل التأكد من سلامته ونحن على أبواب شم النسيم.

كيف تمكنت الباحثة من الوصول إلى تلك النتائج؟ وما هي وصايا هذه الدراسة التي حصلت بها على الماجستير في الفسيخ الفاسد؟!

رسالة ماجستير تحذر من الفسيخ «الحلو» في شم النسيم!

الباحثة الدكتورة رانيا علي السويدي - الحاصلة على الماجستير في الميكروبيولوجيا الطبية - تناولت في رسالتها عوامل التلوث المختلفة والامراض التي تنقلها الأسماك الطازجة منذ لحظة صيدها ونقلها بقوارب الصيد وتجهيزها ونقلها وتخزينها وعرضها حتى وصولها إلى المستهلك مع التعرض لعوامل الوقاية من تلك الأمراض.

وتقول الباحثة أن تنظيف الأسماك فور صيدها وتجهيزها مع تعريضها لتيار مائي شديد لغسلها وإزالة الطبقة المخاطية اللزجة حول الأسماك - ونزع الأحشاء وحفظها في أكياس نظيفة تحت ظروف التبريد المناسبة هي أضمن الوسائل للحصول على أحسن النتائج مع الاحتفاظ بالخواص الغذائية وسلامة الأسماك صحيا ومن الممكن استعمال بعض المواد الحافظة نظرا لأن الأسماك بيئة خصبة لنمو الميكروبات وبالتالي سهلة الفساد ولا ينصح باستعمال المضادات الحيوية في تثبيط النشاط الميكروبيولوجي كما ثبت عدم جدوى استعمال بعض الانزيمات.

ومن الأمراض المعدية التي تنتقل عن طريق المنتجات البحرية بعض الميكروبات من عائلة الحلزونيات مثل الكوليرا والشيجلا - وقد يرجع وجود بعض المواد السامة بواسطة بعض أنواع الطحالب التي تتغذى عليها الأسماك أو البكتريا مثل التسمم المسبب للشلل أو تدمير الأعصاب أو الاسهال كما يحدث التسمم البتيوليني من تناول طعام ملوث بميكروب «كلوستريديم بيتولنم» منتجا الافراز السام - ويؤثر هذا الافراز على المنطقة الخارجية من الجهاز العصبي مسببا الشلل ثم الوفاة.

وحذرت الباحثة أيضا في رسالتها من تفشي اصابة الأسماك خاصة أنواع البوري بديدان الهتروفيس هتروفيس - وهي نوع من الديدان المفلطحة الدقيقة التي تصيب الأسماك بنسبة ١٠٠٪ في البحيرات الشمالية لانتشار القواقع الناقلة لها - وتنتقل إلى الانسان عن طريق التغذية على لحوم الأسماك المصابة والتي تصل إلى المخ وتؤدي إلى الصرع ثم الوفاة.

وأشارت الدراسة إلى انتشار الاصابة بهذه الديدان الدقيقة بين الصيادين نظرا - لاعتمادهم على أكل الأسماك بعد شيها أثناء الصيد على قواربهم بطريقة سريعة وعدم طهيها طهيا كافيا وقتل يرقاتها بالحرارة - مما لا يضمن عدم كفاية القضاء على السركاريا داخل عضلات السمك.

أسباب الكارثة

أما بالنسبة لكارثة التسمم البتيوليني التي حدثت في شم النسيم عام ١٩٩١ تقول الباحثة: أن ذلك يرجع إلى تناول المصابين لفسيخ ملوث بميكروب «كلوستريديم بيتولينم» وهو ميكروب خطير ينمو على بيئات غذائية مختلفة خاصة الأسماك - ويفرز افرازات «توكسينات» خطيرة تهاجم الجهاز العصبي للانسان مسببا شللا وضيقا في التنفس وثباتا في حدقة العين والوفاة في ظرف ساعات - وحتى في حالة اسعاف المصاب فلن ينجو غالبا من عاهة متمثلة في اصابته بالشلل في أحد الأطراف أو فقد البصر - وقد ساعد على تخفيف حجم الكارثة عدة عوامل منها:

● وقوع شم النسيم في أيام صوم شهر رمضان المبارك والذي فيه ينصرف معظم المواطنين عن تناول الفسيخ والأسماك المملحة.

● قلة عدد المصابين إذ بلغت الحالات المسجلة ٩٣ حالة مما سهل على السلطات الصحية والمستشفيات محاولة اسعافهم بكافة الطرق الممكنة وبالرغم من ذلك توفى منهم ٢١ حالة بنسبة ٢٣٪.

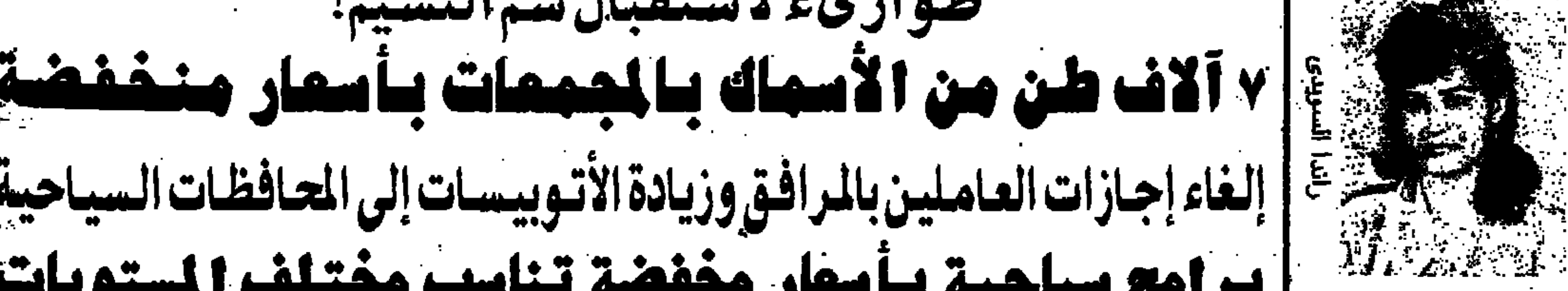
● التعاون الدولي والصحة العالمية سهلت نقل الأمصال والعقاقير على وجه السرعة بالطائرات.

● فور وقوع الحادث عزف معظم المواطنين عن تناول أي وجبات للفسيخ في الأيام اللاحقة - تحرزا لما قد يحدث عنه.

وتقول الباحثة أن المعروف عن هذا التوكسين السام يمكن افساده بتعريض الطعام إلى درجة حرارة عالية لمدة نصف ساعة - الأمر غير المتبع مع مستهلكي الفسيخ والأسماك المملحة بوجه عام وهنا تكمن الخطورة - كما أن هذا الميكروب والتوكسين السام يمكنه من تلويث أطعمة أخرى خلاف الأسماك وبالتالي تزداد خطورته فداحة.

وتضيف الباحثة أن استخدام التدخين في انضاج بعض أنواع الأسماك والأطعمة البحرية لا يعتبر كافيا للقضاء على الميكروبات أو اتلاف بعض التوكسينات - كما يجب الاهتمام بالأسماك المعلبة والتأكد من صلاحية العلب وسلامتها وعدم انبعاجها وتجنب الأسماك المدخنة والأصداف الداكنة لما يحتمل من احتوائها على نسبة من مادة الهستامين السامة.

وناشدت الباحثة في رسالتها السلطات الصحية ومجلس الشعب اصدار تشريع فوري ومواصفات قياسية صحية مأمونة بكتريولوجيا لصناعة الأسماك وتداولها - وحذرت من تناول الفسيخ بوجه عام والفسيخ الحلو بوجه خاص والذي يقبل عليه عامة الشعب ظنا منهم أنه أخف ضررا لانخفاض نسبة الملوحة بينما هو في الحقيقة بيئة موبوءة لكثير من الميكروبات المرضة والتوكسينات السامة - ويجب توعية الجمهور وحثه على تجنبه: والاتجاه إلى وجبات غذائية من السمك مضمونة صحيا وأكثر فائدة غذائية - مراعاة للصحة العامة.



طوارئ لاستقبال شم النسيم!

٧ آلاف طن من الأسماك بالمجمعات بأسعار منخفضة

إلغاء إجازات العاملين بالمرافق وزيادة الأتوبيسات إلى المحافظات السياحية

برامج سياحية بأسعار مخفضة تناسب مختلف المستويات

كتب - مصطفى البدوي وعبد الهادي تمام وحسن عبد المنعم

استعدت المحافظات السياحية لاستقبال الزائرين يوم شم النسيم، واقامت غرفة للطوارئ والعمليات، كما ألغت اجازات العاملين بالمرافق والحدائق العامة وتكثيف حملات المرور والتموين والصحة، ووضع خطة لاحكام الرقابة على الاطعمة الفاسدة ومنافذ التوزيع وزيادة الاتوبيسات العاملة على جميع الخطوط من القاهرة الى جميع المصايف والمتنزهات كما تقرر طرح ٧ الاف طن من الاسماك الطازجة والمجمدة لتغطية احتياجات السوق من خلال ٤٥٠ منفذا لشركة تسويق الاسماك.

وقررت محافظة القاهرة فتح الحدائق وتوزيع ٢٥٠ الف كيس قمامة مجانا على روادها وتقديم العروض الفنية للاطفال.

كما قررت وزارة السياحة طرح برامج للسياحة الداخلية محددة المدة كزيارة المناطق الساحلية والشاطئية تناسب جميع المستويات.

وصرح السيد فاروق فهمي رئيس شركة تسويق الاسماك بأنه تقرر تشغيل اسطول نقل من المبردات يزيد على ٣٠٠ سيارة مجهزة لتوفير كافة انواع الاسماك المملحة والطازجة بمنافذ الشركة ونقلها من الثلاجات الرئيسية والموانئ وتوفيرها بالمناطق كثيفة السكان.

واشار الى افتتاح اربعة منافذ حديثة بجسر السويس والزاوية الحمراء والمنيرة وامبابة وتزويدها بالاسماك مؤكدا ان الاسعار بمنافذ الشركة تقل بنسبة ما بين ٣٠ و ٥٠٪ عن الاسواق.

وقرر السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة خلال الاجتماع الذي عقده امس وحضره السيد مجدي امين رئيس هيئة النظافة، واللواء فؤاد مندور مدير الادارة العامة لمرور القاهرة تكثيف حملات المرور بمناطق المتنزهات والحدائق والاماكن السياحية لمنع تكدس السيارات وتحصيل الغرامات الفورية من قائدي السيارات غير الملتزمين بقواعد المرور ومنع وقوف السيارات في مناطق الانتظار لاكثر من صف واحد.

وكلف المحافظ العميد محمد سعودي مدير مباحث تموين القاهرة بوضع خطة لاحكام الرقابة ومنع تداول الاطعمة الفاسدة والتنسيق مع مفتشي الصحة للمرور المستمر على محلات بيع الاسماك المملحة.

وقرر المهندس يوسف محمود رئيس هيئة النقل العام بالقاهرة زيادة عدد السيارات العاملة على خطوط الحدائق ومناطق الاهرامات والقناطر الخيرية وتكثيف حملات شرطة النقل النهري لمنع الحمولات اكثر من المقرر.

واوضح السيد عبد العزيز الدريني مدير عام الحدائق المتخصصة بانه سيتم فتح جميع الحدائق لاستقبال المواطنين وزيادة الصناديق المخصصة للمخلفات.

وقرر الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة طرح برامج سياحية متعددة ومتنوعة في المدة والاسعار لخدمة السياحة الداخلية.

وصرح السيد حسين بدران وكيل اول الوزارة بان هذه البرامج مخفضة وشاملة المبيت والاقامة والتنقلات، واكد ان خطة الوزارة تهدف الى تشجيع السياحة الداخلية باعتبارها الركيزة الاساسية للسياحة.

وطلب الوزير تكثيف حملات الرقابة والتفتيش على الاسعار والخدمات طوال فترة الاجازات التي تبدأ من اليوم على كافة المناطق بانحاء الجمهورية وتشمل حملات التفتيش الرقابة على المخازن والثلاجات للتأكد من تنفيذ الضوابط والشروط الخاصة بالاشتراطات الصحية.

كما صرح السيد سمير حلاوة رئيس مصر للسياحة بان البرامج التي اعدت للمواطنين تناسب كافة المستويات والدخول وروعي فيها احتياجات جموع المواطنين وهي برامج لمدة يوم واحد ويومين واكثر.

الاسكندرية - من محمود عبدالمقصود: من المتوقع ان تستقبل محافظة الاسكندرية نحو مليون مواطن لقضاء شم النسيم على الشواطئ والمتنزهات، وتم تشكيل غرفة عمليات من مديري الادارة المحلية، في نفس الوقت الذي اسفرت فيه حملات التموين عن ضبط ٥ أطنان من الرنجة والفسيخ الفاسد وتم مصادرتها من الاسواق، وتقرر الغاء اجازات الضباط لتنظيم المرور في المحافظة.

بنها - من ابو سريع إمام: وفي محافظة القليوبية تقرر تعديل نظام المرور بالطرق المؤدية الى القناطر الخيرية.. وبالنسبة للقادمين من القاهرة خصص لهم طريق شبرا الخيمة ابو الغيط للسير في اتجاه واحد، وعلى السيارات القادمة من شبرا الخيمة الى القاهرة ان تسلك طريق القناطر الى مفارق الوقف طريق البرادعة، ومنه لطريق مصر - الاسكندرية الزراعي.

وصرح العقيد محمود ابو راضي مدير مرور القليوبية بانه تقرر ايضا بالنسبة لرحلة العودة من القناطر الخيرية الى شبرا الخيمة والقاهرة تخصيص طريق القناطر الخيرية - ابو الغيط شبرا الخيمة والقاهرة للسير في اتجاه واحد من مفارق نقطة مرور الحادثة الى شبرا الخيمة والقاهرة اعتبارا من الساعة ٣م حتى الساعة ٩م - وعلى السيارات القادمة من القاهرة وشبرا الخيمة الى القناطر الخيرية الساعة ٣م ان تسلك الطريق الزراعي، مصر الاسكندرية الى قليوب حتى مفارق مرور الحادثة يمينا الى القناطر الخيرية طريق الوقف.

اما بالنسبة للقادمين من بنها ومحافظات الوجه البحري فقد تقرر تخصيص لهم طريق بلتان - برشوم - الوقف الى القناطر الخيرية في الذهاب والعودة. والسيارات القادمة من المنوفية طريق شبين الكوم - الباجور والمتجهة للقاهرة والجيزة يخصص لها طريق البساتين - كوبري رشيد الى البساتين الى الجيزة والقاهرة في الذهاب والعودة حيث لا يسمح لها بالدخول الى منطقة الجناين والقناطر الخيرية.

واضاف المهندس عبدالحميد توفيق نصار رئيس مدينة القناطر الخيرية انه تقرر غلق مزلقان صنافير على طريق قليوب - القناطر الخيرية من الساعة ٥ صباحا حتى الساعة ٩ مساء يوم الاثنين وعلى السيارات القادمة من صنافير الى القناطر الخيرية ان تسلك طريق صنافير - البرادعة - الوقف الى القناطر الخيرية، كما تقرر منع سيارات النقل الثقيل والبطيء من دخول منطقة القناطر الخيرية من الساعة ١٠م يوم الاحد حتى الساعة ١٠ مساء يوم الاثنين. وتنتهي خطوط سيارات هيئة النقل العام القادمة للقناطر الخيرية عند محطة الجامع ولا يسمح لها بدخول منطقة الجناين ولا يسمح للسيارات بالانتظار على جانبي الطريق المؤدي الى القناطر الخيرية، ويخصص طريق بوابات الجناين للسير في اتجاه واحد للقادم في اتجاه القناطر الخيرية وعلى السيارات القادمة من ميدان القناطر الخيرية الى منطقة الجناين ان تسلك يمين الطريق بعد كوبري الرياح التوفيقي الى كوبري دمياط الجديد الى منطقة الجناين، كما تم اعداد الخدمات المرورية اللازمة بما يحقق السيولة والانضباط والخدمات لرواد الحدائق والمتنزهات.

الفيوم - احمد طلعت: وتستعد الفيوم لاستقبال ٢٠٠ الف زائر، تم توفير وسائل المواصلات من مدينة الفيوم الى جميع المناطق السياحية والاثرية، وتم تجهيز سيارات اسعاف مزودة باخصائيين مع لجان مراقبة الاغذية.

وفي بورسعيد قرر المحافظ فخر الدين خالد الغاء عادة حرق دمية تمثل اللورد اللنبي بعد الحريق الذي شب في المنطقة التجارية مؤخرا.

واستعد مصيف رأس البر لاستقبال مليون زائر، وتم توفير جميع المواد الغذائية لتغطية احتياجات المواطنين وتم الاتفاق مع شركة اتوبيس شرق الدلتا على زيادة عدد السيارات القادمة من القاهرة للمصيف.

السويس - عمرو غنيمة: كما استعدت منطقة خليج السويس والبحر الاحمر لاستقبال مليون زائر في مناطق اميرة والسخنة ورأس سدر، ولهذا تقرر فتح نفق الشهيد أحمد حمدي طوال يوم شم النسيم ووقف عمليات الاصلاح لاستقبال عشرة الاف سيارة.

في عيد الربيع: المصريون يسيرون على عادات وتقاليد القدماء!

تحقيق: نادية الملاخ

بالرغم من أن الربيع يبدأ جغرافيا يوم ٢١ مارس حيث تشرق الشمس منذ فجر ذلك اليوم داخل برج الحمل، إلا أن الاحتفال به منذ عصر الفراعنة يبدأ مع اكتمال بهائه وارتداء الطبيعة أجمل ثيابها المنقوشة بأزهار الربيع.

والمصري القديم أول من أدرك تميز فصل الربيع عن باقي فصول السنة بانتشار الخضرة والزهور وخصص لها يوم ٢٧ برمودة من كل عام قبطي للاستمتاع باستنشاق رائحة عطرية الاخشاب لادراكهم الفطري بمدى أثرها النفسي العميق على الانسان كما يقول الدكتور أبو الذهب محمد أبو الذهب رئيس قسم نباتات الزينة وتنسيق الحدائق بكلية الزراعة جامعة القاهرة فزرعوا «اللوتس» و«البردي» و«نخيل الدوم» والمنخل والزيتون في حدائقهم الفرعونية، وهناك العديد من الزخارف والرسوم التي تبين مدى اهتمام الفراعنة بانشاء الحدائق بزرع الاشجار والزهور احتفالا بعيد الربيع.

وأهم تلك النقوش الموجودة في معبد الكرنك والتي تعبر عن اهتمام الملك «تحتمس الثالث» بنشر الخضرة في كل انحاء طيبة عاصمة ملكه احتفالا بعيد الربيع.

وكان الاحتفال يتخذ الصفة الدينية بشكل العيد القومي حيث يخرج الناس مرتدين أزهى الملابس حول المعابد يلونون الاشجار والأبواب انتظارا في امتداد أيام الربيع ويشاركهم في ذلك الفرعون والوزراء والعظماء.

ووقد نقش القدماء على جدران معبد الاقصر في «نهو» «امنحوتب الثالث» مجموعة نقوش ترجع الى عهد الملك توت عنخ آمون تبين الطقوس المتبعة لما تشاهده اليوم من احتفالات بعيد شم النسيم.

ومن أهم العادات التي كان يحرص عليها المصري القديم في بداية ذلك اليوم كما جاء في البرديات القديمة انه يقوم بافتداء زوجته ورفيقة عمره زهرة اللوتس مع أحلى الامنيات بان يعطيها النيل كافة النباتات المزهرة في أوانها.

ولما كان لاحتفال المصري القديم بالطبيعة الزاهية في أيام الربيع أكثر من معنى يؤكد الارتباط بالارض والبيئة من حوله فان أيضا لتناوله الطعام والغذاء في هذا اليوم معنى كبير.

فكل ما كان يتناوله الفراعنة في يوم الربيع له معنى رمزي ويعبر عن مضمون عميق كما يقول زاهي حواس مدير الآثار المصرية: فالبيض من الاشياء المقدسة في الديانات القديمة حيث كان يعتقد قدماء المصريين أن أصل الخلق كان على شكل بيضة انقسمت الى نصفين واصبح بذلك نصفها العلوي السماء ونصفها السفلي الارض.

أما عن عادة تلوين البيض فهي ترمز الى تعدد انواع الزهور التي تتفتح في هذه الفترة من كل عام بالوانها الزاهية البهيجة. كما ارتبط عيد شم النسيم عند الفراعنة بالبصل حيث كانوا يتباركون به اعتقادا منهم بانه يمنع المرض عنهم ويطرد الارواح الشريرة ويقضي على الحسد، كما انه يطرد الكسل والخمول ويجعل الصحة والحيوية تتدفق في الاجسام طوال العام لذلك كانوا يعلقونه حول اعناقهم ويضعون حزما منه فوق أسرة نومهم ليلة عيد الربيع، وعند استيقاظهم في الصباح الباكر يشمونه لما له من رائحة نفاذة تساعد على زيادة دقة حاسة الشم لديهم للاستمتاع باستنشاق عطر الازهار والورود في هذا اليوم عند خروجهم للمتنزهات والحقول ليتريضوا تاركين وراءهم متاعب الحياة وهمومها.

وليس المصريون وحدهم هم الذين اعتقدوا في اهمية البصل بل ان كثيرا من الغربيين يتفاءلون بالبصل ويعتقدون انهم لو تركوا بصلة في حجرة المريض فانه يشفى واذا كانت الفتاة حائرة فيمن تختار من بين المتقدمين للزواج منها فانها تحضر بصلات بقدر عددهم وتنقش اسم كل منهم على بصلة وتزرعها والتي تنبت أو لا يكون صاحب الاسم المنقوش عليها هو الزوج المطلوب.

اما عن سبب انتشار عادة اكل الفسيخ والسردين والاسماك المملحة في هذه المناسبة فيقول المؤرخ اليوناني «استرابون» ان المصريين القدماء كانوا يقدسون الاسماك ويرمزون بها الى الرزق المتجدد، وكان المصريون اول من جففها لحفظ ما يزيد منها عن حاجاتهم اليومية بوضعها في الملح لاستخدامها عند الحاجة.

وكان يتم تمليحها في مدينة «كانوس» اي ابي قير حاليا كما كانوا يرون ان اكل الاسماك مملحة مفيدة لتأثير تغير الفصول خاصة الوقاية من امراض الصيف حيث ان شدة الملوحة منه تعطي للجسم مناعة ضد الامراض.

اما بالنسبة لعادة تناول الخضر وبخاصة الملانة والخس فانها ترمز الى تجدد الحياة.

وقد اجمع العلماء في العصر الحديث على ان الخس البلدي يحتوي على مادة زيتية تجلب الخصب والقوة والحيوية. ولهذا قدس المصري القديم الخس ورمز به لاله «مين» رب التناسل وكانوا يتناولونه بشراهة في هذا اليوم!!

ومازال المصريون مرتبطين بعادات وتقاليد استمرت عبر العصور منذ ان بدأ المصري القديم يربط بين التقاليد والطبيعة المحيطة به.

هكذا منذ الأصل

من قريب
من يخدع من؟

اغرب مشكلة تكشف عن الحالة العقلية المتربية للعالم العربي، هي الضجة التي ثارت حول مؤتمر حقوق الاقليات في الدول العربية والشرق الاوسط. وهو المؤتمر الذي دعا اليه احد مراكز الأبحاث المنتشرة في مصر وهو مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية. وقد جاءت هذه الضجة دليلا على مدى الحساسية المفرطة التي مازالت قضية الاقليات تعالج بها في بلادنا، على نحو يحجب القدرة على الرؤية الموضوعية السليمة لمشكلة قد يختلف الكثيرون على تحديدها وتعريفها. ولكن لاخلاف على وجودها.

وتبدأ المشكلة في اعتقادي من نقطتين: الأولى هي الاتفاق على تعريف معنى الاقلية، ومن هي الفئة أو الطائفة أو الجماعة التي يمكن أن ينطبق عليها التعريف. والثانية هي التوقيت والأسلوب الملائمان لبحث ومناقشة مثل هذه الموضوعات الشائكة. التي يمكن أن يؤدي الخطأ في اختيار التوقيت المناسب لها. وعدم تحري الدقة في اختيار المنبر او الاطار الذي تجري داخله هذه المناقشات... إلى فتن وازمات تأتي بعكس ماقصد منها. اذا افترضنا حسن النوايا، ولابد أن نفترضها مادام القائمون عليها من ابناء هذا الوطن وعلمائه ومفكريه!

وربما كان هذا هو الخطأ الذي وقع فيه الداعون إلى المؤتمر. ففي وقت تواجه فيه الأمة العربية على اتساعها افكار التقسيم والشرذمة، وتبذل جهود دولية مريبة هنا وهناك لتشجيع بعض الطوائف والأعراق في الامة العربية على الانفصال او فرض اشكال من الحكم الذاتي والحماية لها اوعليها.. تصبح الدعوة إلى طرح هذه المشاكل على الرأي العام والدعاية المفرطة لها امرا محفوفا بالمخاطر.. ويصبح الخروج بها من اطار البحث الأكاديمي الضيق إلى اضواء المؤتمرات والمهرجانات، فسادا في الحكم وخطأ في التقدير.

ولاتتغير الحقائق بانكارها... فقد نفي السودان وجود اقليات فيه ونفي النظام العراقي وجود الأكراد، ولاتوجد اقليات في سوريا.. والبربر في الجزائر ليسوا اقلية. ويؤكد المثقفون المصريون أن الأقباط في مصر أيضا ليسوا اقلية. ولاتعاني الأمة العربية من أي مشكلة في هذا الصدد. وليس معروفا اذا كانت المرأة في المجتمعات العربية تعد اقلية ام لا؟ فمن يجيب عن هذه الاسئلة؟

المدهش أن هذه الحساسيات غابت عن افهام الكثيرين واسماعهم. فسارع معظمهم إلى الاعتذار عن عدم حضور المؤتمر بعد أن كانوا قد وافقوا. ومن بينهم وزراء وسفراء ومفكرون وشخصيات عالمية مثل الامين العام للأمم المتحدة!!

ولن تتغير الحقائق بمجرد اعادة تسمية المؤتمر وتغيير عنوانه والمشاركين فيه.. كما أن من العبث أن تستخدم هذه الأزمة لتصفية الحسابات. فالعواصم العربية تعج بالندوات والمؤتمرات التي تمولها هيئات ودول أجنبية. ابتداء من قضايا البيئة الى حقوق الانسان إلى التعاون العربي مع اسرائيل، يشارك فيها معظم الذين يطلقون الصواريخ النارية في هذه الأزمة!! فمن الذي يخدع من؟

سلامة أحمد سلامة

درجات التقاضي وتحقيق العدل

حكم القضاء هو شريعة الحق الذي أنزله الله، وكلمة القانون هو الذي ارتضاه المجتمع، وبالتالي يجب أن تنحني له كل الجباه، وأن يلقى كل الاجلال والتقديس، والا يكون محلا لأي جدال أو نقاش. والأصل أن القاضي يبحث النزاع بجميع أجزائه وجوانبه ثم يصدر فيه حكما نهائيا. ولكن القصاص وسرعة الحسم تخالف مصالح المجرمين والمحتالين وأنصارهم، فطالبوا بملحق أو فرصة ثانية للافلات بثمرة اثامهم، وبتأثير حملاتهم المزعجة أبيح الطعن في الحكم الأول أمام محكمة ثانية تعيد نظر القضية للمرة الأخيرة وعلى سبيل الاستثناء، رغم أن الحكم الأول غالبا مايكون هو الأصوب، لانه المعاصر للنزاع والأحداث ساخنة، ولم تسنح الظروف بالتزييف والتلفيق. ومع ذلك لم يهدأ أعداء العدالة، فاستغلوا فترة الاستعمار والنفوذ الفرنسي على مصر، واستوردوا لنا نظاما قضائيا غريبا صدر به المرسوم السلطاني عام ١٨٨٣. قاموا بتقطيع أوصال القضية وتمزيق أجزائها، بين واقع وقانون، وشكل وموضوع، ومظهر وجوهر، لكي يسمحوا بطعن ثالث في الشكل والمظهر دون الموضوع والجوهر. هذا الاجتراء الثالث على أحكام القضاء، والمخالف لكل عقل وعدل وأمن، بدأ استحياء بالقضايا الكبيرة وسرعان ماانفتح على مصراعيه لكل راغب وقادر، وحتى في أتفه القضايا. وانهالت القضايا بالآلاف تنتظر دورها بالسنوات في المحكمة الوحيدة بالقاهرة والتي نشأت بالقانون ٦٨ لسنة ٣١، وامتلأت الطعون بالسخائم والأكاذيب والبذاءات والأباطيل والتجريح والتعييب للقضاء وأحكامه، وياحبذا لو أعطيت هذه المحكمة سلطة الفصل في القضية بجميع أجزائها، ولكنهم قيدوها ببحث الجانب الشكلي والقانوني دون الموضوع والواقع، بهدف الغموض والتعتيم، ولكي يصبح النقض والالغاء أيسر كثيرا من التأييد. وبالتالي يتم نقض الحكم وهدمه، واعادة القضية الى محكمة الموضوع، ويفرج عن القتلة واللصوص لترويع المجتمع والأمن والنظام، وتتكرر الحلقات والمسلسلات، وتتعاقب الأجيال والسنون على الضحايا والآمنين.

وبحثت في المراجع الفرنسية عن هذا النظام الغريب، فوجدت انه نشأ في القرن الرابع عشر عندما قرر الملك الغاء أحكام القضاء التي تخالف أوامره، وأوكل ذلك الى مجلس بلاطه، فكان يبحث القضية كلها ويصدر حكمه النهائي فيها. ولكن بنشوب الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ وظهور مبدأ الفصل بين السلطات انشيء مجلس النقض عام ١٧٩٠ محروما من التصدي لموضوع القضية. وقد تحول هذا المجلس الى محكمة النقض الفرنسية ولكنها ظلت متأثرة بنشأتها الادارية الأولى كمجلس للملك أو البلاط، أي كسلطة تنفيذية يجب الا تتدخل في أحكام القضاء، ولذلك لجأت الى حيلة فصل القانون عن الواقع وبتر الشكل عن الموضوع، حتى تتمكن بهذه الطريقة الملتوية من التدخل في أعمال القضاء. هذا التاريخ الفرنسي لم يكن يتشابه مع ظروفنا أو واقعنا من قريب أو بعيد، ولكننا نقلنا هذا النظام الخاطيء، ربما قسرا أو اذعانا، أو بدافع التقليد الأعمى، وتأثرا بالأجانب وعقدة الخواجة.

والعجيب ان الخواجة نفسه قد عدل عن نظامه الخاطيء، كما زال عنا نفوذه وتأثيره، ولكننا مازلنا نتعبد في محرابه ونقدس أصنامه التي جرت علينا أفدح الأضرار. لقد تمزقت القضية وانقسم القضاة بين الشكل والموضوع، كل ينظر بمنظاره ومن زاويته، وقد يلوم الزميل زميله، ويهدم هذا مايبنيه ذاك، والحقيقة ضائعة بين الجميع، لاختلاف المنظار والوجهة والزاوية. والكل معذور فيما يفعل فهو محكوم بقيود اختصاصه وحدود عمله والضحية هو المجتمع والنظام والمواطن الشريف، والغريب انهم اختاروا لتطبيق هذا النظام الشائه نخبة من افضل رجال القضاء، نكاية بالعدل والمجتمع، ولحرمان محاكم الموضوع من قدراتهم ومواهبهم. يقول استاذنا الدكتور فتحي سرور: «ان عمل القاضي ليس تطبيقا مجردا للقانون، أو اثباتا للواقع بغير قانون، بل هو عمل مركب من الواقع والقانون معا». لقد نبذ قضاؤنا العسكري هذا النظام الشائه واخذ بالوضع الطبيعي بنظر النزاع بجميع جوانبه وحسمه بحكم سريع حازم، فاستحق أن يكون الملاذ والحصن لجميع المواطنين في كل الظروف. أما مجلس الدولة فان موقفه لجدير بالتقدير، فقد فرضوا عليه نفس نظام النقض المستورد، ولكن المحكمة الادارية العليا وسعت اختصاصها وبسطت سلطتها على كل أجزاء الدعوى، ومنذ الطعن الأول الذي هو الأخير أيضا.

ولقد بدأ المشرع الاصلاح الجزئي في قضائنا العادي بموجب القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ بانشاء محكمة القيم، نبذ فيها تجزئة القضية وانقسام القضاة، فأدمج فيها مستشاري النقض والاستئناف وخولها بحث القضية كلها، وهو اصلاح عظيم جدير بالتعميم. فلا مفر من اختصار درجات التقاضي وتبسيط اجراءاته، والعودة الى النظام الاسلامي الطبيعي، والذي تسير عليه الآن أرقى الدول المتقدمة، وهو المبادرة بفحص القضية بجميع جوانبها، وبحث الوقائع وتطبيق القانون عليها بحكم نهائي سريع، والا يسمح بالطعن إلا مرة واحدة وأخيرة، وعلى سبيل الاستثناء أمام محكمة عليا واحدة يندمج فيها قضاة الشكل والموضوع، وتجمع فيها شتات القضية، عندئذ تتكامل الصورة، ويتحقق العدل والأمان، وتنحسر الجريمة ويتفرغ الناس للعمل والانتاج، وتستعيد أحكام القانون والقضاء هيبتها وقدسيتها، وتعود لقضائنا العادي مكانته وقيمته العظمى في نفوس الشعب والقائد.. ان الاصلاح الاقتصادي لن تكتمل ثماره اذا لم يواكبه اصلاح قضائي واداري شامل، وهذا ليس بعسير على حكومتنا الرشيدة بقيادة الرئيس مبارك باعث النهضة المصرية الحديثة ومصدر الاصلاح في كل ميدان... وبالله التوفيق...

المستشار
د. محمد مجدي مرجان

أزمة الفقه الإسلامي المعاصر

لقد تناول الإسلام - كوحي الهي - حياة المسلم كلها دينية ودنيوية، فتناول الحياة القانونية والسياسية والاجتماعية. وهو اذ يتناولها ليس تناول دراسة للقوانين الاجتماعية والحياة السياسية. انما يشملها من خلال اطار كلي يساعد على بناء حياة أفضل وبشكل أفضل، من أجل تغيير وتصحيح المسيرة الاجتماعية التي هي - دائما - في تحول وتبدل.

د. محمد إبراهيم الفيومي
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية

لذلك كان الاسلام يهتم بالرؤية المستقبلية لدراسة «ماينبغي أن يكون» انطلاقا من تقويم ماهو كائن.. وكانت المشكلة الأساسية التي واجهت المسلم هي:

أن الدين يوصف بالثبات وعدم التغير.. بينما الحياة الاجتماعية توصف بالتغير والتبدل والتحول.. فكيف يترابط الثابت بالمتغير.. والمفروض ليس الترابط بينهما فقط بل المطلوب أن يقود الثابت «الدين» المتحرك «الحياة الاجتماعية والسياسية الخ»؟

من هنا كانت نشأة علم أصول الفقه وتطبيقاته العملية التي عرفت باسم الفقه الاسلامي - علم سلوك المسلم - تلبية دينية واجتماعية وثقافية، مسايرة لمبدأ التوازن بين الاسلام وتطور الحياة ومشكلاتها كيلا ينعزل المسلم باسلامه عن الحياة ولاينعزل بالحياة عن اسلامه. وكان هذا الجهد الفقهي تطويرا لمفهوم «الرأي» الذي أخذ به معاذ، حين أرسله الرسول الى اليمن وقد رضي عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهذا تطور الرأي بجهود الفقهاء، الى مايعرف بالاجتهاد في التشريع مراعاة لقانون التغير العام. وكان مبدأ الاجتهاد في الاسلام ضروريا يحفظ على العقل دوره الحضاري في الاسلام في تطبيق كليات الشريعة وتحويلها الى حركة اجتماعية من خلال قواعد عقلية صنعها العقل لتحفظ عليه رشده من أن يقع تحت أهواء مضللة أو يقع تحت تأثير رؤية ذاتية ومن تلك القواعد: القياس - الاجماع - الاستحسان - المصالح المرسلة.. قواعد صاغها العقل لغاية دينية. وذلك كله كان من جهود الفقهاء مراعاة لقانون التغير العام في المجتمعات خلال انتقاله المستمر من زمن الى زمن، ومن حال الى حال.

وكان الرأي الاجتهادي منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وعصر الخلفاء الراشدين، واحدا لم تختلف فيه وجهات النظر بين الأمة وحكامها، لانه عصر كان يحمل طابع التقوى والصلاح، والتمسك بروح الدين وأهداب الفضيلة التي عرفوها من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وانه كان عصر انتصار يقود من نصر الى نصر، ومن فتح الى فتح.

ولما كانت الدولة الاسلامية شاسعة الآفاق مترامية الأطراف، اختلفت بيئاتها وتنوعت أعرافها ومصادرها الثقافية، نشأت المذاهب الفقهية متأثرة ببيئة المجتهدين فيها.. وكثيرا ماكان التشريع الاسلامي من ناحية العمل موافقا للعصر وماجد فيه من قضايا.. غير أن عمل الفقهاء بدأ ينحسر عن الحياة وقضاياها، ليكون عملا فقهيا داخل مدارس الفقهاء فقط.. فجاء بعضه خياليا بعيدا عن الواقع، وبدأ ينسلخ عن الواقع الاجتماعي ليحتل مكانه داخل الفروض الذهنية لانه في الحقيقة لم يكن من عمل الدولة وأعضائها، ولكنه كان عملا للمؤلفين.. وتحول من فقه عملي الى فقه نظري، ومن هنا تشكلت هوة واسعة بين الأمة وأهل العلم وبين حكامها.

كذلك أدت الثقة في الصحابة والتابعين من الشعوب في أطراف البلاد الاسلامية بنوع خاص، الى عدم التقصي أو عدم طلب العلم الكافي للمسألة.

ولولا اقتناع الناس بأنه يجب متابعة الخلف للسلف في كل أمر، وأن كل مافصل فيه الأسلاف مرة يجب أن ترتبط به الأمة الاسلامية في كل الأوقات لما حصل هذا التشريع المحدد لكل حياة المسلمين فقها مقدسا.

ثم مع توزع الوحدة الاسلامية وقعت الدولة الاسلامية في براثن الضعف والانحلال، جمدت الحياة الفكرية وركد الاجتهاد، ونشأ التعصب ودارت الحركة الفقهية على الاتكال على نصوص الامام كما لو كانت كتابا أو سنة.. وبات الامعان في تحديد المذاهب بعضها من بعض مثيرا للحقد والكراهية ومؤججا لنار التعصب.

يقول أبوشامة الشافعي: ٥٩٦هـ يعيب على فقهاء عصره:

ومنهم من قنع بزبالة اذهان الرجال وكناسة أفكارهم وبالنقل من أهل مذهبه. وقد سئل بعض العارفين عن معنى المذهب؟.. فأجاب ان معناه دين مبدل.. قال تعالى: «ولاتكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا» ومع هذا يخيل اليه انه من رؤوس العلماء وهو عند الله وعند علماء الدين من أجهل الجهلاء.

يقول المازني صاحب الشافعي في مقدمة مختصرة: «اختصرت هذا من علم الشافعي، ومن معنى قوله، لأقربه على من أراده.. مع اعلامي نهيه عن تقليده، وتقليد غيره.. وقال الماوردي صاحب كتاب الحاوي: «وكان السلف الصالح يتبعون الصواب حيث كان، ويجتهدون في طلبه وينهون عن التقليد».

ثم سقط المجتمع الاسلامي تحت وطأة ظروف استثنائية أدت الى ضعف في العقيدة، وفرقة في التوجه، وعدم الوضوح في الهدف وخرافية المعرفة والتفكير وتواكلية كسولة في السلوك، وتنكر متعمد وبعد واضح عن المنطق العقلي، فجمدت حركة الفقه الاسلامي وأعرض الفقهاء عن الاسهام في حل المشاكل الجديدة، فقد كانوا يرون أن كل بحث جديد في مشكلات الفقه الاسلامي انما هو بدعي.. ولذلك انغلق عليهم باب الاجتهاد واقتصروا بأبحاثهم حول تفسير صيغ الفقه، وحول تميز المدارس الفقهية بعضها من بعض، ثم ناقشوا مشكلات نظرية بعيدة كل البعد عن الحياة العملية ومشكلاتها ومن ذلك على سبيل المثال: ماحكم المجتهد داخل المذهب؟ أو داخل المذاهب؟..

ثم سادت مسايرة من جاء بعدهم لآراء الفقهاء وأسرفوا حين اعتبروا أن الشريعة الاسلامية المصدر الأساسي للفقه الاسلامي، وهو والفقه شيء واحد بينما الفقه مجموعة آراء اجتهادية قابلة للنقد والرد والتعديل.. أما الشريعة فهي القواعد الكلية التي يستمد منها المجتهد أراءه الفقهية لما يجد على الساحة الاسلامية من مشاكل.. وحين سادت نظرة المساواة بين الشريعة والفقه أحالوها الى حقل التاريخ والمعرفة المدفونة في الكتب، وانسحب عليها الرأي القائل بقصور الفقه الاسلامي وجموده..



عن الحب.. والحياة!!

قول على قول
د. محمد إسماعيل على

الحب والجمال، وجهان لعملة واحدة.. فالحب يجعل كل شيء جميلا.. ويحول القبح الى جمال.. والجمال يدعوك الى حبه.. والى التعلق به. ولقد ظلم الناس الحب، وألصقوا به مالاذنب له فيه.. تصوروا أن الحب وراء الجريمة.. وأن الجريمة وراءها المرأة.. وأن ذلك كله معروض مشهود في أفلام السينما!!

لكن الحقيقة أن الحب هو المعنى العميق للحياة في الجنة!! فهو صورة من السلام.. أو أن السلام صورة منه..

ثم أن السعادة جزء من الحب.. فالذي يكره، لايدرك معنى السعادة، ولايستطيع أن يكون سعيدا.. والحسود لايعرف الحب.. ولو عرفه وأحس به لكف عن الحسد. لأن انبثاق نور الحب في قلبه سيفجر فيه طاقات التضحية والاخاء والتفاني..

ان كل مشكلات البشر، على مدى التاريخ.. وكل مشكلات الانسان في داخل البيوت، ليس لها إلا سبب واحد أساسي.. هو افتقاد الحب!!

أول جريمة في التاريخ، كان سببها افتقاد الحب في قلب قابيل وهابيل.. ثم توالت الجرائم، بتعدد صور الكراهية وماتولد عنها من حقد وانتقام وغرور وتسلط..

وكل الجرائم التي ارتكبها الحكام المستبدون والطغاة، كان سببها افتقادهم لعاطفة الحب..

والذين قالوا «فتش عن المرأة» كانوا أسرى لفكرة خاطئة.. وهي أن أي مشكلة أو جريمة.. سببها امرأة!! وألصقوا الاتهام بالحب.. مع أن أي مشكلة أو جريمة، كان طرفها امرأة، يكون سببها انعدام الحب.. فلو كان للحب وجود بين أي أطراف بشرية، لما كان هناك أي خلاف على الاطلاق.

□ والحب ليس موجودا بين الأطراف المتصارعة في أفغانستان.. لأن كلا منهم يكره الآخر، ويريد ازالته من الوجود..

ولم يكن هتلر ولا موسوليني ولا صدام حسين ولا هولاكو أو جنكيز خان، يعرفون الحب، بل أن قلوبهم مليئة بالكراهية.. والحقد.. والحسد والانتقام..

كذلك لم يكن أباطرة الرومان يشعرون بالحب.. فقتلوا المسيحيين وعذبوهم.. ولم يعرفوا معنى حب الانسان لأخيه الانسان.. وكذلك كان كفار قريش ويهود بني النضير وقينقاع، يكرهون النبي محمد صلى الله عليه وسلم فحاربوه.. وطاردوه.. لكن واحدا مثلا من غلاة الأعداء لمحمد، كعمر بن الخطاب، حينما خرجت الكراهية من قلبه وهبط فيه طائر الحب.. هرع الى محمد صلى الله عليه وسلم، وكان أن أعز الله الاسلام بعمر!!

فالذين اتبعوا الرسل وأطاعوهم، كانوا قد «أحبوهم» أولا.. أحبوا كلامهم ومنطقهم وأسلوبهم وطريقتهم والحقائق التي عرضوها.. فساروا حولهم وخلفهم مضحين بأرواحهم.

والمتطرفون والارهابيون في زماننا، هناك من يحب كلامهم.. لكن أحدا لايحب منطقهم ولاأسلوبهم ولاطريقتهم.. ثم انهم هم أنفسهم لايعرفون الحب.. فقد امتلأت قلوبهم بالكراهية للناس وللحكومة وبلدهم، فانقلبوا ينهشون في كل شيء..

والمجرمون لايعرفون الحب.. لأن القاتل يكره من سيقتله، والسارق يكره من سيسرقه.. والمرتشي يكره الحكومة وكذلك المختلس وخائن الأمانة.. كلهم لايعرفون الحب.. ولو استشعروه لما قتلوا ولاسرقوا ولاارتشوا أو اختلسوا، ولاخانوا الأمانة.

والموظف في الحكومة أو أي جهة، يقاس انتاجه بمقياس الحب لعمله.. فلو كان يحب العمل لأبدع فيه وأفنى عمره تحسينا وتجويدا واخلاصا، ولن تجد موظفا فاشلا إلا وقد خلا قلبه من الحب!!

والتلميذ الناجح يحب.. فهو يحب الدرس.. ثم مايدرسه هذا الدرس.. فيحول حبه الى تفوق.. ينقله من حب الى حب.. وكنا نعيش أثناء الدراسة رومانسية الحب.. بما فيها من قوى خارقة لايدركها إلا من كابدها وعاناها وشعر بها.. وكانت رومانسية الحب دافعا لنا - ولي مثلا - في اتمام جميع مراحل التعليم من الابتدائي الى التخرج في الجامعة دون عقبات!!

وكنا نركب الصعب والمستحيل.. لأن في الحب قوة محركة دافعة تحول الانسان الى مخلوق لايعرف المستحيل، والصور كثيرة والقصص أكثر..

□ والحب بين الرجل والمرأة، يحول دون وقوع جريمة الاغتصاب.. لأن الاغتصاب اكراه.. والاكراه من الكراهية.. ومن يحب شخصا.. لايؤذيه.. والعريس الذي يتقدم للبنت، وتدور بينهما مفاوضات على السكن والموبيليا، ثم يفشل الزواج.. يملأ أسماع الناس هو وخطيبته السابقة بكلمات الحب الذي كان.. والخداع!! لكن حقيقة الأمر، أن الحب لم يكن موجودا بينهما أبدا.. كان بينهما «اعجاب» تصورا أنه الحب.. فظلما الحب، بخطيئة الاعجاب.. والاعجاب احساس.. والحب شعور، والفرق بين الاحساس والشعور، هو الفرق بين الجسد والروح.. ولأن الحب نفحة روحية، فهو مشاعر تتسامى بالانسان، وتطوا على كل الصعاب وكل المشكلات!!

وليس هناك شاب وشابة يعرفان الحب الحقيقي، ويختلفان على شيء!! فالحب يذيب الخلافات، ويمحو الصعاب، وينسف العقبات.. لأنه فناء في المحبوب.. وتضحية من أجله.. ورغبة في إسعاده.. وخوف عليه.. وسهر من أجله..

□ والحياة بالمسطرة والقلم والحسابات.. معرضة للانهيار.. فأي خطأ في الرقم أو التقدير، يصيب الحياة بالشروخ.. والانكسار.

□□□

ان بعض الناس لايعرفون الحب ولكنهم يرونه من بعيد.. ولايشعرون به.. ولأنهم يسمعون عنه، ويشاهدون مظاهره الرائعة فهم لايستطيعون انكاره.. لذلك يتذرعون بالعقل، لاحتجاز الحب.. والحيلولة دون انطلاقه..

والعلاقة بين العقل والحب ليست على مايرام.. فالعقل له حساباته وتوقعاته.. وينظر للأمور بمقياس المكسب والخسارة.. ويتقدم ويتأخر حسبما يرى من مكسب أو خسارة.. لكن القلب بما فيه من حب.. هو السهم المندفع الغامر الطائر، وهو الحيوية المتدفقة بما فيها من صدمات ودموع.. أو أحلام وابتسامات وضحكات..

لذلك كانت سعادة القلب أقوى من سعادة العقل.. لأن سعادة العقل محسوبة ومتوقعة لكن سعادة القلب غير محسوبة ومفاجئة.. وكذلك أحزان الاثنين..

□ ان دموع العيون لاتتدفق من العقل.. ولكنها تنبع من القلب.. ولاتجد «عاقلا» يبكي.. فقد «عقل» كل مشاعره وأحاسيسه.. أي قيدها وربطها في أسوار المصالح والمنافع.. لكن القلب لايستطيع أن يعقل شيئا ولا أن يقيده..

والقلب كالبحر.. عنيف هادىء.. ثائر طيب مستكين.. يتدفق ويزيد.. تلطم أمواجه بعضها بعضا، ثم ترتمي في أحضان بعضها.. هادئة..

أما العقل فهو بئر عميقة.. يعبر الناس عن الشخص الذي يستخدم عقله كثيرا، بأنه «بير غويط»!!

□ ونحن حينما نتحسر على أيام زمان.. انما نتحسر في الواقع على الحب.. الذي كان.. فالروايات والقصص والأفلام، كانت محمولة على أجنحة الرومانسية والرقة والعذوبة.. أما مانراه هذه الأيام، فليس إلا الرصاص والمخدرات والجنس والسرقة..

ولقد أصبح الحب متواريا لدى بعض الناس من بقايا الأزمنة السابقة.. وتصور شباب اليوم أن «الاعجاب» هو الحب.. ولأن الاعجاب احساس مادي بحت.. فقد ألصق الناس به اليوم كما ألصقت كل النقائص.. والعيوب.. فنسمع تعبير «مفيش حب» تعبيرا عن فشل الاعجاب..

لكن الحب موجود.. لأنه سر الحياة.. وعطرها وأريجها..
□ والحب في الأرض بعض من تخيلنا..
لو لم نجده عليها.. لاخترعناه...

هيئة عربية لتكنولوجيا الأقمار الصناعية وأبحاث الفضاء

د. طارق نظير سعداوى
أستاذ شبكات الاتصالات
جامعة مدينة نيويورك

عند اطلاق اول قمر صناعي سوفيتي في عام ١٩٥٧ وأول قمر أمريكي في عام ١٩٥٨ لم يتخيل احد المدى الذي يمكن أن تصل اليه استخدامات الاقمار الصناعية ولم يتوقع احد ان تصل اهميتها الى ماتراه عليه اليوم. في البداية كانت الاقمار الصناعية تستخدم لغرض الاتصالات والاغراض العسكرية فقط، ولكنها اصبحت الآن جزءا رئيسيا من البنية الاساسية في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء. وتعددت استخداماتها وفوائدها لتشمل مجالات الاعلام والتعليم والصحة والزراعة والجيولوجيا وعلم الفلك وغيرها. وقد دفع هذا دولا كثيرة نامية الى انشاء هيئات وبرامج خاصة للاستفادة من تكنولوجيا الاقمار الصناعية.

ومن أحسن الامثلة التقليدية لاستخدامات الاقمار الصناعية في الدول النامية هو التعليم والتدريب (في مختلف مراحل التعليم من الابتدائي الى الجامعي ثم بعد التخرج). وتجربة الهند بمشروعها تجربة القمر الصناعي التليفزيوني التعليمي هي مثال واضح لذلك، ومن خلال هذه البرامج تعرض المدرسون لطرق التدريب الحديثة والمتقدمة كما تضمن الارسال برامج للعناية بصحة الاطفال والزراعة والصحة والتقنية وتنظيم الاسرة ومحو الأمية وغيرها. وأيضا اكتسب العلماء والمهندسون خبرة هامة في الادارة والتطوير واختيار شبكة توزيع تليفزيونية وهناك نموذج آخر ناجح في الصين فقد استفادوا من مشروع «القمر الصناعي للتعليم والصحة» حيث قاموا باستخدام القمر الصناعي الدولي انتل سات لارسال البرامج التعليمية عامي ١٩٨٥ / ١٩٨٧ وحاليا تبث الصين تسع محطات تليفزيونية بواسطة الاقمار الصناعية يغطي ارسالها انحاء الصين كلها.

وفي مجال الصحة والطب فأحسن مثال هو مشروع الشبكة الصحية في افريقيا التي ساهمت في تنفيذها منظمة الصحة العالمية والتي ساعدت على ربط بعض المراكز الطبية في افريقيا بالمراكز الطبية في أمريكا عن طريق قمر صناعي يدور في مدار قطبي من خلاله يتمكن الطبيب في افريقيا عن طريق محطة الاستقبال والارسال القليلة التكلفة التحدث مثلا مع اطباء في مركز ماستشيوست الطبي بأمريكا أو مع كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد للاستشارة الطبية مجانا.

وأما في مجال الزراعة فقد ساعدت منظمة فاو الدولية على اطلاق قمر صناعي يسمى «قمر افريقيا» لمراقبة البيئة في لحظتها باستخدام الصورة ويقوم هذا القمر باستقبال انعكاسات الاشعة الشمسية على سطح الكرة الارضية، ثم يتم تحليلها بواسطة أجهزة الكمبيوتر لمعرفة توزيع مختلف المحاصيل على الارض بالتالي يمكن التنبؤ مقدما بالمناطق التي قد تتعرض للجفاف وحملات الجراد المدمرة والتي تقضي على الثروة الزراعية. ويعتبر مركز الاستشعار عن بعد في مصر مثالا ناجحا لاستخدام تكنولوجيا الاقمار الصناعية في مجالات البيئة والزراعة.

ولاشك أن اكثر الاستخدامات الملموسة في حياتنا اليومية للقمر الصناعي هي في مجال الاتصالات الهاتفية و اذاعة البرامج التليفزيونية ففي مجال الاتصالات يمكن ارسال الاف المكالمات التليفونية الملموسة وكذلك معلومات الكمبيوتر والفاكس والصورة. وفي مجال الارسال التليفزيوني فان احسن مثال هو ظاهرة انتشار اطباق القمر الصناعي في مصر والدول العربية والتي يمكن بواسطتها التقاط ارسال عدد ضخم من المحطات التليفزيونية من مختلف دول العالم والتي تبث ارسالها على مختلف الاقمار الصناعية الموجودة في مدار كلارك والتي يغطي ارسالها منطقة الشرق الاوسط. ويمكن عن طريق القمر الصناعي العرب سات. او اذا اطلقت مصر قمرا صناعيا خاصا بها. يمكن أن يتم بث ارسال محطات خاصة لفئات الشعب المصري. فمثلا محطة للزراعة يكون ارسالها موجها للفلاح وتدور حول انسب اساليب تنمية المحاصيل او مقاومة دودة القطن اوخلافه من المعلومات الهامة لتحسين صحة وحال الفلاح المصري وتنمية القرية المصرية، ومحطة اخرى تعليمية تكون موجهة للطلبة في مراحل التعليم المختلفة. فعلى سبيل المثال يمكن للطلبة في المناطق النائية الاستفادة من برامج تدريسية متاحة في بعض الجامعات والمعاهد بالمدن الكبرى. ومحطة دينية تناقش امور ديننا وتنشر الوعي الديني. ومحطة اخرى تهتم بتقديم برامج ترفيهية مسلية للأطفال ويمكن استغلالها في توجيه اطفالنا التوجيه السليم من حيث تنمية رغبتهم لممارسة الرياضة مثلا او زيارة المكتبات اوتعريفهم بآثار وحضارة مصر وغيرها من المجالات الهامة. وبالطبع فإن عدد المحطات التليفزيونية والتي تهتم بارسال نوعيات خاصة من الارسال الاعلامي كثيرة. والمجالات والتطبيقات عديدة ولاحصر لها وكلها يمكن استخدامها استخداما مثاليا للنهوض بفكر وثقافة شعوبنا العربية ولانفتاح شعوبنا على بعض حيث يمكن للمواطن القطري مثلا ان يتابع لحظة بلحظة مختلف الأحداث اليومية في المجتمع المصري.

ولتنفيذ هذا يقوم حاليا جهاز الاذاعة والتليفزيون المصري بمجهودات ضخمة لتنفيذ مشروع طموح وهام للغاية هو مشروع القناة الفضائية المصرية والذي يهدف لاستخدام القمر الصناعي في ربط ابناء الشعب المصري والعربي المهاجرين بدول اوروبا والولايات المتحدة الامريكية بوطنهم الأم مصر وذلك لتدعيم وترسيخ الحضارة والثقافة العربية الاسلامية لدى هؤلاء المهاجرين وأبنائهم من الجيل الثاني حتى لاتنقطع الصلة بينهم وبين وطنهم الأم مصر. ومما لاشك فيه أن هذه الخطوة الهامة سيكون لها ابعد الأثر في توصيل الرسالة الاعلامية المصرية مباشرة للجاليات المصرية العربية بالخارج.

ولايتسع المجال هنا لسرد مزيد من الاستخدامات العديدة للاقمار الصناعية ولكننا نساهم في الدعوة الى انشاء هيئة للاقمار الصناعية وابحاث الفضاء تضع سياسة عامة للدولة بحيث تستفيد من تكنولوجيا الاقمار الصناعية وتلحق بهذه التكنولوجيا الحديثة من الناحية الصناعية وفوائدها المتعددة. ووجود هذه الهيئة لايتعارض مع انشطة بعض المنظمات الحالية مثل المنظمة العربية للاتصالات وبعض المنظمات الاخرى التي تتبع الجامعة العربية. والحمد لله هناك الكفاءات المصرية والخبرة الفنية الموجودة بمصر وبالخارج التي تؤهلنا بكل ثقة الى الاقدام على هذه الخطوة الهامة.

أن دخولنا في تكنولوجيا الاقمار الصناعية اصبح ضرورة ملحة واساسية. ومرتبطا ليس فقط بالناحية التقنية والصناعية ولكن بالناحية الاستراتيجية والحضارية أيضاً. وقد يتراءى للبعض أن تكنولوجيا الاقمار الصناعية هي استنزاف مادي لايتحمله مجتمعنا. ولكن اذا درسنا الفائدة العائدة وفرص العمل التي ستوجد في قطاعات الهندسة بفروعها والعلوم والاعلام وغيرها واذا احسنا استخدام هذه التكنولوجيا وادارتها فاننا يمكن ان نخلق من هذه التكنولوجيا عائدا ماديا وهذا ماتفعله الدول الاخرى الآن. وحتى لانتخلف عن مسيرة التقدم العلمي والحضاري والممثلة في ثورة المعلومات والاتصالات الجديدة والتي تهدف الى ربط ارجاء العالم في قرية دولية واحدة

رؤيــة
برامج الخدمات وحديث من الأنف

في الآونة الأخيرة تفشت في جميع قنوات التليفزيون ظاهرة برامج الخدمات الجماهيرية وبرامج المفارقات الضاحكة .. والفكرتان في حد ذاتهما لاغبار عليهما، ومع ذلك فبفضل السادة مقدمي ومقدمات التليفزيون خرجت البرامج عن اطارها وتحولت الى مجرد شكل استفزازي يمتهن كرامة الانسان ويثير دموع الغيظ والقهر .. فلا يكاد المذيع أوالمذيعة كبير القلب اوخفيفة الدم يقعان على ضحيتهما من الجمهور الغلبان حتى يصلانه بسياط كلماتهما الجارحة من باب اصطناع الشفقة او الدهشة اوخفة الدم .. فتقرع المذيعة، التي لانستبعد ان تكون قد اصطحبت معها الكوافير طوال رحلة التسجيل الخارجي، من منظر شعر طفلة منكوش، ولاتقبل تبريراتها البريئة انها تعمل من الصبح لتساعد في المعيشة وانها تستحم وتغسل شعرها .. ويقلب المذيع المحترم المواجع على طفل آخر اضطر للخروج من المدرسة والعمل في جمع القمامة ليتعلم بقية إخوته، ولايقتنع بكلمات الصبي الموجعة التي يكررها قسمتي.. كأن نفسي ويستمر في استفزازه حتى تطفر الدموع من عينيه بعد ان نزف الجرح ليقول في صوت متكسر الناس حاتشوفني وتعاير أخواتي ....

وتكتمل المأساة بحسناء مصبوغة الشعر شاء القدر ان يوقع بين براثنها مواطن من وجه قبلي يحاول الاتصال تليفونيا بأهله .. فتنقض عليه وتنتزع سماعة التليفون من يده بكل صفاقة بحجة ان هيئة التليفونات عينتها للتحدث بدلا من المواطنين .. !!

وياحضرات المذيعين الافاضل هناك فرق بين مساعدة الناس وخفة الدم، وبين تشريحهم أمام كاميرات التليفزيون والتعامل معهم على انهم مواطنون من الدرجة العاشرة .. وهناك طرق اكثر انسانية وتحضرا لخدمة الناس واثارة الضحك .. وإلا فنحن في غنى عن خدماتكم وابتساماتكم المهينة ..

سناء صليحة

الإنسانية.. معيار تحضر الأمم

البداية كانت احتجاج كلمة البشر على ضرورة خلق سلطة تنظم حياتهم وتوفر الحاجيات الأساسية لهم .. الأمر الذي عرف بالعقد الاجتماعي الذي انجب لنا الدولة بشكلها التقليدي .. ومع تطور وتعملق المجتمعات وتكاثر الحاجيات اصبح الأمر يتطلب ايجاد عقود اجتماعية جديدة بين مجموعة من افراد المجتمع والمجتمع ككل أوقطاعات منه وذلك للتخفيف عن كاهل الدولة والمجتمع في نفس الوقت.

ومن هنا ظهرت المنظمات والجمعيات غير الحكومية التي لاتستهدف الربح.. وقد بلغت أهمية هذه المنظمات درجة انها أصبحت من أهم اشكال الدبلوماسية غير الرسمية للدول والتي تستخدمها في تنفيذ سياساتها الخارجية بشكل أكثر فاعلية في بعض الأحيان من الدبلوماسية التقليدية .. ومنظمة أطباء بلا حدود الفرنسية مجرد مثال على تلك وغيرها كثير.

أيضاً فإن هيئة مثل هيئة الإغاثة الانسانية المصرية بجهودها الجبارة في إغاثة العديد من الشعوب المنكوبة والممزقة بحروب ضروس نموذج مشرف في هذا المضمار جنبا الى جنب مع نماذج مشرفة لمنظمات أخرى عربية واسلامية .. جمعية أصدقاء مرضى الدم التابعة لكلية طب المنوفية نموذج آخر مشرف للخدمة العامة التي ترفع عن كاهل الدولة الكثير.

مانرغب في أن نقوله أن مثل هذه المنظمات أصبحت ضمن المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم .. ونحن لسنا ولايجب أن نكون متخلفين في هذا المضمار ...

يحيى غانم

غيوم قد تتبدد.. في سماء عالمنا العربي!!

بعملية «رصد» لما يجري على خريطة التحرك العربي في الفترة الراهنة، يمكن القول: ان هناك امالا بدات تتجدد، من خلال ما اعلن عن مساع حثيثة يتولاها عدد من القيادات العربية، تميزت في لقاءاتها الثنائية المتكررة، بانها عفوية ومتحررة من المظاهر الشكلية.. وذلك في مجمله يعطي انطباعا، بان الأوضاع في عالمنا العربي بدات تتحرك، ويمكن ان تكون قد وصلت الى بداية النهاية، وتحتاج الى من يتولى «منهجتها» باداء عملي، بحيث تصبح قادرة على اختراق المشاكل المتراكمة.. خاصة المشاكل ذات التعقيدات المركبة، على أي من الساحتين الاقليمية او الدولية.

وفيما يبدو من ظواهر الأشياء، التي واكبت تحرك القيادة المصرية، عبر أربع عواصم خليجية في مسقط وأبوظبي والرياض والمنامة، خلال رحلة الذهاب الى الصين والعودة، وماسبقها من لقاء قمة ثنائي بالقاهرة لمدة يومين بين الرئيسين - حسني مبارك وحافظ الاسد - يبدو أن هذا التحرك، الذي قد يتواصل قريبا في لقاءات مرتقبة مع كل من القيادتين الكويتية والقطرية، ثم بعض دول المغرب العربي، يستهدف أمرين:

أولا - مناقشة التطورات التي وصلت اليها بعض القضايا العربية، ذات الطبيعة الحادة، وذلك في محاولات مشتركة، لتوفير مختلف العناصر القادرة على صياغة وحدة «فكر عربي» تستطيع معالجة هذه القضايا، معالجة جذرية ونهائية.

ثانيا - أن ذلك التوحد في الفكر العربي تجاه معالجة المشاكل المعقدة، يستدعي «بناء موقف عربي» يستطيع ان يجب جميع المواقف السابقة التي ضربها الفشل، واحدثت بالتالي حالة من اهتزاز ثقة الجماهير في قدرة قياداتها على بناء مثل هذا الموقف، والذي تكون له خصوصية الاقتدار على طرح صيغة فاعلة في رأب «الصدع العربي» والوصول ولو إلى الحد الأدنى من التكاتف والتضامن في مجابهة مختلف التحديات في الداخل العربي، وعلى ساحة التكتلات الدولية!

وعلى الرغم من أن كلمة «التحديات» قد اصبحت مبتذلة لدى الكثير من المفكرين، وكادت تفقد مضمونها الحقيقي بسبب كثرة ترديدها في غير مكانها المناسب، وبسبب ما أصابها من اهدار.. الا انه لايصح ان نهون من مخاطر هذه التحديات.. نعم التحديات كثيرة وشرسة.. وطالما نوقشت أبعادها بافاضة وموضوعية، في العديد من الملتقيات الفكرية، خاصة مايتصل منها بقضية الأمن القومي ومايكتنفها من مشاكل اقليمية، واذا كان هناك بعض من عن لهم الخروج عن طبيعة تخصصهم، والدخول في جدل، القصد منه التهوين من قضية الأمن القومي العربي.. بل يذهبون الى اكثر من ذلك بانه لايوجد هناك شيء اسمه «امن عربي قومي».. ووصفوه بانه خرافة، وذلك لمجرد أنه فشل لأول مرة في ممارسة مهامه الأمنية والدفاعية من خلال التعامل مع أحكام معاهدة الدفاع العربي المشترك بمجابهة العدوان على بلد عربي!!

والحقيقة في قضية الأمن القومي - أننا لم تكن نفهم من قبل ما تشتمل عليه هذه القضية من مضامين ومرتكزات، كل واحدة منها تمثل لبنة أساسية في جدار هذا البناء القومي.. كنا نفهمها على انها التزامات دفاعية فحسب. ولم نكن نستمع الى من يقول لنا: انتبهوا: الأمن القومي يمثل عدة هياكل أمنية في كيان واحد. ولايمكن الاستغناء عن واحد منها في بناء جسور دفاعنا القومي، فهناك أمن اقتصادي وأمن غذائي وأمن سياسي، وهناك امن عسكري وأمن ثقافي وأمن اعلامي، وأمن اجتماعي وكل هذه الروافد الأمنية تصب في نهر واحد هو الأمن القومي العربي!!

وخلاصة القول: اننا نؤمن بأن الاعتراف بالفشل هو بداية الطريق الى النجاح، ونحن جميعا اعترفنا بعجز آلياتنا الأمنية في مواجهة مسئولياتها تجاه عدوان الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وليس معنى فشلنا في التعامل مع معطيات معاهدة الدفاع العربي المشترك، اننا نلغي من قواميسنا الوطنية «موضوع الأمن القومي» أو أن نترك انفسنا - كما يريد البعض - في العراء وفي حالة من انعدام الوزن، ونكون عرضة لمهاب أي رياح لتكشف عوراتنا، حتى ولو كانت غير عاصفة.. لكن علينا من جديد ان نعيد تقييم أوضاعنا الأمنية، وان تكون مسئوليتنا مسئولية جماعية لاستكمال أي نواقص، والتصدي لأي ثغرات يمكن ان تخلخل أمننا القومي، وعلى كل حال، هذا الموضوع شرحه يطول، وليس هذا مكانه!

مع كل هذه المقدمة الطويلة: فانني لا اتصور مع الكثيرين، ممن يكتبون او يحللون او يفكرون بصوت عال، أن تكون هناك اي كتلة اقليمية على أي جزء من خريطة الدنيا، تنهج نهجنا - نحن العرب - في مواجهة الأحداث الكبار.. فكيف يمكن أن نتصور مثلا، ان تكون هناك مجموعة اقليمية عربية، قد تشابكت مصالحها وتداخلت امكاناتها، ولها من الخصائص المفردة، مالايمكن ان يتوافر لغيرها في التجمعات المماثلة، وتبقى على هذه الحالة من التقوقع والتجزر والانكماش والتوجس من المستقبل؟

ذاكرة التاريخ

بقلم: زكريا نيل

مثلا.. منذ قرابة أربع سنوات.. كان هناك أخر لقاء لقمة عربية طارئة بالقاهرة، وكانت هذه القمة تمثل نقطة تحول مخيف في تاريخ حركة العمل العربي المشترك، عندما لم تستطيع بقدراتها الذاتية أن تكبح جماح اجتياح عسكري لبلد عربي، من جانب بلد عربي آخر.. وأمام هذا الخطر الداهم لم تجد امامها من خيار، سوى أن تمد أغلبيتها يد التعاون مع دول التحالف الدولي، لضرب هذا العدوان وتصفيته!

وخلال هذه السنوات الأربع، وقعت احداث عظام هزت العالم أجمع، وتملكته صدمة مازالت آثارها باقية.. سقطت فيها دول وقامت أخرى، وتوحدت فيها دول وانقسمت أخرى، ثم تغيرت الخريطة الاقتصادية للعالم بصورة مقلقة ومذهلة، وحيث أصبحت تمثل الخطر الأكبر على مستقبل الدول النامية!!

■ ابرمت اتفاقية «تحرير التجارة العالمية» (الجات) بعد أكثر من سبع سنوات من الصراعات الدولية.. وكان آخر مشاهدها المثيرة حفل التوقيع في الخامس من ابريل الحالي بمدينة مراكش المغربية، وتضم ١١٥ دولة.

■ وأصبح الاتحاد الأوروبي حقيقة واقعة، وارتفع أعضاؤه الى أربع عشرة دولة.

■ وظهرت منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية - النافتا - بين كندا والمكسيك وامريكا، وتضم ٣٦٠ مليون نسمة.

■ ونهضت مجموعة «النمور» الأسيوية التي تزاحم منتجاتها الأسواق العالمية.

■ وأصبحت «الصين» ملتقى كل أنظار دول العالم، حيث تزحف الى مكان الصدارة بعد اليابان والولايات المتحدة، وتسعى لأن تكون الدولة العظمى التي تعيد الى العالم توازنه الدولي!

ماذا فعلنا نحن العرب على مدى هذه السنوات، التي تقترب من نهاية العام الرابع بعد قمة القاهرة الطارئة؟

اما كان علينا نحن العرب مسئولية البحث عن مدخل، نستعيد من خلاله توازننا بين دول العالم، ولو بالحد الأدنى من التضامن العربي، لنواجه به آثار التحولات العالمية الخطيرة التي حدثت خلال هذه المدة؟ لقد طرحت صيغ حلول مرحلية، كما طرحت مبادرة مصالحة قومية رفعت شعار «المصارحة قبل المصالحة»، وسبقتها رسائل الى القادة العرب جميعا وتبعتها أوسع دراسة عن الأمن القومي، آخذة في اعتبارها كل ماجرى على الساحة الاقليمية، ومايجرى على الساحة الدولية، وابرم لخطر اتفاق مصالحة واعتراف متبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومسارات السلام الأخرى، تنتظر نقطة البدء من جديد، لتحديد توجهاتها في حركة التعايش السلمي!

ما معنى ذلك كله؟

معناه ان العالم كله يتحرك ويجري وراء مصالح شعوبه، وفي مقدمة اهتماماته، تأمين مستقبل أمنه الغذائي، وتوفير كل الحصانات اللازمة لتحرير تجارته من كافة القيود، ليكون على مستوى التوائم من التحولات الخطيرة، وهو على مشارف الدخول الى القرن الجديد، الذي يتحدث خبراء العالم عن متغيراته الخطيرة المرتقبة!

اذا كانت القضية هي قضية انتظار اندمال الجروح.. فماعذرنا نحن الدول التي اتخذت قرار القاهرة التاريخي في أن تجمد حركتها؟ لماذا لانتحرك سويا فيما بيننا تحت مظلة الحد الأدنى من التضامن العربي؟

ومن لايستطيع اللحاق بنا، فعليه اولا ان يتغلب على مطامعه ونوازعه، وأن يذعن - عملا لاقولا - لكل ما طلب منه قبل اللحاق بنا!

ومثلا.. لماذا لم نقدم نحن اصحاب قرار قمة القاهرة الطارئة، على الاشتراك معا في مناورات عسكرية عملية - كلنا او بعضنا - حتى تنصهر ارادتنا القتالية المشتركة داخل «مشروع دفاعي أو هجومي» يلتحم فيه المقاتل الخليجي مع المقاتل المصري والسوري والمغربي في كل مراحل هذه المناورة؟

لماذا لانشعر العالم باننا لسنا جثة هامدة، ولدينا من القدرات القتالية - الكمية والكيفية - مانستطيع أن نطور به امكاناتنا العسكرية والتقنية؟

لماذا ؟ ولماذا؟ ولماذا؟

أشياء كثيرة.. تحت مستوى الرؤية العربية المشتركة.. ستظل نلح عليها، عسى أن تصنع لنا المستقبل الذي نترقبه.. المستقبل الذي ينتزع التوجس الذي انغرس في صدورنا، وينيب كل ما بيننا من خلافات حدودية.. بعد أن أصبحت الداء العضال الذي يكبت أي صحوة عربية وفاقية، بل اصبح معول الهدم، يقوض كل أرضية ثقة تمتد فيما بيننا.. ومع كل ذلك.. فانه لن يطول انتظارنا.. وغدا تشرق الشمس!!

عيد العمال.. وعيد الإنتاج. وأجازات الأعياد

تقيم جمهورية مصر العربية تحتفل كل عام بعيد العمال.

ومع الاعلان عن هذا الاحتفال - عادت بي الذاكرة الى الوراء تسترجع الاحداث التي وقعت وتم اختيارها مناسبة للاحتفال بعيد العمال وهي الاحداث التي جرت في شيكاغو يوم أول مايو ١٨٨٦ وكانت هي أساس الاحتفال بعيد العمال، وفي تقديري انها ليست هي الاحداث التي تستحق ان تحتفل بها الطبقة العاملة - خاصة في بلد مثل مصر له تاريخه وحضارته وعراقته، وله مناسباته الدينية المقدسة، وانتصاراته الوطنية الشامخة التي يعطينا الاحتفال بها غنى عن الجري وراء ماهو دخيل ومصطنع وزائف.. من مناسبات بعيدة عن تقاليد وقيم مجتمعنا ..

ولقد كان الاحتفال بهذا اليوم في الماضي مقصورا على دول النظم الشيوعية، وسايرتها في ذلك دول أخرى من دول العالم الثالث، وفي معظم الاحيان كانت مسايرتها دون ان تقف على الدافع الى اختيار هذا اليوم بالذات.

لذا لم يكن غريبا أن تسارع هذه الدول وفي مقدمتها روسيا الاتحادية الى الغاء الاحتفال بيوم اول مايو مع المتغيرات الدولية الجديدة.

والحديث عن الاحتفال بعيد العمال في مصر وتقرير منحه اجازة لجميع العاملين يجرنا للحديث عن اجازات الاعياد في مصر، وكيف تقرر التوسع في منح اجازات في ايام عديدة على مدار السنة باعتبار انها ايام اعياد حتى بلغت ١٣ يوما بمقتضى حكم قانون العمال الحالي (١٣٧ لسنة ١٩٨١). ومن ناحية التطبيق العملي، يتبين انه في هذا العام خلال شهر واحد في الفترة من ٢٥ ابريل الى ٢٤ مايو ١٩٩٤ تتعطل الاعمال في اربع مناسبات هي: عيد تحرير سيناء، عيد العمال، عيد شم النسيم، واخيرا عيد الأضحى المبارك.

ولما كانت اجازة عيد الأضحى هي يومين للقطاع الخاص واربعة ايام للعاملين في الحكومة ومن في حكمهم (بخلاف وقفة عيد الاضحى)، فان الاعمال تتعطل خمسة ايام في القطاع الخاص وسبعة ايام في غيره، علاوة على أيام الراحة الاسبوعية بمعدل اربعة ايام في الشهر، مما يؤدي الى غلق ابواب العمل تسعة ايام في القطاع الخاص واحد عشر يوما في الجهاز الاداري للدولة خلال شهر واحد، اي بمتوسط عشرة ايام خلال مدة ثلاثين يوما .. بما يعادل الثلث.

واذا نحن اخذنا في الاعتبار ان القوانين المصرية سخية في منح الاجازات بانواعها، وانه يتم بسهولة الحصول على الاجازات العرضية دون وجه حق، ادركنا اننا، في سياستنا القومية، بينما نسعى الى زيادة الانتاج من جانب، نساعد على اهدار الطاقات من جانب اخر.

ومع تقديرنا للدوافع والاعتبارات التي تدعو الى الاحتفال بعيد الانتاج في فبراير من كل عام، وفهمنا لحقيقة العوامل والاحداث التي أدت الى اختيار يوم اول مايو بالذات ليكون عيدا للعمال، فاننا نتساءل: الا يكون من الانسب والافضل دمج العيدين في عيد واحد يسمى «عيد العمل والانتاج» يجرى الاحتفال به في يوم يتم الاتفاق عليه - وليكن يوم ٣٠ يناير من كل عام - في يوم ذكرى تاسيس الاتحاد العام المصري لنقابات العمال. (الذي تاسس يوم ٣٠ يناير عام ١٩٥٧).

كما نقترح اعادة النظر في اجازات الاعياد، وتخفيضها الى اقل عدد من الايام ولكن دعوتنا في هذا السبيل صريحة وواضحة، دون حساسية او مواربة، للتقليل من الاجازات وللمزيد من العمل والانتاج، خاصة انه ليس من المنطقي ان يكون الكسل وتعطيل الاعمال هما السبيل امام المواطنين للاحتفال بالمناسبات. ولانحسب الا ان القيادات العمالية الواعية تدرك ابعاد هذه الدعوة ودوافعها، وتقدرها حق قدرها، وسوف تكون البادئة الى تبنيها .. والعمل على اقرارها.

المستشار: محمد أحمد خضر
وكيل وزارة القوى العاملة سابقا

رأي الأهرام

المهام الخمس

حدد الرئيس حسني مبارك في خطابه في عيد العمال خمس مهام جسيمة ينبغي على الدولة إنجازها في الفترة القادمة. وأولى هذه المهام هي إطلاق قدرات الإنسان المصري وتحويل اكبر عدد من ابنائه الى مشاركين في زيادة الإنتاج والارتقاء بجودته.

والحقيقة ان هذه المهمة تعتبر مهمة أساسية ومحورية ولابديل عنها إذا اردنا لبلادنا أن تنهض وتتقدم. وكم نرى من المصريين القادرين على العمل والعطاء تضيع طاقاتهم لمجرد ان الادارة في موقع العمل عاجزة عن اتخاذ القرار السليم الذي يؤدي الى انطلاق الاداء او انها غير راغبة في اتخاذ هذا القرار لمجرد الإهمال أو حرصا على مصالح ضيقة. ولايمكن لبلد ان يتقدم دون ان يكون اغلبية ابنائه من العاملين العارفين المنتجين. ولايمكن لانتاج هذا البلد ان يكون مناسبا من ناحيتي الكم والكيف بدون ان تكون الطاقات العاملة في الوضع المناسب من نواح عديدة أهمها الحالة المالية للعامل وحالته الصحية وحالته النفسية بالإضافة الى علاقات العمل في موقع الإنتاج. واذا كان الهدف هو انطلاق العمل والانتاج فلابد من دراسة هذه الظروف على اختلافها وخاصة فيما يتعلق بحالة العاملين وعلاقات العمل في مواقع الانتاج. ولو كانت هذه الظروف ملائمة فإن من الضروري ان يكون الانتاج كبيرا ومتطورا - وبالتالي يصبح على الدولة ان تعمل في اتجاهات مختلفة من أجل انجاز المهمة الخاصة بإطلاق قدرات الانسان المصري وتحويل اكبر عدد من ابنائه الى مشاركين في زيادة العمل والانتاج. واذا تحققت بعض النتائج في اتجاه أو آخر فإنها ستنعكس على الجوانب الأخرى. فالمؤكد ان زيادة الانتاج وتجويده، وبالتالي تصديره، سوف تفتح المجال للتوسع في مجال الاعمال وخلق فرص عمل جديدة وهنا تزيد اعداد ابناء الوطن المشاركين في الانتاج. إن مصر تواجه فعلا في السنوات القادمة مهام جسيمة بينها مهمة إطلاق طاقات العمل لدى ابناء الشعب المصري ولابد ان نثبت اننا في مستوى التحدي.

روسيا - إسرائيل: آفاق التعاون وقيوده

استطاع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تحقيق عدد من المكاسب الهامة خلال زيارته للعاصمة الروسية. ففي اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي لموسكو، تمكن رابين من الحصول على موافقة الجانب الروسي على التوسط مع سوريا للبحث عن الاسرائيليين المفقودين في الحروب السابقة، علاوة على مايتردد من ان المسئولين الروس ربما وعدوا رابين خلال هذه الزيارة بالامتناع عن بيع طائرات متقدمة الى سوريا في الوقت الراهن. ومع ذلك فان الطابع الاكثر بروزا لهذه الزيارة تمثل بالاساس في الطابع الاحتفالي، فالزيارة جاءت تعبيرا عن رغبة اسرائيل عمليا في انهاء القطيعة الطويلة مع روسيا (وريثة الاتحاد السوفيتي السابق) كما انها تمثل رسالة ضمنية موجهة الى السوريين والفلسطينيين بشكل خاص مفادها ان اسرائيل تستطيع منازعتهما في حليفهما الاستراتيجي لو ارادت.

اما من الناحية العملية فان نتائج الزيارة اقتصرت على توقيع عدد من الاتفاقيات ذات الطابع الفني، فضلا عن ان الطرفين تباحثا ايضا بشأن امكانية قيامهما بالتعاون معا في المجالات التسليحية، حيث تريد ان الاسرائيليين عرضوا تزويد المقاتلات الروسية بمعدات الكترونية متقدمة ثم معاودة بيعها الى اطراف ثالثة. وعلى أية حال يبدو أن هناك العديد من الاعتبارات التي تحد من امكانية دفع العلاقات الروسية - الاسرائيلية مزيدا الى الامام.

فقد خففت السياسة الروسية في الوقت الراهن من تراجعها ومواقفها العنيفة التي اتخذتها ضد القضايا العربية في اواخر عهد جورباتشوف، وفي بداية فترة ما بعد الانهيار السوفيتي، علاوة على انه ليس لاسرائيل مصلحة كبيرة في اشراك روسيا بقوة في عملية السلام في المنطقة. اضف الى ذلك انه ليس من المتوقع ان تبدي روسيا اهتماما كبيرا اطلب اسرائيل التوقف عن بيع طائرات متقدمة الى سوريا، لاسيما وان الظروف الاقتصادية المتردية التي تمر بها روسيا تجعلها على استعداد لبيع الاسلحة والمعدات على مختلف انواعها لأي مشتر، طالما كان قادرا على الدفع.

وجهة نظر

السياحة العربية

السياحة ليست مجرد نزهة او ترفيه، بل وليست مجرد زيارة آثار أو أماكن تاريخية أو اللهو في مناطق سياحية - وانما هي احتكاك بين شعوب وثقافات وسفارات - ومن نفس هذا المنطلق تتعاظم اهمية السياحة العربية فهي فضلا عما تحققه من الإيجابيات العامة للسياحة تسهم في تعميق التفاهم بين ابناء الشعب العربي والتمازج النفسي والتكامل الثقافي بينهم بما يساعد على صياغة الحضارة العربية المعاصرة - وإيجاد فكر عربي واحد يستطيع التعامل مع المشكلات الراهنة والمتوقعة إقليميا ودوليا - ونحن أشد ماتكون في حاجة الى هذا - الآن - من هنا ايضا تتأكد قيمة الندوة التي اقامها الأهرام - ممثلا في وكالة الأهرام للصحافة - والتي عقدت يومي ١٩ و ٢٠ مايو من العام الماضي وشاركت فيها وفود من الأقطار العربية الشقيقة ووصل عدد الحضور فيها الى نحو اربعمائة من الشخصيات العاملة والمهتمة بقضية السياحة - باعتبارها قضية سياسية وثقافية واقتصادية. لقد خرجت الندوة بمجموعة هامة من التوصيات يحملها الآن الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة خلال جولته التي بدأت أمس في عدد من دول الخليج العربية لمناقشتها مع المسئولين في هذه الدول باعتبار انها تبلور الفكر السياحي العربي - ومنها انشاء مؤسسة اعلامية عربية تمولها المؤسسات السياحية لتحسين صورة العربي - الإنسان والمكان - في الخارج - والاهتمام بالخطاب الثقافي والاعلامي والسياحي - وضرورة عقد اجتماع لوزراء السياحة العرب - ومؤتمر للمؤسسات السياحية العربية وتأسيس مصرف عربي مشترك للاستثمار السياحي ووضع أجندة للسنة السياحية العربية - وغير ذلك مع التأكيد على ضرورة عقد ندوة أخرى مماثلة بعد عام أي لتكون الندوة عملا مستمرا يعقد سنويا - وهذا أيضا ما يرتبه له الدكتور البلتاجي في جولته. ومما يجدر ذكره ان هذه اول جولة عامة لوزير سياحة مصري وقبلها لم تكن هناك سوى زيارتين محدودتين لوزير السياحة أوائل العام الماضي - أما هذه فهي جولة شاملة ستعقبها جولة أخرى بعد الندوة التي ستعقد هذا العام - باعتبار ان ندوة العام الماضي كانت اول تجمع سياحي عربي - نعود فنقول - أن الاهتمام بالسياحة العربية ليس عملا اقتصاديا - وانما هو ضرورة سياسية حضارية هامة.

محمود مراد

مجرد رأي

الخروج من النفق

سالت مسئولاً أمنياً كبيراً: هل أصبحتم تقصدون التخلص من كبار الإرهابيين بالقتل بدلاً من القبض عليهم أحياء؟

كان السؤال بمناسبة مقتل طلعت ياسين همام الذي طالما نشرت أجهزة الأمن صورته واسمه طلباً لمعاونة المواطنين القبض عليه باعتباره «مهندس» عدد كبير من العمليات الإرهابية كان آخرها اغتيال اللواء رءوف خيرت، وقبل طلعت همام كان قد تم قتل الإرهابي الكبير عادل صيام والذي وصف هو الآخر بأنه قائد الجناح العسكري أو بمعنى آخر «وزير الحربية» لتنظيم الجهاد.

قال لي المسئول الأمني الكبير: مثل هذا التفكير أؤكد لك أنه ليس صحيحاً فهدفنا دائماً القبض على أي عنصر إرهابي حياً لأن استجوابه يقودنا إلى معرفة المزيد الذي نريده. ولكن دواعي المواجهة تضطر رجال الأمن إلى استخدام السلاح في حالة بدء المطلوب القبض عليه إطلاق النار، وكما هو واضح في مثل هذه المواجهة فإن هناك ضحايا من رجال الشرطة مما يعكس إصرار العناصر الإرهابية على المواجهة تحت شعار قاتل أو مقتول.

قال مسئول الأمن: لو أن جهاز الأمن تخلص بالقتل من كل إرهابي يسعى للقبض عليه لما استطعنا الوصول إلى غيره.. فليس سراً أننا عرفنا بمواقع الكثيرين ومنهم طلعت همام وعادل صيام عن طريق اعترافات إرهابيين قبضنا عليهم أحياء. وعندما يصاب أي إرهابي فإننا نوجد أفضل رعاية طبية لعلاجه لمحاولة إنقاذه واستجوابه بعد ذلك.

قلت: بعيداً عن أي مبالغة اين وصل الأمن من الإرهاب؟

قال: الحمد لله.. يكفي أن أقول إننا خرجنا من النفق المظلم الذي كنا فيه.. وأن جهاز الأمن استعاد ثقته في نفسه وفي قدراته رغم الضحايا منه. ولكنهم مثل أي حرب يعرفون أنه ليس هناك أي نصر بلا ضحايا.. في وقت من الأوقات كان تحرك الأمن تحكمه عمليات الإرهابيين.. يبدأون أولاً بتنفيذ مايريدون ثم يتحرك الأمن للبحث عن الفاعلين وأثناء ذلك نفاجأ بعملية أخرى وهكذا، وهذا سببه كثرة التنظيمات وظهور عناصر جديدة غير مرصودة.. الأمر اليوم مختلف.. فجهاز الأمن لم يعد ينتظر وقوع العمليات ليتحرك، ويوم تكشف مانجحنا في إجهاضه من عمليات وتدابير قبل وقوعها سوف يذهل الجميع.

قلت: هل هناك نسبة إرهابية يمكن القول انكم قضيتم عليها؟

قال: دعنا لانتحدث عن أي نسبة.. فحتى لو بقي خمسة في المائة فمسئوليتنا مطاردتهم، ولكن الفرق بين مطاردة الأمس واليوم، أننا كنا من قبل نطارد مجرمين في غاية ليلاً، واليوم خرجنا من النفق المظلم ونطارد هؤلاء المجرمين في وضح النهار!

صلاح منتصر



بريد الأهرام

نظرية الانقضاض!

صديقنا في البريد الصيدلي سراج الدين الحلفاوي أعطى تفسيرا لظاهرة النمو الاقتصادي في مفهوم بعض الشركات بانها تتلخص في الانقضاض على المستهلك المصري تأكل لحمه وتقرقش عظامه، وأعطى مثالا حيا على ذلك كشركات توزيع الكهرباء وفواتيرها المفجعة ذات الـ ٣٦٠ فولتا تصعق من يتسلمها، وقد شعر الرئيس مبارك بذلك فتدخل ليخفض لهيب تلك الفواتير ويطفئ النار التي اشتعلت في نفوس الناس وجيوبهم أيضا.

لكن ليست فقط بعض الشركات هي التي فهمت هذا التفسير للنمو السريع على حساب الناس، وإنما كثير من التجار يفعلون ذلك بنفس المنطق. مثلا الأدوية زاد سعرها مايقرب من ٦٠٪ خلال عدة شهور فقط، وعندما تشتري دواء أي دواء تجد أن العلبة عليها ثلاثة أسعار شطب عليها كلها لتستقر عند السعر الرابع. ومعنى ذلك أن تلك الأدوية كلها قد زاد سعرها وهي مخزونة لدى (التاجر الصيدلي) وان فروق هذه الأسعار كلها دخلت جيبه ظلما وحراما! الا يعد ذلك نفس التفسير الخاطئ لمفهوم النمو الاقتصادي أيضا؟ وأسأل صاحبنا: هل بعت مرة واحدة دواء لمريض حسب سعره الثابت على العلبة دون الزيادات التي طرأت على السعر؟

وأما القرار الذي صدر بتخفيض أسعار نحو ٨٢٢ صنفا من الدواء فلك ان تتخيل من الذي سيستفيد منه إذا علمت أن التخفيض يتراوح بين ٣ قروش و١٥ قرشا للصنف، وانه لا توجد قوائم معلنة بالصيدليات عن الأصناف التي تم تخفيضها.

ذلك يفسر لماذا انتشرت تجارة الأدوية على هذا النحو واصبحنا نرى بين كل صيدلية وصيدلية اجزاخانة!

ورغم أننا نتعرض يوميا لعمليات ابتزاز واضحة عند شراء أي سلعة من قبل بعض التجار الذين فقدوا ضميرهم، إلا أننا لا نرى سوى أخطاء الحكومة ونحملها أيضا وزر أخطائنا وآثام الآخرين.

فمن كان منكم بلا خطيئة فليرجم الحكومة بحجر.

جلال محمد الكحكي - الإسكندرية

«حلال» عليه!

ألفان وخمسمائة جنيه «حلال» على اللص الذي سرقها مني يوم السبت ١٦ ابريل الجاري عندما كسر حقيبة سيارتي البيجو في تقاطع شارعي الأزهر وبورسعيد، وسرقها ضمن أوراق أخرى ارجوه فقط ان يعيدها الى حيث ان فيها جواز سفر باسمي، وعقد ايجار شقة تمليك في المشروع السويسري بمدينة نصر، وعقد شراء قطعة أرض بمدينة ٦ اكتوبر، وصك ايداع لشركة الشريف للاستثمار، وأوراقا أخرى مهمة.

جعلها الله آخر سرقة له. وأخلفني - في مالي - خيرا منه.

مهندس: محمد عبدالمنعم عبدالمعطي
رقم التليفون لدى البريد

لاأجده

اصبت بمرض عصبي ووصف الطبيب لعلاجي منه دواء ٣٠×٣×١ Cometal الذي بحثت عنه بجميع الصيدليات فلم أجده. فهل يتكرم احد من قراء بريد الأهرام بتدبيره لي.

عبدالعزيز حسن عبدالعزيز
مرفق مياه الإسكندرية

الانتقال للجدول!

انتهت مناقشات مجلس اتحاد الكرة لنكستنا في تونس الى الانتقال الى جدول الدوري العام!

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

رحم للإيجار!

رحم للإيجار!! يالهي اجرا واغرب إعلان قرأته في رسالة أعاجيب الحياة ببريد الجمعة والتي تطلب فيه صاحبتها الثرية استئجار رحم امرأة بفلوسها لمدة ٩ شهور تستضيف فيه ولي العهد الذي يحفظ ميراث زوجها ويحجبه عن بقية الورثة الشرعيين تحايلا على شرع الله وحكمته وهي مستعدة - بفلوسها - للتحالف مع الشيطان في سبيل تحقيق هذه الرغبة المحمومة وانكرها، إن كانت قد نسيت، بقصة سيدنا الخضر مع سيدنا موسى عليهما السلام، فقد قام سيدنا الخضر باعمال لم يتحملها رسول من أولي العزم فخرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار وبالعقل البشري استنكر نبي الله موسى كل هذه الأفعال فجاء الرد الإلهي:

«أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا» صدق الله العظيم.

ولأمثال هذه السيدة أقول عليك بالرضا بالقضاء والقدر وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم فعقلنا البشري يعجز عن فهم الحكمة الإلهية من أن يهب من يشاء الذكور ويهب من يشاء الإناث ويجعل من يشاء عقيما!! أو السماح لزوجك بالزواج مرة ثانية على سنة الله ورسوله فالحياة مع ضرة أهون من استئجار رحم ولاتدري من يرث من؟!!

والبحث عن رحم للإيجار «في بلاد برة» فقد تجدين من تقبل هذا العرض العجيب وتوقع معك عقدا يعده محام يتضمن كل التفاصيل ويحدد الأجر بمئات الآلاف من الدولارات.. وعجبي!

د. عبده أنور
استشاري أنف وأذن

بستان محفوظ!

بستان الورد او «كلستان» كتاب من تأليف ونظم «سعد الشيرازي»، ويفخر به الإيرانيون، ويعتبر من تراث الإنسانية لما اشتمل عليه من ايجاز وبلاغة، وحس صوفي عميق. وأخيرا أن لمصر ان تفخر بكاتبها الكبير «نجيب محفوظ»، فقد استطاع بكتابته الاخيرة «أصداء السيرة الذاتية» ان يطاول «بستان الشيرازي» باقاصيصه القصيرة جدا، والتي تتميز بتكثيف شديد، وبلاغة ساحرة، وحكمة عميقة. هي في الحقيقة درة وخلاصة ما توصل اليه المبدع الكبير من حكمة سديدة، وخبرة بطبائع البشر خلال مشواره الطويل في الفن والحياة. فالشكر له.

مهندس جمال علي عبد الغني
جامعة المنيا

معذورون

شدنا جميعا مقال «بريد الجمعة» عن مأساة سيدة فاضلة استشهد ابنها ضابط الشرطة الشاب في معركة الإرهاب وتنزل إلى الشوارع لتقدم عصير المانجو الذي كان يحبه ابنها إلى زملائه ضباط الشرطة وتتحدث إليهم عنه وترفض أن تصدق وفاته. فيصعب عليّ أن أقول أنني أخشى على هذه السيدة من فقدان عقلها إن لم يبادر طبيب نفسي بفسح جزء من وقته وعلمه حتى ترجع لحالتها الطبيعية، وليرحم زوجها الذي يعاني من فقد فلذة كبده ومن الحالة التي وصلت إليها زوجته.

كما أرجو أن يبادر المسئولون بالدولة بترتيب زيارة لها لحج بيت الله فهناك سيطيب قلبها وتهدأ نفسيا وتسلم أمرها لله.

أما عن ضباط الشرطة وقبولهم المشروب او رفضه، فأرى أنهم معذورون لأنهم - في وقتنا الحالي - مستهدفون من الإرهابيين، فقد يستغل أحدهم الموقف للإضرار بهم بتمثيل هذا التصرف بشكل أو بآخر، حماهم الله لشبابهم وبلادهم.

كمال فرج مينا
وكيل وزارة بالضرائب سابقا

أقصر طريق

أرجو من سيادتكم نشر رسالتي لعلها تجد صدى لدى المسئولين ولسيادتكم جزيل الشكر والعرفان.

أنا واحدة من الآلاف الذين من الله عليهم برحمته وأتم لهم الشفاء بعد صراع طويل ومعاناة رهيبة مع مرض الفشل الكلوي. المشكلة ياسيدي أنني كانت تجري لي متابعة بعد إجراء عملية زرع الكلى في مستشفى المقاولين العرب التي تمت لي فيه العملية، ومازال الملف الخاص بتاريخ مرضي قبل وبعد العملية موجودا به إلى الآن. ثم فوجئت ومن معي من المرضى بتحويلنا من قبل التأمين الصحي «فرع القاهرة» إلى مستشفى التأمين الصحي «بمدينة نصر» الذي لا يعلم عن حالتي شيئا. والكل يعلم الأحداث الأخيرة التي نشرت في الجرائد عن قسم الكلى بذلك المستشفى.

لذلك أناشد الأستاذ الدكتور وزير الصحة بتحويلنا مرة أخرى إلى مستشفى المقاولين العرب لأني أجد أنه من حقي أن أحافظ وأخاف على ماوهبني الله من شفاء وعلى «الكلي» التي وهبتني إياها أختي وعلى ما قدمته لي الدولة مشكورة من مساعدة كبيرة لإجراء هذه العملية.

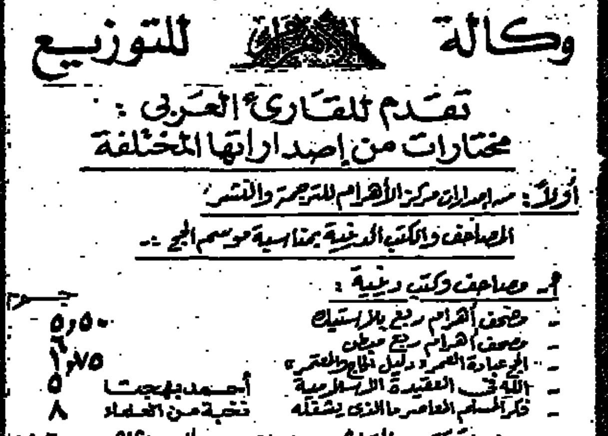
ثم لي كلمة أخيرة أهمس بها في أذن كل مريض أن يتمسك بالصبر والإيمان فهما أقصر الطرق إلى الشفاء.

سوزان حسن صبري
كلية الفنون الجميلة

□ محرر بريد الأهرام: مبروك الشفاء.. وبشرى لباقي المرضى إن شاء الله

تبرعات القراء

لمرضى الأورام تلقى البريد مبلغ ثلاثة آلاف دولار امريكي من د. يحيى بالسعودية ومبلغ ألفي جنيه من الاستاذ صلاح الدين ابراهيم ومبلغ ثلاثمائة من الاستاذ علي حسنين شرارة ومبلغ ثلاثة آلاف جنيه من الاستاذ محمد السيد امين ومبلغ اربعمائة جنيه من السيدة هدى ابراهيم ومبلغ مائة جنيه من د. نيفين برج



دورة تدريبية لوكلاء النيابة الادارية تبدأ اليوم

تشمل تعديلات القوانين وأحكام النقض والدستورية والادارية العليا

كتبت - ماجدة حسنين:

تبدأ اليوم دورة تدريبية لوكلاء النيابة الادارية تشمل اهم التعديلات التى طرات على الهيكل التنظيمى والتعليمات المنظمة للعمل الفنى، مع التركيز على الأحكام المستخدمة فى القوانين المرتبطة باعمال النيابة الادارية، والمكونة من قوانين العاملين المدنيين بالدولة والجهاز المركزى للمحاسبات وقطاع الأعمال العام، وجرائم الوظيفة العامة وهى الرشوة والاختلاس والتزوير والاضرار بمصالح الدولة واموالها.

صرح بذلك المستشار عاصم أحمد مدير المركز القضائى. وأضاف ان الدورة تتضمن ايضا التدريب على أهم مبادىء لادارة الدراسات والبحوث الفنية خلال السنوات العشر الأخيرة. والموضوعات الرئيسية فى القانون الادارى، ولجراءات البطلان والتقادم، مع التركيز على القرارات الادارية، وأحكام محاكم النقض والدستورية العليا والادارية العليا.

تصنيع ١٢ محطة محولات كهربائية بانتاج محلى ٦٥٪

قررت هيئة الكهرباء تصنيع ١٢ محطة محولات كهربائية جهد ٦٦ الف كيلو فولت امبير بالشركات المصرية التابعة لقطاع الكهرباء لاول مرة فى مصر. وصرح المهندس احمد صالح رئيس الهيئة بان ٦٥٪ من مهمات ومعدات تلك المحطات ستصنع فى الورش والمصانع المصرية. وان تلك المحطات ستدخل الخدمة خلال الخطة الخمسية الحالية لتوفير الطاقة الكهربائية لمشروعات الانتاج والخدمات واستصلاح الاراضى بالوجهين البحرى والقبلى.

مشاكل شركات الدواء يبحثها عبيد الاسبوع القادم

يبحث الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال والدولة للتنمية الإدارية فى اجتماعه الأسبوع القادم مع الشركة القابضة للأدوية مشاكل شركات الدواء ووضع خطة جديدة تستهدف مراعاة البعد الأجتماعى فى تسعير الدواء وضمان توصيل الدعم لمستحقيه من محدودى الدخل دون تكبد شركات قطاع الاعمال اى خسارة.

اشادة بدور مبارك لحل مشكلة رواندا

اشاد ميو جيتزى جيستون وزير التجارة والصناعة الرواندى بالدور الحيوى والفعال الذى يضطلع به الرئيس حسنى مبارك بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية من اجل ايجاد حل لمشكلة رواندا.

وكان السيد عمرو موسى وزير الخارجية قد التقى أمس بالوفد الروانـدى برياسة وزير التجارة والصناعة الذى يزور القاهرة حاليا. وأكد الوزير الروانـدى لن مصر تلعب دورا آساسيا فى العمل على ايجاد حل للمشكلة التى تواجه بلاده، واوضح انه بحث مع عمرو موسى الاقتراح الخاص بعقد مؤتمر سلام تحضره جميع الاطراف.

برقيات تهنئة للرئيس بمناسبة عيد العمال

تلقى الرئيس حسنى مبارك برقيات تهنئة بمناسبة عيد العمال من كل من الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والمهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والطيران المدنى والدكتور محمد احمد الرزاز وزير المالية والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والسيد حسن الالفى وزير الداخلية والدكتور محمد عبدالهادى راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية.

كما تلقى برقيات تهنئة بهذا المناسبة من كل من الدكتور محمد عادل الهامى محافظ القليوبية والدكتور صقر احمد رئيس جامعة المنوفية والدكتور فاروق التلاوى محافظ الفيوم والسيد عزت السيد محافظ الوادى الجديد والسيد ممدوح الزهيرى محافظ جنوب سيناء والسيد سميح السعيد محافظ أسيوط ومن الدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية.

كما تلقى برقيات من الدكتور محمد عمارة رئيس جامعة المنصورة والدكتور شوقى السيد طاهر رئيس جامعة طنطا ومن المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس.

.. ومن البابا شنودة

تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية تهنئة من البابا شنودة الثالث بمناسبة عيد سيناء وعيد العمال.

مبارك يهنىء ملكة هولندا

بعث الرئيس حسنى مبارك برقية تهنئة الى جلالة الملكة بياترس ملكة هولندا بمناسبة الاحتفال بيوم الملكة.

مبارك يعزى عاهل الأردن فى وفاة والدته هاتفيا

عمان - ا. ش. ا. تلقى الملك حسين عاهل الاردن امس اتصالا هاتفيا من الرئيس مبارك اعرب خلاله باسمه وباسم الشعب المصرى عن صادق مواساته وتعازيه فى وفاة الملكة زين الشرف. ودعا الرئيس مبارك الله ان يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته.

.. ومندوبون للعزاء

اوفد الرئيس حسنى مبارك أمس العمداء محمد حامد للتعزية فى وفاة الحاجة فاطمة تيمور، وعلى رشدى للتعزية فى وفاة المرحومة فوقية عرفان ، وحسن مراد للتعزية فى وفاة اللواء مصطفى أمين، وعبدالعزيز فهمى للتعزية فى وفاة المهندس ممتاز أبوالمجد.

تخصيص ٢٨ مليون جنيه لرصف الطرق بالجيزة

قرر المجلس التنفيذى بمحافظة الجيزة فى اجتماع برئاسة المحافظ الدكتور عبدالرحيم شحاته تخصيص ٢٨ مليون جنيه لرصف ٨٠ كيلو مترا بطرق مراكز ومدن المحافظة وتكليف مديرية التعليم باستيعاب جميع الملزمين بالمدارس فى العام الدراسى القادم وفتح ١١٢ فصلا عن طريق مديرية الزراعة لتعليم الكبار ومحو الامية وافتتاح مستشفى ابو النمرس خلال شهر يونيو القادم وترشيد فتح المخابز الجديدة والا يتم ذلك الا بعد موافقة الاحياء لتحديد مدى الحاجة اليها.

مجلس الوزراء برئاسة صدقى وافق على موازنة وخطة (٩٤/٩٥):

زيادة الناتج المحلى إلى ١٤٥ مليار جنيه وتحسين الميزان التجارى

إعلان دورى عن قبول طلبات نقل العاملين إلى مقار إقامتهم بالمحافظات

زمام المبادرة فى أيدى الشرطة ولاتهاون ولاتفريط فى احترام القانون

كتب - مصطفى النجار:

وافق مجلس الوزراء فى اجتماعه برئاسة الدكتور عاطف صدقى على مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٩٤ - ٩٥ واحاله الى مجلس الشعب.

كما وافق على الخطة الاستثمارية للعام المالى نفسه وتهدف إلى زيادة الناتج المحلى من نحو ١٣٩ مليار جنيه الى ١٤٥ مليار جنيه بزيادة نحو ٤,٥٪.

كما تهدف الى تحسين الميزان التجارى من خلال زيادة الصادرات السلعية، خاصة الزراعية والصناعية بنحو ٢ مليار جنيه بمعدل نمو يصل الى ١٦٪. وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان الدكتور محمد الرزاز وزير المالية اكد فى تقريره عن مشروع الموازنة العامة - انه سيتم اعتبارا من أول يوليو ٩٤ تخفيض مقابل الخدمات فى التعريفة الجمركية ليكون ٢٪ على جميع الواردات بدلا من ٣٪ و ٥٪، على أن يلغى هذا المقابل تماما فى كافة المواقع الجمركية اعتبارا من أول يوليو ٩٥.

وذلك بعد أن تكون قد انتهت كافة عمليات تطوير هذه المواقع الجمركية بما يوفر الخدمات المناسبة للمستوردين وضمان الافراج عن الواردات بأسرع مايمكن وتزويد المواقع بالحاسبات الآلية واحدث وسائل التخزين. واصدر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قرارا بان تعلن وزارة الادارة المحلية دوريا عن قبول طلبات لنقل العاملين المغتربين بالادارة المحلية لوحدات قريبة من محال اقامتهم بالمحافظات. ويحدد فى الاعلان ميعاد قبول الطلبات والجهة التى تقدم اليها ويرفق من يرغب فى النقل بطلبه إقرارا يفيد توافر مكان للاقامة الدائمة له بنطاق المحافظة التى يرغب فى النقل اليها ويتم النقل باعتبار العامل المنقول من العمالة الزائدة وبدرجته المالية الى وظيفة من ذات مستوى وظيفته وبذات المجموعة النوعية واذا لم توجد ينقل لاقرب مجموعة نوعية مناسبة فى وظيفة من ذات المستوى تتوافر فيها شروط شغلها. ويكون للمنتدبين طوال الوقت الراغبين فى النقل ممن تتوافر فيهم هذه الشروط الاولوية فى النقل للجهات المنتدبين اليها اذا كانت مدة ندبهم تجاوز ٤ سنوات متصلة.

وتقوم مديرية التنظيم والادارة بالمحافظة المطلوب النقل منها بفحص الطلبات والتأكد من توافر الشروط ثم تخطر الجهاز المركزى للتنظيم والادارة لاتخاذ لجراءات اصدار القرار اللازم من وزير المالية لنقل العمالة الزائدة دون حاجة للعرض على لجنتى شئون العاملين بالجهة المنقول منها والجهة المنقول اليها. وتكون الاستجابة لطلبات النقل بما لا يزيد على نصف عدد العاملين. ولا تسرى احكام القرار على العاملين فى محافظات شمال وجنوب سيناء والبحر الاحمر ومرسى مطروح والوادى الجديد. واسوان والعاملين فى وظائف التعليم بمديريات التعليم بالمحافظات. ومديرى مديريات الخدمات ووكلائها ومن يماثلهم بفروع الجهات المركزية بالمحافظات ومن طبقت عليهم اولوية التعيين المقررة لابناء المحافظة والعاملين بوظائف الخدمات المعاونة بالقاهرة والاسكندرية والراغبين فى النقل للقاهرة الكبرى، والمكلفين طوال مدة تكليفهم. وعرض السيد حسن الالفى وزير الداخلية تقريرا تحليليا لنتائج الضربات الامنية الناجحة مؤخرا تضمن مصادر التمويل والسلاح للمجموعات التخريبية التى تم ضبطها. وكشف هياكلها التى ثبت أرتكابها للعمليات التخريبية التى وقعت وراح ضحيتها عدد من ابناء مصر، وما تم ضبطه فى حوزة العناصر الاجرامية ورؤوس التآمر من مستندات واسلحة. وأكد وزير الداخلية ان زمام المبادرة فى أيدى رجال الشرطة وانه لاتهاون ولاتفريط فى احترام القانون. وأشار وزير الداخلية الى الدور الشعبى والوعى الجماهيرى الذى تمثل فى شجاعة عدد من ابناء الوطن الذين قدموا البيانات والمعلومات عن عناصر الاجرام مما حقق النجاح فى ضبطها كما اشار وزير الداخلية الى بعض الذين عادوا الى صفوف المجتمع واعلنوا توبتهم وكشفوا عن حقائق مفزعة بعيدة عن الدين والخلق تمارسها هذه العناصر. ووافق المجلس على ١٣ إتفاقية مع عدد من الدول العربية والاجنبية بشأن التعاون الثقافى والسياحى والتبادل التجارى وتجنب الازدواج الضريبى.

قبل لحظات من بداية اجتماع مجلس الوزراء أمس برئاسة الدكتور عاطف صدقى والذى ناقش عددا من التقارير السياسية والأمنية وأقر الموازنة العامة ومشروع خطة التنمية..

مؤتمر يحضره صدقى يناقش اليوم:

زيادة الحوافز ومكافأة الامتحانات لـ ٧٠٠ ألف معلم

كتب - يسرى موافى:

تجتمع الجمعية العمومية للمعلمين اليوم ويحضر الاجتماع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى نقيب المعلمين، والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، والدكتور محمد الرزاز وزير المالية وحوالى ٢٠٠٠ من أعضاء ورؤساء النقابات الفرعية واعضاء مجلس النقابة العامة.

ويلقى نقيب المعلمين كلمة يحدد فيها ماتحقق للمعلمين فى العام الماضى، ثم يلقى وزير التعليم كلمة يعلن فيها بعض الأخبار السارة لنحو ٧٠٠ ألف معلم تحقيقا لرغباتهم. وقد حدد المعلمون مطالبهم فى زيادة الحوافز، ومكافأة الامتحانات الى ١٢٠ يوما ورفع نسبتها من ٣ الى ٥٪، والى ٧٪ بالنسبة للعاملين فى امتحانات الثانوية العامة، والترقية فى المكان، والعمل على إنهاء ماتبقى من مشاكل الرسوب الوظيفى للمعلمين، وعدم عقد امتحانات ومقابلات للمعارين الى الدول العربية ودعم صندوق الزمالة، ومشاركة المعلمين فى المناهج. ويعلن وزير التعليم دعمه لجميع مستشفيات المعلمين بالمحافظات، والاستجابة الى تنفيذ المطالب التى لم يتم تحقيقها، وتوفير الاعتمادات اللازمة لذلك.

وسوف تقوم اللجان المنبثقة عن الجمعية باعداد تقاريرها تمهيدا لعرضها على نقيب المعلمين ووزير التعليم فى الجلسة الختامية التى تعقد مساء لمناقشة التوصيات.

خطة لتنمية إقليم القاهرة الكبرى

تحسين النقل والمرور ورفع كفاءة الخدمات

كتب - عبد الهادى تمام:

اعلن السعيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة انه تم وضع خطة شاملة لتنمية اقليم القاهرة الكبرى لحماية الاراضى الزراعية وتغيير سياسة التوطين الصناعى، وتحسين النقل والمرور، ورفع كفاءة البنية الاساسية، والحد من التوسع للكتلة السكنية ورفع كفاءة الخدمات وحماية مصادر المياه من التلوث.

وأكد المحافظ ضرورة تغيير السلوكيات اليومية للمواطنين فى التعامل مع المرافق العامة والخدمات موضحا ان المشكلة ليست اعتماد مبالغ لتنفيذ مشروعات بقدر ماهى محافظة على هذه المشروعات. جاء ذلك خلال الندوة التى اقيمت بنادى سيدات مدينة نصر أمس، حيث طالب المحافظ بتوحيد الجهود للحفاظ على المرافق وسلامة البيئة من التلوث من خلال التطبيق العلمى فى جميع المجالات. واوضح أنه تم تجديد وتطوير محطات مياه الشرب ويجرى حاليا الوصول بالطاقة الانتاجية لمحطة مياه مسطرد إلى مليون متر مكعب يوميا بالاضافة إلى رفع إنتاجية محطة مياه شبرا الخيمة بنحو ٢٠٠ ألف متر مكعب فى اليوم لمواجهة التوسعات السكانية. بالاضافة إلى الاعمال الجارية للتوسعات بمحطة تنقية الجبل الاصفر لتنقية ٦٠٠ ألف متر مكعب يوميا يتم الاستفادة بها فى زراعة نحو ٢٠ الف فدان جديدة بشرق القاهرة. وقال أن تكاليف المشروعات الخاصة بالصرف الصحى والتى يجرى انشاؤها باحياء العاصمة لتحسين اعمال الصرف والقضاء على الطفح بلغت خلال ٣ سنوات نحو مليار و ١١٩ مليون جنيه.

وزير السكان فى مؤتمر بالاسكندرية:

تعداد مصر ٥٧,٧ مليون نسمة بسبب زيادة معدلات الزواج

الاسكندرية - من فايقة عبده:

أكد الدكتور ماهر مهران وزير السكان وشئون الأسرة ان عدد سكان مصر بلغ حاليا ٥٧,٧ مليون نسمة. وقال ان زيادة السكان ستستمر حتما نظرا لزيادة معدلات الزواج التى تبلغ نصف مليون حالة زواج ينجب منها نحو ٦٠٪.

واضاف الوزير خلال لقائه أمس مع أعضاء مؤتمر القضايا الفكرية المتعلقة بمستقبل السكان والتنمية الذى نظمته بالاسكندرية جمعية مكافحة الايدز ومرضى الكلى برياسة سوسن الشيخ ومحمود القيل - أن عدد السكان سيصل عام ٢٠٥٠ الى ما يقرب من ١٢٠ مليون نسمة، وأن الزيادة ستستمر ٤٠ سنة بينما تصل نسبة الخصوبة الى ٢٪. وهذا ما نريده. وقال الدكتور ماهر مهران انه سيعقد فى الشهر القادم اجتماعا مع سفراء الدول العربية بالقاهرة لمناقشة القضايا التى تهم الدول العربية كلها وتعانى منها واهمها قضايا السكان والبطالة والتنمية البشرية والمشكلة التعليمية والامية والمياه والتسيب الاخلاقى والامراض التناسلية ومرض الايدز بالاضافة الى قضية الهجرة الخارجية والحروب. واشار الى ما ذكره الرئيس حسنى مبارك فى خطبته فى عيد العمال امس الاول من اننا فى مصر حققنا انجازات كثيرة وزودنا ممارسات تنظيم الاسرة وقللنا معدلات الخصوبة ومن ان البعد السكانى مثلا باخذ منا لقاءات علمية - فى ظل الدرسات السكانية - استغرقت ٦ اشهر وهذا هو التخطيط للمستقبل الذى نادى به الرئيس مبارك.

منحة يابانية لتجديد نفق الشهيد احمد حمدى

توقع مصر واليابان يوم الثلاثاء القادم اتفاقية تحصل مصر بموجبها على منحة قدرها ٣٩ مليون دولار يخصص منها ٣٠ مليونا لاعادة تأهيل المرحلة الثالثة من نفق الشهيد احمد حمدى الذى يربط بين الضفتين الغربية والشرقية لقناة السويس.

ويخصص باقى المنحة لتحسين الخدمات الصحية فى الاقصر واسوان. ويوقع الاتفاقية الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة للتعاون الدولى بمجلس الوزراء بينما يوقعها عن اليابان وزير خارجيتها الجديد كاكى زاوا الذى يصل الى القاهرة بعد غد.

اختتام اعمال منتدى اتصالات افريقيا

اختتم أمس منتدى اتصالات افريقيا ٩٤ اعماله حيث طالب بضرورة الاهتمام بالاتصالات واعطائها اولويات فعالة لتحقيق تكامل افريقيا والشرق الاوسط اقليميا وعالميا. كما طالب المنتدى فى الجلسة الختامية التى راسها السيد جان جيكيب نائب الامين العام للاتحاد الدولى للاتصالات بضرورة الاهتمام بالاتصال الريفى والتكنولوجيا الجديدة وتطوير قطاع الاتصالات من خلال وضعه فى اطار الاقتصاد العالمى الذى يتحرر بصورة متزايدة.

أول قافلة سياحية سافرت إلى الدول العربية

غادر القاهرة أمس الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة فى طريقه إلى أبوظبى على رأس وفد سياحى كبير فى جولة يزور خلالها أبوظبى والشارقة ودبى والكويت تستغرق أسبوعا. وصرح الوزير قبل مغادرته مطار القاهرة بأن الجولة تعد أول القوافل السياحية إلى العالم العربى لتنشيط الحركة السياحية لمصر.

تفويض محافظ الاسكندرية فى توزيع كبائن الشواطىء

الاسكندرية - من مكتب الأهرام:

فوض المجلس الشعبى المحلى للاسكندرية محافظ الاسكندرية فى توزيع الكبائن الخالية بجميع الشواطىء على المواطنين المتقدمين بطلباتهم والمدرجين بقوائم الانتظار. واعلن المحافظ المستشار سيد اسماعيل الجوسقى انه فى اطار خطة استعدادات المحافظة لاستقبال فصل الصيف يجرى حاليا ترميم وتجديد واصلاح كافة شواطىء المدينة بتكلفة ٢ مليون جنيه تم تدبيرها كقرض من حساب صندوق الخدمات والتنمية المحلية بالمحافظة، يتم تسديده من شاغلى الكبائن ويساهم كل منتفع بمبلغ ٥٠٠ جنيه فقط على ثلاث سنوات مع الغاء رسم الصدانة الذى يحصل خلال هذه الفترة. واوصى المجلس فى اجتماعه أول أمس برئاسة الدكتور عبدالقادر ابو عقادة باعادة النظر فى القرار الخاص بعدم الجمع بين عضوية المؤسسات الاجتماعية والمجالس الشعبية المحلية، وانشاء وحدات اجتماعية جديدة بالمناطق العشوائية فى احياء المنتزه وغرب العامرية لتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين بها.

وتقرر احلال ومضاعفة سنترال المنشية بعدد ٤٠ الف خط والبدء فى بناء سنترال السواقى وانشاء سنترال جديد فى العامرية ضمن خطة ٩٤ - ١٩٩٥.

المركز القومى للبحوث يقرر:

الكشف بالمجان على مرضى الروماتويد والصدفية

علاج ٧٠ مريضا فى سفاجا بأجور رمزية

كتب - جمال محمد غيطاس:

قرر المركز القومى للبحوث اجراء الكشف الطبى مجانا على مرضى الروماتويد والصدفية تمهيدا لتسفيرهم الى سفاجا على نفقتهم الخاصة للاستفادة من البرنامج العلاجى الذى أعده فريق من الأطباء التابعين للمركز. ويخطط المركز لارسال فوج مكون من ٧٠ مريضا نصفهم من المصابين بالصدفية والنصف الآخر من المصابين بالروماتويد وذلك ضمن بحث علمى ميدانى موسع يستهدف تأكيد النتائج التى تم الحصول عليها فى المرحلة الأولى. وسوف تساهم عدة جهات فى تمويل هذه التجربة بحيث يتم علاج المرضى الـ ٧٠ بتكلفة رمزية، وستساهم وزارة البحث العلمى بـ ٢٥ ألف جنيه ووزارة السياحة بـ ٥٠ الفا والقرى السياحية بـ ٥٩ الفا. وحذر الدكتور نبيل أبوالعينين رئيس المركز مرضى الروماتويد والصدفية من التعامل مع أى شخص أو جهة أخرى غير المركز، بعد ان لوحظ فى الفترة الأخيرة محاولة بعض الجهات أستغلال النتائج التى حققتها تجربة المركز فى سفاجا لمصالحهم الخاصة وتحقيق الربح المادى على حساب المرضى.

المؤتمر الدولى للزراعيين فى تركيا يشيد بدور مصر فى الاصلاح الاقتصادى

تركيا من عبد الوهاب حامد:

اكدت مناقشات اللجان النوعية والمتخصصة للمؤتمر الدولى لاتحاد المنتجين الزراعيين الذى يعقد باستانبول وتشارك مصر فيه بوفد يضم ١٥ قيادة تعاونية زراعية. تقديرا للدور الذى تقوم به مصر فى مجال الاصلاح الاقتصادى وأعلن السيد محمد ادريس نائب رئيس الاتحاد الدولى المنتجين للزراعيين ان الرئيس حسنى مبارك والحكومة المصرية يضعان الزراعة والفلاحين فى مقدمة اهتماماتهما حرصا على ضرورة المشاركة الايجابية فى التنمية الاقتصادية والانتاجية ودعم التعاونيات للقيام بدورها فى احداث التوازن الاجتماعى فى ظل التحرر الاقتصادى والاتجاه إلى الخصخصة. وأكدت تركيا استعدادها للتعاون مع مصر فى مجال تصدير الحاصلات الزراعية وتبادل آلات الميكنة الزراعية والخبرات فى كافة المجالات التى تساهم فى تعظيم العائد الزراعى خاصة بعد توقيع اتفاقية الجات. واكد رئيس وفد مصر أن السنوات الخمس القادمة بعد توقيع الاتفاقية تتطلب من الدول التنسيق فيما بينها لمواجهة اكثر سلبيات الاتفاقية. وطالب السيد عبد الرحيم الغول رئيس الجمعية العامة لمنتجى القصب بضرورة التعاون بين الدول المنتجة للسكر لمواجهة التكتلات العالمية وأعلن أن مصر تضع كافة امكانياتها لتحقيق هذه الاهداف.

حالة الجو

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ان يستمر الطقس المعتدل الحرارة نهارا مائل للبرودة ليلا على كافة انحاء البلاد خلال الاربع وعشرين ساعة القادمة.

القاهرة	٣٠	١٨	السويس	٣٢	١٦	شرم الشيخ	٣٣	٢٣	سوهاج	٣٢	١٧
الاسكندرية	٢٣	١٨	العريش	٢٥	١٧	الغردقة	٢٩	٢٠	الاقصر	٣٣	٢١
مطروح	٢٣	١٦	الطور	٢٦	١٨	المنيا	٣١	١٣	أسوان	٣٤	٢١
بورسعيد	٢٤	١٨	سانت كاترين	٢٨	١١	الفيوم	٣٠	١٤	الوادى الجديد	٣٦	٢٠
الاسماعيلية	٣٢	١٧	رفح	٢٥	١٨	أسيوط	٣١	١٦	سيوه	٣٠	١١

مسح لتحديد انتشار امراض الكبد للاسترشاد به فى وضع خريطة صحية للبلاد

كتب - فاروق عبد المجيد:

اعدت وزارة الصحة خطة لاجراء مسح صحى شامل عن مدى انتشار امراض الكبد بمصر لمعرفة الاسباب الحقيقية له للاسترشاد بها فى وضع الخريطة الصحية للبلاد وحسم الجدل الذى يدور حاليا فى الأوساط العلمية حول نسبة الانتشار ومدى تاثير تلوث البيئة على الكبد.

صرحت بذلك الدكتورة سهير شعير مقرر عام المؤتمر القومى لامراض الكبد الذى يعقد يوم الأربعاء المقبل ويشهده أكثر من ١٠٠٠ طبيب وعالم يمثلون الأوساط العلمية المختلفة ويشهد جلسته الافتتاحية الدكاترة عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدكتور على عبد الفتاح وزير الصحة، وابراهيم فوزى وزير الصناعة والدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمى.

وقالت الدكتورة سهير - فى مؤتمر صحفى عقدته امس - أن المؤتمر سيناقش ٤٠ بحثا حول الجديد فى التشخيص وعلاج امراض الكبد واهمها علاقة البيئة بامراض الكبد، وامراض الكبد الحميدة والخبيثة وجراحات وزرع الكبد وامراض الكبد عند الاطفال

يشارك فى المؤتمر بعض الأطباء الاجانب المتخصصين فى زراعة الكبد لالقاء الضوء حول هذا الجانب وعرض نتائج زراعة الكبد فى الخارج على شباب الأطباء.

كما يناقش المؤتمر العوامل المساعدة على زيادة امراض الكبد فى مصر وأهمها انتشار المبيدات الحشرية بطرق غير علمية واضافة بعض الهرمونات للزراعات وأعلاف الماشية والدواجن وكذلك إضافة مكسبات اللون والطعم والرائحة للأغذية بدون ضوابط وعدم مطابقتها للمواصفات القياسية العالمية.

كما يناقش المؤتمر دراسة اصدار تشريع يبيح زراعة الكبد للمرضى فى مصر مسترشدا باراء علماء الدين والقانون والطب خاصة بعد تجهيز فريق طبى متكامل للأستفادة به فى هذه العمليات. واصدار تشريع لترشيد استخدام المبيدات الحشرية التى تسبب تلوث البيئة.

مهندسان استشاريان مصريان يحصلان على جائزة النجم الذهبى العالمية



قررت اللجنة الدولية التابعة لمؤسسة J BAN للأبداع الفنى والتميز. منح المكتب الاستشارى الهندسى عبدالمعز حسين، ومحمد المهدى حجازى جائزة النجم الذهبى للإبداع والتميز الفنى لعام ١٩٩٤.

Arch of Europe International Gold Star For Excellence in corporate Image and Quality.

وقد تسلم المهندسان الاستشاريان عبدالمعز حسين، ومحمد المهدى حجازى الجائزة، فى الاحتفال الذى اقيم فى مدريد مساء يوم ١٩٩٤/٤/١٨.

وتمنح جائزة النجم الذهبى للمهندسين المتميزين المبدعين فى إنتاجهم وادائهم على المستوى العالمى.

MIC New in Egypt

Visiting the stand of Millicom International Cellular (M.I.C.) at the Africa Telecom 94 exhibition stand 5.001 at the Cairo International Conference Centre (CICC) gave us an interesting insight into the world of cellular communications (Telephone GEIB). M.I.C. are attending the exhibition until 29 April. Mr. Stuart Morris the manager of Strategic Planning for the Middle East and Africa told us, even though he was greeted by temperatures in the 40s and then a sand storm, that he was happy to be back in Cairo for his 32nd visit in the last few years.

He said "through our agents, the Egyptian Economic Centre for Development and a local group of highly influential businessmen the group known as "MOBITEZ" has combined to put together a powerful bid for the G.S.M. cellular licence, soon to be awarded to one of seven consortia."

Mr. Stuart Morris also felt that recent cooperation with AT & T further enhanced and strengthened their position "with close cooperation between our group and ARENTO we will be able to provide a first class, highly sophisticated telephone network that will be beneficial to all parties."

Substantial investment will be made thus providing facilities for commerce, tourism and the general public. He said reiterating the President's own words at the official opening on Tuesday "Communications are the key to development throughout Africa and the world."

M.I.C. is a world leader in cellular (Mobile Communications) operations with 22 operations in 16 countries.

The history of M.I.C. includes the early design and implementation, with rascal, of probably the world's largest single network in the U K with approximately 1,000,000 subscribers.

He said that Egypt was viewed by M.I.C. as a highly significant market and that M.I.C. looked forward to long term investment and cooperation here.

M.I.C.s diverse operations worldwide, he felt, gave them unique qualities to understand local conditions.

His final comment was "I look forward to my 33rd visit and hope it will be to receive permission to go ahead with the business here as soon as possible.

The G.S.M system could be up and running approximately 9 months from final agreement between us and ARENTO.

Mr. Stuart Morris the manager of Strategic Planning for the Middle East and Africa

Kamal Mohammed El-Qadi, President of the Egyptian Economic Centre and agent for MIC-DM Company.

تليفونات الأهرام

٥٧٨٦١٠٠

٥٧٨٦٢٠٠

٥٧٨٦٣٠٠

٥٧٨٦٤٠٠

٥٧٨٦٥٠٠



ارتفاع البلاتين وانخفاض الفضة

تراجع سعر الفضة خلال الأسبوع الماضى فى الأسواق العالمية وحقق سعر الأوقية نحو ٥,١٢ دولار بعد فترة ثبات للسعر فى المستويات المرتفعة استمرت طوال الأسابيع الماضية على الرغم من تذبذب اسعار الذهب بصورة حادة. وحقق سعر الذهب استقراراً ملحوظاً عند معدلات الأسعار الاقل التى وصل إليها فى الأسبوع قبل الماضى وبلغ سعر الأوقية نحو ٣٧٤ دولاراً فى حين عاود سعر البلاتين الارتفاع ليصل لنحو ٣٩٤ دولاراً للأوقية.

عدم استقرار أسعار العملات

شهد الأسبوع الماضى تذبذباً لأسعار صرف الدولار الأمريكى فى مواجهة الين اليابانى والمارك الألمانى بصورة واضحة حيث انخفض فى جانب من المعاملات إلى نحو ١,٦٧ مارك ونحو ١٠٢,٤ ين ثم عاود الارتفاع لنحو ١,٧٠ مارك ونحو ١٠٣,٥ ين.

وعانى الجنيه الاسترلينى من عدم الاستقرار حيث ارتفع وسط الأسبوع لأكثر من ١,٥ دولار ثم انخفض بعد ذلك إلى نحو ١,٤٧٧ دولار.. مما يعكس عدم الاستقرار فى سوق المعاملات الدولية.

مستقبل تدفق الاستثمارات الخليجية الى مصر يحتاج الى اعادة نظر شاملة.. ليس فقط لأن حصيلة تدفقها بالغ التواضع بكافة المقاييس والمعايير.. ولكن وهذا هو الأهم والأكثر أهمية لأن الاحاديث التقليدية والنمطية عن تدفق الاستثمارات الخليجية الى مصر اصبح يواكبه حديث آخر عن تدفق الاستثمارات المصرية الى دول الخليج مع بدء الاعلان الحقيقى والفعلى عن مفهوم استثمارى جديد وحديث يتحدث عن «الأخذ والعطاء» وعن انسياب رؤوس الاموال فى اكثر من اتجاه فى نفس الوقت.. ويتناسب ذلك مع الواقع الجديد فى دول الخليج العربى وفى مقدمتها السعودية التى تبحث عن توسيع نطاق الاستثمار بها وتنويعه بمايترتب على ذلك من تحفيزه وتوفير مزايا عديدة لجذبه وترغيبه.

تدفق الاستثمارات السعودية لمصر..

د. محيى الدين الغريب — الشيخ سعد المعجل

هل يجد الحل فى التكامل الاقتصادى؟!

رسالة السعودية يكتبها:

أسامة غيث

وشئنا أم أبينا فإن مستقبل الاستثمار على الارض المصرية مرهون بالاسراع الجاد والعاقل لاقامة الكيان الاقتصادى العربى أو على الاقل البدء فى خطوات ثنائية مع الاقرب والانفع لاقامة درجة معقولة من التكامل والتنسيق الاقتصادى يفض اشتباك التنافس غير الفعال والهدر للموارد ويقيم بنيانا جديدا يضمن درجة فعالة من التنسيق والتناغم لبناء طموحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفقا لمعايير العصر والزمان التى لايمكن انكارها أو اهدارها. والقائمة على المزيد من التكتل وتقسيم العمل وفقا للمزايا النسبية والتنافسية لكل طرف من الاطراف وفى اطار معادلة متوازنة ومحسوبة يتوزع على طرفيها وعلى امتدادها حسابات المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة للدول والشعوب والافراد بحيث يصبح التكتل مجموعة من المنافع والمصالح يحرص عليها الجميع ويساندونها ويؤكدون عليها بغير كلل أو ملل.

الاستثمار والتكامل الاقتصادى

وفى الندوة التى عقدت حول الاستثمار فى مصر على هامش المعرض الثانى للمنتجات المصرية بالدمام عاصمة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ومن خلال المناقشات التى دارت بين الدكتور محيى الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار فى مصر وبين رجال الاعمال السعوديين ظهرت بوضوح ملامح وعلامات اللغة الجديدة التى تسعى لأن تزن الأمور بميزان الواقع العملى والميزان الصحيح للاعمال والنشاط والاستثمار وتتجاوز الاحاديث التقليدية العاطفية.

وجاءت كلمات الشيخ سعد المعجل رئيس غرفة التجارة والصناعة بالمنطقة الشرقية لتفصح عن المنطق الجديد والعملى والواقعى لمجتمع الاعمال فى السعودية والذى يعكس حقائق الواقع الفعلية وانعكاسها على تفضيلات ولغة رجل الاعمال والتجارة والصناعة حيث اكد على الواقع العالمى الذى نعيشه وان العالم قد تحول الى عالم من التكتلات وان الجميع يتجه الى التكتل الاقتصادى وفى كلمات مختصرة تحدث عن العالم العربى وواقعه المؤسف الذى لم يمكنه من ان يواكب منهج العصر والزمان فى التكتل الاقتصادى وقال ان عدم نجاح العالم العربى فى اقامة تكتل اقتصادى يرجع لاسباب متعددة وحساسة واكد ضرورة ان تتغلب الحكمة والعقل والمصلحة على كافة هذه الاسباب والحساسيات حتى يتم الاسراع بتحقيق التكامل الاقتصادى باعتباره لغة العصر والزمان لتحقيق المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة.

كما اكد الشيخ سعد المعجل على نقطة بالغة الاهمية اثيرت خلال الندوة وارتبطت بتخوف البعض على معاملاتهم الاستثمارية وضرورة تأمينها وصيانتها من قبل الدول المضيفة للاستثمار حيث ركز على مبدأ بديهى لممارسة الاعمال على امتداد العالم وهو مبدأ حتمية قيام رجل الاعمال بتأمين معاملاته عن طريق اتباعه للاساليب القانونية والاجرائية السليمة فى كافة خطوات النشاط والعمل وعدم القاء تبعة الفشل على الآخرين ثم المطالبة بحصانات وضمانات لايمكن ويستحيل ان تتحقق أو توجد.

ومايحدث على ارض الخليج العربى يقول إن الناس غير الناس وإن الافكار غير الافكار على الاخص فيما يرتبط بحسابات المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة.. ومايحدث وماحدث يثبت صحة وسلامة المثل العربى القديم القائل «اشتدى يا ازمة تنفرجى» لأن شدة الأزمة تصهر الاشخاص وتختبر الافكار وتسقط منها الغث والوهم وتثبت أن الضرورة تدفع بالجميع الى القبول والتسليم بحتمية الايصح إلا الصحيح.

وقد تبدو فى عاصفة الصحراء حقيقة شره الآخرين للانقضاض على الثروة العربية وتبدى فى اعقابها النية المبيتة فى سلب قيمة مايملكون فى ارضهم من ثروة وتحويل عائدها الى فتات لايغنى ولايسمن من جوع.. مادفع الجميع الى الاستيقاظ والتنبه الفجائى والقاطع بأن عصور الوفرة قد ولت وادبرت وأن عصور الندرة تدق الابواب وتقرع الاجراس..

ومع شراسة الهجمة وعنفوانها لابد وأن يكون الحل والمواجهة بلغة العصر ووفقا لقوانينه وسننه وطبقا لقواعده واصوله وهى أمور لاتعرف الحماس الأهوج ولاتعترف بالشجب والادانة ولاتقر التنديد والغضب الهادر والثائر.. بل هى تتطلب وتستوجب العقل والحكمة وحسن التدبير والتقدير للامساك حتى تعظم فائدته ومنفعته باستغلال كل فنون العصر وعلومه ومعارفه وحتى حيله والاعيبه.

ولابديل عن الاسراع الحاسم والجازم من الافراد والدول للاتفاق على الاسلوب الأمثل لاستغلال الثروة المالية ومابقى منها وتوظيفها بالصورة الاكفأ لتحويل الموارد والامكانيات العربية الى طاقات لانتاج وربح وعمل وتشغيل حتى لايحاصرنا العالم من حولنا من مقتل الاعتماد على سلعة واحدة كمصدر للدخل والحياة وكمصدر للاهمية والقوة والمنعة.. ويجب ان يتم ذلك بعيدا عن كل سيئات الماضى ومايرتبط بها عن جدارة واستحقاق من فن الغوص فى الاوهام مع الاستفادة من كل التجارب المريرة والقاسية للقبول بالسباحة عكس التيار بهدف العودة للتعامل مع الحقائق والوقائع كما هى بحلوها ومرها بمغانمها ومغارمها من خلال حسبة عملية ترصد الخسائر الفادحة التى يسببها الانقضاض الغادر على الأموال والاستثمار ويعصف بملياراتها وعشرات المليارات بل ومئات المليارات منها فى غمضة عين وبملاحقات على امتداد خريطة العالم تتعدد اشكالها ومسمياتها ولكنها تصب فى النهاية فى خانة واضحة وصريحة تستهدف المال والثروة العربية والخليجية.

المتغيرات الدولية والاستثمار

ولاتقتصر دوافع النظرة الجديدة للاستثمار على المتغيرات داخل دول الخليج ذاتها والاعاصير والعواصف والبراكين والزلازل التى لحقت بالمنطقة الخليجية فى اعقاب احداث الخليج.. ولكن هناك ضرورات وحتميات يفرضها الواقع العالمى وخطواته الحثيثة لبناء نظام اقتصادى دولى جديد مازال فى طور المخاض والولادة المتعثرة وافرازاته العديدة وفى مقدمتها اتفاقية الجات الأخيرة ومافرضته من قيود والتزامات فى مجال التجارة الخارجية الدولية والتدفقات الاستثمارية وبراءات الاختراع والعلامات التجارية وتجارة الخدمات وغيرها والتى ستصبح واقعا متكامل الابعاد والتأثيرات خلال خمس سنوات على اكثر تقدير وهى مدة الفترة الانتقالية الممنوحة لدول العالم الثالث لاعادة ترتيب بيوتها من الداخل والتقاط انفاسها اذا تمكنت من ذلك.

ويؤكد الدكتور محيى الدين الغريب خلال ندوة الاستثمار فى مصر بمدينة الدمام أن مهلة الجات لابد من الاسراع باستغلالها لتطوير الهياكل الانتاجية للاقتصاديات العربية حتى تكون قادرة على المنافسة داخل اسواقها على الاقل فى ظل قواعد تحرير التجارة الخارجية والتى لاتملك دولة من الدول النامية أن تتجاوزها أو تتنكر لها والا تعرضت لعقوبات دولية تسبب ابلغ الضرر لاقتصادياتها وقطاعيها الانتاجى والخدمى.. وأن الظروف الجديدة توجب اعادة هيكلة شاملة للاقتصاديات العربية وفقا لقواعد واساليب حديثة ومتطورة وفى اطار من التنسيق والتكامل الاقتصادى الفعال.

وعلى امتداد لقاءات مختلفة ومتنوعة مع مسئولين ورجال اعمال وخبراء وفنيين وبعيدا عن همسات الشائعات وبعيدا عن التخوف من الفرقعات الاعلامية لاحاديث انابيب غاز السلام وتوجه الاستثمارات الخليجية للتعاون مع اسرائيل فى المستقبل القريب او البعيد.. فإن هناك حقيقة لايمكن اغفالها او التهوين منها تقول أن تحدى الواقع الجديد بكافة مفرداته المركبة وجزء منها فقط يرتبط باحاديث السلام واجزاء منها عديدة حول الواقع والطمع والطموح الدولى هو الهاجس المقلق لكافة الاطراف والدوائر وبعيدا عن احاديث السطح الهامشية يمكن بوضوح ادراك أن وقائع الزمن الصعب تفرض على الجميع الحديث بلغة جديدة بكل مفرداتها وتراكيبها ومعانيها ودلالاتها المباشرة وغير المباشرة.. وهى لغة ترتكز على الشعور العميق بتهدد المصالح العامة والخاصة وتعرضها الخطر الحقيقى والداهم.. وبالتالى فهى لغة تتميز بخاصية هامة حيث تسعى لاعادة اكتشاف كل مايحقق المنفعة والمصلحة والتأكيد على مصطلحات وتعبيرات عملية وواقعية قادرة على التعامل مع الزمن ودروبه الشائكة والوعرة.

ونظرة الى تقرير اعدته غرفة التجارة والصناعة فى الرياض العاصمة السعودية عن مستقبل الاستثمارات بين مصر والسعودية تؤكد أن اللغة الجديدة بدأت تفرض نفسها على الجميع وتتحول الى مادة مكتوبة موثقة دافعة للحركة والاصلاح.. حيث يؤكد التقرير أن الحديث عن التجارة الخارجية بين البلدين لابد أن يبدأ من الواقع الاقتصادى فى البلدين وامكانية اقامة واقع اقتصادى مشترك يرتكز على واقع استثمارى مشترك حيث تشير الارقام الى أن الصادرات الصناعية السعودية تضاعفت خلال الفترة من ٨٧ الى ١٩٩١ حيث كانت ٤٠٤٩ مليون ريال وارتفعت الى ٨٥١٣ مليونا فى حين انها تبلغ حاليا نحو ١٠ مليارات ريال... وبلغت قيمة الصادرات السعودية لمصر ٤٨-٣ مليون ريال فى عام ١٩٩١ وفى المقابل فإن الاستثمارات السعودية فى مصر حتى ١٩٩١/٦/٣٠ بلغت ٧٩٥ مليون جنيه فقط ويعنى ذلك بكل الوضوح والصراحة أن الصادرات السعودية تزيد عن اجمالى حجم الاستثمارات فى مصر بنحو ٣.٨ ضعف مما يوضح عدم التناسب الكبير بين الاستثمارات والمبادلات ويقترح التقرير ضرورة الاتفاق على حل مشكلة تشابه السياسة الصناعية فى البلدين تقريبا لما تخلقه من اوضاع منافسة وحتمية الدراسة المشتركة للفرص الاستثمارية الصناعية فى مصر والسعودية واستغلالها لصالح تنمية العلاقات الصناعية بين البلدين وذلك من خلال:

□□ دراسة اقامة صناعات مشتركة حيث يمكن للمستثمرين فى السعودية الاعتماد على القطن والغزل المصرى والخبرة المصرية فى تنمية صناعات الملابس والنسيج فى المملكة كما يمكن للمستثمرين المصريين الاعتماد على منتجات الصناعات البتروكيماوية فى المملكة لانشاء مصانع للانتاج منتجات البلاستيك والفيبرجلاس والاطارات والاقمشة الصناعية فى مصر.

□□ الاستفادة من العمالة الفنية المصرية كثيفة العدد ورؤوس الأموال والخامات المشتركة فى البلدين والخبرة والتقنية الخارجية لإنشاء مجمعات صناعية كبيرة فى المناطق الحرة المصرية للاستفادة من المزايا والإعفاءات التى تمنحها تلك المناطق وذلك بغرض سد احتياجات المنطقة العربية من تلك المنتجات بديلاً عن الاستيراد من الخارج.

٣٠ مليار ريال أصول انتاجية زراعية بالسعودية تبحث عن فرص للاستثمار فى مصر.. كيف؟!

ويبرز التقرير نقطة هامة تحتاج إلى وقفة للتحليل والرصد وايضاً لفهم لغة الجانب السعودى حيث يقول إن الاستثمارات الصناعية المشتركة للبلدين كل لدى الآخر ضعيفة، ويؤكد انها لاتعبر عن حجم العلاقات القوية بينهما ويشير إلى أن الضعف يظهر بصورة خاصة فى الاستثمارات الصناعية المصرية بالمملكة..

وحول مجالات الاستثمار فى مصر يشير الدكتور محيى الدين الغريب إلى أن مجالات الاستثمار فى مصر متعددة والجديد أن اساليب الاستثمار وأدواته ووسائله أصبحت متنوعة فى ظل سياسة التخصيصية ومافتحته من أبواب ونوافذ حديثة امام المستثمرين وفقاً لتفضيلاتهم وظروفهم وأوضاعهم ومن الأمثلة على ذلك مايلى:

١) فرصة المشاركة فى الصناديق الاستثمارية والتى شهدت الفترة الأخيرة توسعاً فى إقامتها وماتتيحه من فرص مريحة وآمنة للاستثمار مع التمتع بعوائد مالية مرتفعة.

٢) المشاركة فى ملكية اسهم الشركات العامة المعروضة للبيع وتشهد المرحلة الراهنة عرض اسهم العديد من الشركات الناجحة والرابحة.

٣) هناك مصانع قطاع خاص تحتاج إلى سيولة للتشغيل وهى ترحب بالأموال فى أى صورة ولآجال قصيرة بنظام المرابحة أو غيره ويتيح النظامان الاستثمارى والقانونى حماية للأموال الوافدة.

الارهاب.. التهويل والافتعال

وطرح رئيس هيئة الاستثمار قضية بالغة الأهمية ترتبط بالمناخ الاستثمارى فى مصر وتضخيم أحاديث الإرهاب وماتسببه من دفع البعض إلى الإحجام عن القرارات الاستثمارية حيث اكد على مجموعة من الحقائق فى مقدمتها أن الإعلام الغربى يهول ويضخم مايجرى فى مصر بصورة مفتعلة لأن الواقع يؤكد أن مايحدث مجرد أعمال فردية بسيطة ومحدودة بالمقارنة بما يتم فى الدول الكبرى وعلى سبيل المثال فإن التفجيرات فى لندن وتفجير حى المال بها والتفجيرات لمقر رئيس الوزراء وغيرها من الأحداث البشعة وعمليات القتل للأجانب فى فلوريدا الأمريكية وحالة عدم الأمان العامة فى المدن الكبرى بأوروبا وأمريكا لاتقاس على الإطلاق بالأمان شبه المطلق فى مصر ومدنها وشوارعها.

وتساءل الدكتور الغريب إذا كان الإرهاب فى مصر يمثل بالفعل مشكلة كما يدعى البعض فلماذا تقوم الشركات الدولية الكبرى التى تستثمر فى مصر بإعادة استثمار كافة ارباحها خلال السنوات الأربع الأخيرة فى توسعات ومشروعات جديدة بالرغم من الحرية الكاملة لها فى تحويل الأرباح للخارج للاستفادة من المزايا الإضافية التى قررها قانون الاستثمار الجديد حيث يتم تمتع التوسعات الجديدة وخطوط الإنتاج الإضافية بنفس الإعفاءات المقررة للمشروع الأصلى.

الاستثمار والتكامل الزراعى

ويطرح السفير فتحى الشاذلى سفير مصر بالمملكة العربية السعودية مدخلاً جديداً ومهماً لتوسيع نطاق التعامل والمبادلات والاستثمارات بين البلدين حيث يشير إلى «فرصة نادرة لن تتكرر» ترتبط بالاستراتيجية الزراعية السعودية الجديدة التى تركز على الاقتصاد فى استغلال احتياطيات المياه الجوفية وانعكاسها على خطط وبرامج وسياسات التوسع الزراعى وايضاً على اولويات الاستثمار الزراعى والمفاهيم التقليدية التى سادت خلال السنوات الماضية. ويوضح السفير أن الاستراتيجية الزراعية الجديدة للسعودية نتج عنها الاستغناء عن معدات وآلات ونظم حديثة للرى جانبا كبيرا منها لم يستخدم على الإطلاق وتقدر قيمتها بنحو ٣٠ مليار ريال سعودى وهى اصول تبحث عن فرصة للبيع والاستثمار ومملوكة للقطاع الخاص ويمكن أن تكون قاعدة للتعاون الواسع النطاق بين المستثمرين فى البلدين لإقامة مشروعات زراعية صناعية عملاقة فى مصر وتخصيصها للإنتاج والتصدير.. ويمكن استغلال هذه الأصول الإنتاجية والمتاحة بتكاليف منخفضة لمن يرغب فى الشراء فى توفير لاحتياجات مشروعات الاستصلاح والاستزراع المصرية بتكاليف معقولة.

ويستكمل الدكتور محيى الدين الغريب الجوانب العملية والتنفيذية للفكرة الطموحة ويشير إلى أن مصر مستعدة لاستقبال شركات مساهمة زراعية كبيرة لاستصلاح واستزراع ١٠ آلاف فدان فى الواحات البحرية وهناك ٣٥ ألف فدان جاهزة فى واحة الفرافرة بخلاف مساحات الأراضى الكبيرة فى الصحراء الغربية والتى تتوافر لها المياه الجوفية اللازمة وإنشاء هذه الشركات الزراعية العملاقة برؤوس اموال سعودية أو بالاشتراك مع رؤوس الأموال المصرية يفتح مجالات ضخمة للاستثمار المربح المرتفع العائد.

ويؤكد السفير فتحى الشاذلى أن تغيير الاستراتيجية الزراعية السعودية يفتح الباب الحقيقى أمام صياغة حديثة وعملية للتكامل الاقتصادى بين مصر والسعودية ويدفع بالتعاون والتنسيق إلى مرحلة اكثر إيجابية ونشاطاً وتحقق المزيد من المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة لاقتصاد البلدين ومجتمع الأعمال بهما والانتقال من فرص استثمار غير محددة إلى فرص استثمار محددة ومنظمة تحقق احتياجات البلدين خاصة أن الشركات الزراعية السعودية شركات عملاقة وضخمة وتتعدد أعمالها وأنشطتها ولاتقتصر فقط على الاستصلاح والاستزراع بل تمتد إلى التصنيع الزراعى والتسويق الداخلى والتصدير للخارج.

ويشير الدكتور احمد شيحة رئيس شركة مصر للتجارة والتى ساهمت فى وجود ملحوظ للإنتاج المصرى بالسعودية خلال العام الأخير الى أن توسيع نطاق التعامل بين رجال الأعمال فى البلدين يعتبر المدخل الرئيسى لتحقيق التكامل الاقتصادى الفعلى وأن تنظيم المعاملات من خلال الأساليب الاستثمارية الحديثة يعتبر مدخلاً بالغ الأهمية مما يتطلب عدم الاقتصار على المعارض الخارجية لزيادة الصادرات المصرية والاتفاق على إقامة مراكز تجارية مصرية ـ سعودية بالمدن الكبرى تشارك فيها رؤوس الأموال بالبلدين وتستقطب الشركات الكبرى المتميزة فى مصر بالقطاعين العام والخاص مع تطويرها وتحديثها فى المستقبل لتصبح شركات تسويق مشتركة بدول الخليج والعالم العربى.

●●●●●

حان الوقت للتسويق الاستثمارى العملى القائم على ترابط المصالح وتشبيك المنافع بين مصر والسعودية والمرتكز على إقامة علاقات منتظمة ومنظمة لاتعترضها رياح الخماسين الحارة والباردة.

ولابديل عن نظرة جديدة تستشرف المستقبل بتحدياته الضخمة والعاتية وتسعى بالحساب والورقة والقلم لتشجيع تبادل الاستثمارات بين مصر والسعودية وبين مصر وغيرها من الدول الخليجية والعربية وفقاً للمنطق الاقتصادى الصحيح والسليم القائم على حسابات الميزة النسبية والميزة التنافسية لكل بلد من البلاد ولكل طرف من الأطراف.

ومع الاحتياجات الملحة والعاجلة لفتح أبواب فرص العمل الضخمة للأيدى العاملة المصرية هناك حاجة لاختيار ودراسة الأفكار السعودية والمصرية التى تتحدث عن إنشاء مشروعات مشتركة لتشغيل العمالة المصرية بكثافة!؟

أسعار العملات

العملة	شراء	بيع
الدولار	٣٣٧.٥٩	٣٣٩.١٨
الاسترلينى	٥٠٢.٠٢	٥١٦.٨٢
المارك	٢٠٠.٥٣	٢٠٣.٩٢
فرنك فرنسى	٥٨.٣٩	٥٩.٩١
ريال سعودى	٨٩.٥٠	٩٠.٥٩
درهم اماراتى	٨٧.٣٤	٩٠.٦٥

اقتصاديات الطيران

يقدمها: كمال نجيب

مقر جديد للمنظمة الدولية للطيران المدنى بالقاهرة

وافق وزير الطيران المدنى المهندس سليمان متولى على تخصيص جناح فى المبنى الجديد لهيئة الطيران المدنى قرب مطار القاهرة، ليكون مقرا للمكتب الإقليمى للمنظمة الدولية للطيران المدنى لمنطقة الشرق الأوسط الذى تستضيفه مصر منذ سنوات، وتتخذ حاليا الإجراءات الخاصة بذلك.

وسيحتفل بافتتاح هذا المقر فى آخر اغسطس القادم بحضور الدكتور أسعد قطيط رئيس المنظمة الدولية، الذى يصل خصيصا لهذا الغرض والمشاركة فى احتفال مصر بالعيد الخمسين للمنظمة التى اسهمت مصر فى إنشائها عقب الحرب العالمية الثانية، وانتخبت مرة بعد أخرى لعضوية مجلس إدارة المنظمة منذ مولدها كإحدى المنظمات الكبرى التابعة للأمم المتحدة.

وتقديرا لدور مصر البارز فى عالم الطيران أعلن الدكتور قطيط منذ ايام اختيار مجموعة من ١٤ خبيرا دوليا على مستوى عال، بينهم الطيار سعيد عبدالمنصف رئيس هيئة الطيران المدنى، لتقديم المشورة لمجلس المنظمة حول افضل الوسائل لتطبيق النظام الجديد للاتصالات والملاحة والمراقبة وإدارة الحركة الجوية، وهو النظام الذى يعتمد على استخدام الأقمار الصناعية، على أن تتم هذه المجموعة مهمتها قبل نهاية العام الحالى، وهى تضم عربيا آخر هو الدكتور على الخلف رئيس سلطة الطيران المدنى السعودية.

١٥,٦ مليار دولار خسائر الطيران فى ٤ سنوات

فى ندوة عقدت بنيويورك فى الأسبوع الماضى لمناقشة اقتصاديات النقل الجوى، كشف السيد بيير جانيو المدير العام للاتحاد الدولى للنقل الجوى عن أرقام رهيبة للصناعة على المستوى العالمى، فقد بلغت خسائرها ١٥ مليارا وستمائة مليون دولار خلال السنوات الأربع الأخيرة فقط، ولا تبدو هناك بشائر تغيير إلى الافضل فى العام الحالى حتى الآن.

صحيح أن هناك بوادر انفراج فى الاقتصاد العالمى، ولكن الحركة انخفضت بالنسبة لعدد ركاب الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال، لأن كثيرين لجأوا إلى وسائل الاتصالات المتقدمة التى إنتشرت مؤخرا مثل استخدام الفاكسيملى والمؤتمرات التى تعقد بالتليفون، وهو ما وفر كثيرا من نفقات الشركات ورجال الأعمال. ومن هنا قال الدكتور محمود الصيرفى رئيس القطاع المالى بمصر للطيران الذى شارك فى الندوة، إن التركيز يتجه حاليا إلى تنمية الحركة فى الدرجة السياحية بالطائرات وتعديل تكوين كابينة الطائرة تبعا لذلك بالإكثار من المقاعد السياحية على حساب غيرها فى الدرجتين الأولى ورجال الأعمال.

وكانت تقديرات الاتحاد الدولى للنقل الجوى بالنسبة للعام الماضى وحده تشير إلى زيادة الحركة عن العام الأسبق بنسبة ٦,٩٪.. ولكن الواقع انها زادت بنسبة ٤,٧٪، وتوقع زيادة الطاقة المعروضة بنسبة ٦,٤٪ ولكن الواقع انها زادت ٥,٥٪، وكان المتوقع انخفاض العائد بنسبة ٧٪، ولكنه انخفض بنسبة زادت على ذلك إلى ٧,٣٪. أما فيما يتعلق بتكلفة الوحدة فكان المقدر أن تنقص بنسبة ٨,٨٪، ولكنها فى الواقع لم تنقص إلا بنسبة ٦,٢٪، وهكذا ارتفعت الخسارة الفعلية لشركات الطيران العالمية فى العام الماضى، بعد سداد فوائد القروض إلى ٤,١ مليار دولار، وهو رقم كبير يدعو إلى القلق، لأن عائد التشغيل من نقل الركاب والبضائع يصل إلى ١٢٠٠ مليار دولار، ولكن نفقات التشغيل لاتزال عالية.

أخبار الطيران

■ صدر قرار رئيس هيئة الطيران المدنى بأن يقوم الطيار عبد الفتاح كاطو بأعمال رئيس الهيئة عند سفره الى الخارج، وبانتداب المهندس حسب الله جاد جمعة رئيسا للقطاع الهندسى، والمهندس مراد شوقى رئيسا للإدارة المركزية لصلاحية الطائرات، بالإضافة إلى عمله، وندب المهندسة نجوى الأعصر ممثلة مصر لدى المنظمة الدولية للطيران المدنى، رئيسا للإدارة المركزية لمكتب رئيس الهيئة بعد انتهاء فترة عملها فى مونتريال.

■ تجتمع اليوم اللجنة الفنية لصندوق خدمات الطيران برئاسة المهندس نعيم عبده الوكيل الأول لوزارة الطيران لبحث بعض الطلبات المقدمة للصندوق.

■ وقعت مصر وارمينيا أمس أول اتفاقية ثنائية لتنظيم النقل الجوى بين الدولتين، وتشغيل الخطوط بينهما وفقا للحريتين الثالثة والرابعة. وقد وقع الاتفاق عن مصر الدكتور خيرى الحسينى رئيس الإدارة المركزية للنقل الجوى، وطلب الوفد الارمينى أن تسير مصر للطيران خطا يربط القاهرة بيريفان.

■ تم الاتفاق على زيادة رحلات مصر للطيران إلى سوريا خلال موسم الذروة يوليو وأغسطس وسبتمبر إلى ست رحلات فى الأسبوع، منها رحلة إلى حلب والباقية إلى دمشق. وتسير مؤسسة الخطوط السورية ست رحلات إلى دمشق اثنتين منها إلى حلب وواحدة إلى اللاذقية.

الهيئة العربية للطيران

تجتمع بالقاهرة يوم ١٠ مايو لجنة تضم ممثلى المكتب التنفيذى لمجلس وزراء النقل العرب مع ممثلى اللجنة التنفيذية للهيئة العربية للطيران المدنى وممثلى الأمانة العامة للجامعة العربية، لدراسة مدى تحقيق الاتفاق الخاصة بإنشاء الهيئة لأهداف وقرارات المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى ومجلس وزراء النقل، على أن ترفع اللجنة توصياتها لمجلس الوزراء العرب. وقد دعيت مصر للمشاركة فى أعمال هذه اللجنة وسيمثلها فيها الطيار سعيد عبدالمنصف رئيس هيئة الطيران المدنى والدكتور خيرى الحسينى رئيس الإدارة المركزية للنقل الجوى بالهيئة.

■ استعرض مجلس إدارة شركة شروق فى اجتماعه الأسبوع الماضى برئاسة السيد إسماعيل شريف مشروع ميزانية الشركة وطلب إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليه، قبل دعوة الجمعية العمومية لاعتماد الميزانية.

■ حققت الاتفاقية الثنائية للنقل الجوى التى عقدت فى الأسبوع الماضى بين الحكومتين المصرية والسعودية مناصفة الحركة بين الشركتين الوطنيتين. وكانتا قد نقلتا خلال الصيف الماضى ٧٥٧٨٨٢ راكبا على الخطوط المنتظمة، كان نصيب مصر للطيران منها ٢٨٧٤١٥ راكبا. أما فى الرحلات غير المنتظمة، فقد بلغ حجم الحركة ٣٠٥٢٧٩ راكبا لم يزد نصيب المؤسسة المصرية منها على ٧٧٦٩٤ راكبا.

■ طلبت الخطوط الجوية الرومانية «تاروم» فى المباحثات التجارية التى جرت فى القاهرة الأسبوع الماضى زيادة رحلاتها بين القاهرة وبوخارست إلى ثلاث فى الأسبوع بدلا من اثنتين.

يوم الوفاء

احتفلت مصر للطيران بيوم الوفاء فى الأسبوع الماضى، لتكريم العاملين الذين بلغوا سن المعاش فى العامين الأخيرين وعددهم ٢٨٠. وقد دعا المهندس محمد فهيم ريان رئيس المؤسسة إلى الاحتفال السيد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والتشغيل والسيد السيد راشد وكيل مجلس الشعب ورئيس الاتحاد العام للعمال. واقيم الحفل فى قاعة الاحتفالات التى اطلق عليها اسم المرحوم كمال علوى تخليدا لذكرى أول مدير لمصر للطيران عند تأسيسها فى عام ١٩٣٢.

● تحويل زبالة القاهرة الكبرى إلى طاقة كهربائية ●

« بدون تعليق »

اجتماعيات

[بقية الاجتماعيات ص ١٤]

هكذا من الأصل

الرياضة

إشراف: عصام عبد المنعم

الاتحاد يهزم المنصورة ١/صفر

الاسكندرية - من محمد سلامة: واصل فريق الاتحاد احتفاظه بالمركز الرابع بعد فوزه أمس بهدف للاشىء على المنصورة ليرتفع رصيد الاتحاد السكندري إلى ٣٥ نقطة. سجل أيمن سالم هدف المباراة الوحيد اثر تمريرة من عبدالرسول في الدقيقة ٧٩. ساد الاتحاد الشوط الاول وأهدر مهاجموه ٤ فرص للتهديف مقابل واحدة للمنصورة، وتألق الشيشيني حارس المنصورة في الذود عن مرماه، وفي الشوط الثاني انقلب الحال وتحسن أداء المنصورة وكان أكثر من ند للاتحاد.

..وتعادل المصرى والمريخ سلبيا

بورسعيد - من محمد ابو الشهود: تعادل ابناء العم في بورسعيد، المصري والمريخ، بدون أهداف بعد مباراة من جانب واحد لصالح المصري الذي تبارى مهاجموه في اهدار الفرص السهلة طوال الشوط الاول برغم مظاهرة الهواء لهم.. وفي الشوط الثاني ازداد هجوم المصري ضراوة لكن استمرت ظاهرة سوء إنهاء الهجمات واضحة ليخسر الفريق نقطة ويكسب المريخ نقطة لعب من أجلها بأسلوب دفاعي وهكذا أصبح رصيد المصري ٢٠ نقطة مقابل ١٥ نقطة للمريخ

بلدية المحلة تهزم الأوليمبى ١/صفر

المحلة - عبد المنعم ابو شامية: ثار بلدية المحلة لهزيمته امام الاوليمبي في الدور الأول ٤/١ حيث فاز البلدية أمس بملعب ستاد المحلة على الاوليمبي ١/صفر بهدف سجله رافت عنبر بعد دقيقتين من بداية المباراة التي تسيد فريق البلدية شوطها الأول بعد الهدف المبكر واستطاع فرض رقابة صارمة على الكاس نجم الأوليمبي، واستمرت سيطرة البلدية في الشوط الثاني وحرب الكاس للوسط للافلات من الرقابة الا ان تفوق البلدية استمر حتى النهاية ليرتفع رصيده إلى ٢٢ نقطة

..وتعادل غزل المحلة وشبين ١/١

شبين الكوم - محمد عبد الحليم: اقتنص فريق غزل المحلة نقطة غالية في مباراته أمس بتعادله مع جمهورية شبين على ملعبه بعد مباراة كانت في معظمها لصالح شبين ، وفي الشوط الثاني تمكن المحلة من تسجيل هدفه اثر كرة تلقاها الشوري داخل المنطقة ومررها لأيمن عبد القوي الذي سددها بيسراه على يمين على تركيوفي الدقيقة الاولي من الوقت بدل الضائع سجل مصطفى مقشط هدف التعادل المستحق لشبين ليقتسم الفريقان نقطتى المباراة

الزمالك وصل إلى نيروبى للدفاع عن لقبه الإفريقى أمام جورماهيا

الجماهير الكينية تترقب اللقاء بين «الخوف والتمنى» وداو لن يشترك!

رسالة نيروبى
محمد الخولى

بدأ العد التنازلي ولم يتبق سوى ٢٤ ساعة وينطلق اللقاء المرتقب بين جورماهيا الكيني والزمالك المصري في دور الـ ١٦ لبطولة الاندية الافريقية لابطال الدوري في لقاء الذهاب الذي سيقام غدا باستاد نيايو في الثالثة ظهرا بتوقيت القاهرة - الرابعة بتوقيت كينيا.

وقد وصل فريق الزمالك الى نيروبي في ساعة مبكرة من صباح امس وكان في استقبال البعثة السفير المصري مروان بدر والوزير المفوض هاني رياض والقنصل العام مجدي كريشة واعضاء السفارة المصرية الذين انهوا اجراءات الدخول بسرعة وتوجه الفريق الى الفندق ليخلد الجميع للراحة بعد رحلة الطيران التي استغرقت ٥ ساعات ثم ادى الفريق مرانه الرئيسي بالملعب الذي ستقام عليه المباراة واستغرق ٩٠ دقيقة تحت اشراف محمود الجوهري المدير الفني ومحمود سعد المدرب وشارك فيه اللاعبون الـ ١٨ الموجودون مع البعثة وقد ركز الجوهري في المران على خطة المباراة وهي تعتمد على كيفية ايقاف خطورة مهاجمي جورماهيا واجادة التسديدات من خارج منطقة الجزاء.

واستغلال الثغرات في دفاع الفريق الكيني وكذلك التوازن بين الدفاع والهجوم.. كما سيؤدي الفريق مرانه الاخير صباح غد على استاد المدينة ثم يعلن بعده الجوهري التشكيل الذي سيلعب به المباراة وقد اجتمع محمود سعد مدرب الفريق الذي سافر الى كينيا قبل البعثة بعدة ايام مع محمود الجوهري لاطلاعه على المعلومات الكاملة التي حصل عليها عن الفريق ولاعبيه لوضع خطة المباراة.

وقال الجوهري انه شاهد عدة شرائط فيديو لفريق جورماهيا لكنها لم تعط الانطباع الكامل عن الفريق لذلك سافر محمود سعد واعطانا المعلومات الكافية كما اننا نعلم جيدا ان طريقة لعبه تختلف عن اداء فريق الزمالك لكني اعددت العدة لمواجهته واعمل له الف حساب خاصة ان فريق الزمالك لعب مباراتين في الدوري بعد فترة توقف طويلة مع الاهلي والمصري وتماثلت مجموعة اللاعبين المصابين للشفاء واطمئننا على مستواهم وهم احمد رمزي واسماعيل يوسف وحسين عبد اللطيف بالاضافة الى مجموعة الشباب الذين سادفع بعدد منهم لتوفير الحيوية في الفريق لذلك سالعب بخطة متوازنة دفاعا وهجوما للخروج بنتيجة طيبة تساعدنا في مباراة العودة بالقاهرة. ولاعبونا على مستوى المسئولية ويقدرون المهمة الملقاة عليهم للظهور بمظهر يليق بفريق الزمالك وسمعته الافريقية.

واكد محمود سعد مدرب الزمالك ان فريق جورماهيا يضم سبعة لاعبين دوليين منضمين لصفوف المنتخب الكيني منهم لاعبان مصابان ويحاول المسئولون عن الفريق سرعة شفائهما للاشتراك في المباراة وهما مايكو اوتينو المصاب بالملاريا واود يامبو المريض وهما يشكلان قوة كبيرة في الفريق الكيني.

وعن اشتراك لاعب الفريق ومهاجمه القديم بيتر دلو في المباراة قال محمود سعد ان هذا الكلام غير صحيح وان هذا اللاعب لايمكنه المشاركة في اللقاء لانه غير مقيد بقائمة فريق جورماهيا الافريقية ويتولى تدريب الفريق طاقم انجليزي تحت اشراف المدير الفني كريس روبنسون والمدرب اوستين ادوارد.

● استاد نيايو الذي ستقام عليه المباراة يسع لحوالي ٥٠ الف متفرج وهو واحد ضمن ثلاثة ستادات تقام عليها المباريات فقط اما عن تدريبات الفرق فهناك ملاعب اخرى مخصصة للتدريبات

● فريق جورماهيا صعد لدور الـ ١٦ بعد تخطيه فريق كهرباء اثيوبيا حيث انهزم في لقاء الذهاب ٣/١ وفاز في لقاء العودة ٢/صفر

● العملة الرسمية في كينيا هي الشلن والدولار يساوي ٦٠ «شلن».

● طبع فريق جورماهيا ٥٠ الف تذكرة للمباراة وقام بتخفيض اسعار التذاكر لضمان الاقبال الجماهيري وقد تحدد اسعار الدرجتين الاولى والثانية بمبلغ ٢٠٠ شلن اما الدرجة الثالثة فهي بسعر ٦٠ «شلن».

● يقيم الوزير المفوض هاني رياض حفل تكريم للفريق مساء اليوم.. كما اقام القنصل العام حفل عشاء للفريق امس.

● وصل الى نيروبي طاقم الحكام السوداني المعين لاداء المباراة لكن المسئولين عن جورماهيا يفرضون عليهم نوعا من السرية اما المراقب فقد تم اختياره من رواندا ولكنه لم يصل حتى الان بسبب ظروف الحرب الدائرة هناك، ولذلك فقد اتصل المسئولون بنادي جورماهيا بالاتحاد الافريقي لاخطاره بالموقف ولتعيين مراقب آخر حيث من المحتمل الا يصل مراقب رواندا الى كينيا.

● فوجئت بعثة الزمالك بتغيير الفندق الذي كان مقررا ان تنزل فيه، وهو فندق «بان افريكا» حيث قرر المسئولون بنادي جورماهيا اقامة الفريق في فندق «جاكاتنا» وقد اعترض اداريو الزمالك ولكنهم اضطروا للاقامة في الفندق الجديد.

● مدرب فريق جورماهيا روبنسون الانجليزي الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما ويتولى تدريب الفريق منذ عام ونصف العام، اطلق تصريحات نارية يؤكد فيها فوز فريقه على الزمالك وكان المدرب يتولى من قبل تدريب فريق ليوباردز المنافس لجورماهيا في الدوري الكيني.

● رغم الاتفاق المسبق بين التليفزيون المصري والكيني على نقل المباراة بالقمر الصناعي تليفزيونيا الا ان الموقف لم يتضح حتى الان رفض التليفزيون الكيني نقل المباراة الا بعد ان يقوم التليفزيون المصري بسداد مستحقات مالية متاخرة عليه لتليفزيون كينيا تبلغ ٩ الاف دولار عن نقل مباريات منتخب مصر لكرة السلة في بطولة افريقيا التي اقيمت في كينيامنذ ٣ اشهر، والموقف حتى الان لم يحسم ولكن تاكد بصفة نهائية ان تقوم اذاعة الشباب والرياضة بنقل المباراة على الهواء مباشرة.

● اكد محمود الجوهري انه من حق الزمالك اشتراك المسئولين بالزمالك للاتفاق السابق بين عبدالمنعم عمارة، ولكنه وجه عتابا الى المسئولين يؤكد فيه ان الزمالك يمثل مصر وان من حقه اشراك اللاعب واضاف ان اشتراك اللاعب في المباراة يتوقف على الخطة الموضوعة.

الأهلى يهزم المقاولون ٢/صفر ويحتفظ بقمة الدورى

المقاولون مهدد بالهبوط.. وفيلكس أصبح هداف الأهلى!

أيمن أبو عايد

احتفظ فريق الاهلي بقمة الدوري بفارق النقاط الثلاث عن اقرب منافسيه الاسماعيلي، بعد فوزه على المقاولون بهدفين بلا شئ احرزهما هدافه الحالي فيلكس بواقع هدف في كل شوط.

جاء اللقاء حماسيا متوسط المستوى من الناحية الفنية وكان شوطها الأول الافضل. ووضح تفوق الاهلي منذ البداية لاصراره على الفوز وكان الاكثر «امتلاكا للكرة»، بينما قدم المقاولون عرضا طيبا في حدود امكانياته وصادفه سوء حظ في الفرص القليلة التي لاحت له واصبح في موقف لايحسد عليه بعد ان توقف رصيده عند ١٦ نقطة واصبح مهددا بالهبوط.

منذ بداية الشوط الأول وضح تفوق الاهلي في الناحية الهجومية بالسيطرة على وسط الملعب وفتح اللعب على الجانبين والتمريرات الطولية في العمق. وشكلت انطلاقات ياسر ريان في الجهة اليسرى خطورة وارباكا لمدافعي المقاولون. ومن كرة عرضية لياسر ريان يخرجها مدافعو المقاولون يقابلها مشير حنفي بقذيفة من خارج المنطقة تحف بالعارضة.

ويظل اللعب طوال ربع الساعة الأول منحصرا وسط ملعب المقاولون الذي اعتمد على الهجمات المرتدة القليلة، ثم بدأ المقاولون يشارك في الهجوم ويحصل على ثلاث ضربات ركنية في اقل من دقيقة.

ويظل اللعب وسط الملعب بلا خطورة حتى الدقيقة ٢٤ عندما سدد احمد نخلة كرة قوية امسكها شوبير على مرتين.

وفي ظل السيطرة الميدانية للاهلي وفي الدقيقة ٣٦ ومن هجمة منظمة بدأت من هادي خشبة الى ياسر ريان مررها الى فيلكس لتصطدم بقدم احد المدافعين وتتهيأ امامه ليسكنها المرمى «لوب» من فوق أحمد صابر المتقدم أمام مرماه.

وترتفع درجة حرارة اللقاء في الدقائق الاخيرة من الشوط بضربة رأس من علي عاشور تمر فوق عارضة مرمى شوبير يرد عليها هادي خشبة بقذيفة تمر بجوار القائم، ويشهد الوقت بدل الضائع فرصتين اكيدتين للمقاولون: تسديدة من السيد عيد انقذها شوبير ببراعة إلى ضربة ركنية وترتد ليقابلها زيزور تصطدم بالعارضة وترد داخل الملعب في اخطرفرصة للمقاولون لينتهي الشوط بتقدم الاهلي.

●● ومع بداية الشوط الثاني الذي جاء اقل من الاول فنيا نشط خلاله المقاولون وكان هو الاكثر هجوما بغية احراز التعادل ويلعب الفريقان بمصيدة التسلل.. ويظل اللعب هجوميا لمدة ربع الساعة من المقاولون.

ثم يجري المقاولون تغييرا بنزول جيسارة بدلا من زيزو ومصطفى نجم بدلا من ياسر محمدين.

والاهلي بنزول محمد رمضان بدلا من احمد فهمي.

وفي الدقيقة ٣٨ يلعب رضا عبدالعال كرة خطيرة ينقذها احد المدافعين من على خط المرمى وترتد لفيلكس ليسددها بجوار القائم الايسر.

ويرد عليه المقاولون باخطر فرصة له في هذا الشوط عندما انفرد السيد عيد بشوبير لكنه يلعبها بجوار القائم والمرمى خال، ثم ينال فيلكس الانذار الاول في المباراة.

وفي الدقيقة ٤١ يضيف فيلكس الهدف الثاني وهدف تاكيد فوز الاهلي بضربة رأس قوية من كرة مشير حنفي العرضية لتسكن الزاوية اليسرى لاحمد صابر حارس المقاولون ليفوز الاهلي ٢/صفر.

هدف فيلكس الاول واحمد صابر ينظر للكرة داخل الشباك

الاسماعيلى يهزم الترسانة ٢/١ ويبقى فارق الـ٣ نقاط

الترسانة ارتبك فى الشوط الأول واستعاد التوازن فى الثانى رغم طرد كوندى

الإسماعيلية - مكتب الاهرام:

احتفظ الاسماعيلي بفارق الـ ٣ نقاط وراء الاهلي بفوزه أمس على الترسانة باستاد الاسماعيلية ٢/١، جاءت الاهداف الثلاثة في الشوط الأول، بينما توقف رصيد الترسانة عند ١٨ نقطة ولايزال قريبا من دوامة الهبوط.

سجل للاسماعيلي كل من ايهاب جلال وبشير عبد الصمد بينما سجل مؤمن عبد الغفار هدف الترسانة من ضربة جزاء.

تسيد الاسماعيلي الشوط الأول تماما وادى عرضا قويا بامتلاك منطقة المناورة واللعب المباشر القصير وفي الدقيقة ٢٠ أحرز ايهاب جلال هدفه الأول اثر تمريرة عرضية من احمد العجوز. بعده واصل الاسماعيلي ضغطه الهجومي عن طريق الجناحين واثار العجوز الارتباك في خط دفاع الترسانة باختراقاته وتمريراته من العمق. ومن هجمة منظمة جميلة اضاف بشير عبد الصمد هداف الفريق الهدف الثاني للاسماعيلي وهو الهدف الذي احتج عليه لاعبو الترسانة باعتبار بشير متسللا لكن الحكم احتسب الهدف بعد أن سال حاملة الراية الذي أكد صحة موقف بشير الذي جاء في الدقيقة ٢٦.

وقبل أن ينتهي هذا الشوط بثوان وفي الدقيقة ٤٥ احتسب الحكم قدري عبد العظيم ضربة جزاء للترسانة اثر عرقلة نبيل ابو زيد داخل منطقة جزاء الاسماعيلي تصدى لها مؤمن عبد الغفار وسددها على يسار سعفان مسجلا هدف الترسانة الوحيد.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الترسانة الذي نظم صفوفه واستعاد دفاعه التوازن، إلا أن المبادرة الهجومية ظلت في يد الاسماعيلي وان صعب عليه الاختراق نتيجة تماسك دفاع الترسانة وزيادة فاعلية خط وسطه.. وبمرور الوقت هبط اداء الاسماعيلي وتميز ايقاع لعبه بالبطء في التحضير، وبرغم ذلك اهدر الجمل والعجوز وعبد العال عدة فرص. وفي الدقيقة ٧٥ طرد الحكم وائل كوندي لاعب الترسانة لحصوله على الانذار الثاني ولعبت الترسانة بعشرة لاعبين ربع الساعة الأخير من المباراة وبرغم الزيادة العددية لم يفلح مهاجمو الاسماعيلي في تحسين النتيجة لتنتهي لصالحه ٢/١.

احمد العجوز

فى بطولة الجائزة الكبرى للمصارعة

فوز ٦ مصارعين فى الحرة وثلاث مفاجأت فى الرومانية!

كتب - حسن الحداد:

أسفرت الأدوار التمهيدية الاولى لبطولة الجائزة الكبرى السادسة عشرة للمصارعة الحرة والتي افتتحت في التاسعة من صباح امس وتختتم في الثامنة من مساء نفس اليوم. بالصالة رقم (٢) بمجمع الصالات بمدينة نصر. وشاركت فيها ١٢ دولة، عن فوز ٦ مصارعين مصرين فقط وهزيمة ٩ أخرين وخروجهم من البطولة مبكرا. حيث فاز اللاعب فرج عبدالمنعم وزن ٥٢ ك مصر على هانوى الجزائري وياسر فؤاد مصر على عبدالحكيم يعقوب الاردن في وزن ٦٨ك وفاز بطل مصر وافريقيا عصام الخضري الحائز على ذهبية افريقيا بجدارة وكان مشرفا لمصر في المباراة النهائية مع النيجيري على الجرامز السعودية في وزن ٧٤ك كما فاز محمود عطية مصر على رحمى الكامي لبنان ومحمد عبدالمنعم مصر على عزي محمد مصر وعماد شعبان مصر على كاشور السوري وقد انهزم باقي مصارعي مصر المشاركين في البطولة. وقد اختتمت مساء أول أمس بطولة الجائزة الكبرى للمصارعة الرومانية واحتلت مصر مصدارة البطولة برصيد ٩١ نقطة و٦ ميداليات ذهبية وواحدة برونزية وتلتها سوريا في المركز الثاني برصيد ٨٠ نقطة وحصلت على ميداليتين ذهبيتين وخمس فضيات وبرونزية وجاءت المغرب في المركز الثالث برصيد ٤٥ نقطة وثلاث ميداليات متنوعة ذهبية وفضية وبرونزية.

وقد حفلت البطولة بمفاجأت عديدة اهمها ان اللاعب السوري خالد الفرج وزن ٥٢ك قام بانهاء مباراته مع اللاعب الدولي اشرف عبدالفتاح بطل مصر وافريقيا في ١٠ ثوانى بالتفوق الفني الواضح بمعنى ان اللاعب السوري قام بتنفيذ حركات فنية من الصراع العلوى الارضي في ١٠ ثوان تقدر بمجموع ١٠ نقاط كانه يقدم عرضا خاصا في فنون اللعبة للجماهير مما اثار انزعاج خبراء اللعبة وجماهيرها لهذا الحدث ولم يصدقوا أنها مباراة حقيقية تنافسية!!

والثانية نجح الصاعد مجدي يوسف في بتفجير مفاجأة كبيرة بفوزه على اللاعب احمد كامل وزن ٦٢ك بجدارة بالرغم من فوز احمد بذهبية افريقيا واللاعبان مرشحان لاوليمبياد اتلانتا ١٩٩٦.

والثالثة فوز اللاعب محمد ابو الخير (مصر) وزن ١٣٠ ك على لاعب جنوب افريقيا بعدد كثير من النقاط ثم فوز اللاعب الصاعد عماد شعبان على محمد ابو الخير.







●● ألف مبروك لفريق الأهلى لليد بعد فوزه ببطولة العرب ورفع اسم مصر عالياً، واشكر الجمهور السورى الحبيب على استقبالهم الحافل وتشجيعهم للنادى الأهلى، وهو ما يؤكد الروح الرياضية والأخوة التى تربط بين مصر وسوريا.
(حمام السعيد قشير - المنزلة)

●● النتائج الطيبة التى حققها ناشئو الزمالك فى دورة الامارات تعكس تقدم مستوى مدارس الناشئين بالزمالك وتجعلنا نتحسر على حالهم فى الاهلى الذى كنا نتفاخر بناشئيه أيام أبو الأشبال «مصطفى حسين».
(ابو القاسم فودة - ابوريس)

●● تحية لفريق اسوان بمناسبة فوزه على طنطا بصعوده لدورى الاضواء ممثلا للصعيد من المنيا حتى اسوان. والامل ان يبقى فى دورى الاضواء بتدعيم صفوفه واكتشاف المواهب الكروية فى صعيد مصر.
(يحيى السيد النجار - دمياط)

الليلة: حفل تأبين ساحر الكرة عبد الكريم صقر

يقيم أبناء حى العباسية وزملاء ساحر الكرة الراحل عبدالكريم صقر، حفل تابين لنجم الكرة المصرى الراحل، فى السابعة مساء الليلة بمدرسة الحسينية الثانوية «فؤاد الأول سابقا» والتى تخرج فيها صقر بحى العباسية الذى انجب العديد من عظماء كرة القدم المصرية. يحضر الحفل قيادات ونجوم الكرة الذين عاصروا النجم الراحل وزملاءه فى ملاعب الكرة وفى المدرسة التى تخرج فيها، ويشرف عليه الكابتن محمد الجندى كابتن مصر ومدرب الفريق القومى السابق واحمد فؤاد عبدالعزيز نائب الوايلى بمجلس الشعب.

●● أحيى جهابذة اتحاد الكرة على اختيارهم توقيت مباريات كأس العالم بامريكا، لكى تتبارى الفرق المصرية على كأس مصر.. عجبى!!
(عقيد بالمعاش سهيد علما - مصر الجديدة)

●● الكرة المصرية ليست فى حاجة الى خبير أجنبى عالمى، لكنها فى حاجة ماسة الى ان يتولى شئونها خيارنا ونحتاج الى تكاتف الجهود ولخلاص النوايا ونظافة القلوب.
(الشافعى محمود حمادة - المنزلة)

●● ارحمونا من المعلقين الذين يعلقون على تفاصيل لاتمت للمباراة بصلة، مما يدفعنا لاغلاق الصوت ومشاهدة الصورة.
(نادى برسوم - بلقاس دقهلية)

●● بعد كل هزيمة او خيبة كروية للمنتخب يقول الاتحاد ان الاعداد كان غير كاف وهى اسطوانة مشروخة مللنا سماعها.
(عصام سعد حموده هلال - الاسكندرية)

بالرغم من انه ممنوع من الكلام.. الا أننا كسرنا تلك القاعدة، وجلسنا مع لاعب بـ ٦٥٠ ألف جنيه أثار أكبر أزمة كروية بين «الأخوة الأعداء» أثيرت حوله مؤخرا تساؤلات عن انخفاض مستواه منذ أن انتقل للأهلى.. فرضا عبدالعال مازال حديثا للجماهير سواء شارك أو لم يشارك فى المباريات؟! رفض الكلام عن هاريس واحترمنا هذا حيث اشار انه لاتوجد خلافات لان الوقت لايسمح بهذا.. فكان هذا الحوار.

رضا عبدالعال

لم أقدم شيئا للأهلى لأن حركتى مقيدة


رضا عبدالعال

[illegible] شهور وتكون قد أكملت عامك الأول مع الأهلى، هل انت راض عن مستواك؟

■ لا .. لست راضيا لكن ذلك يرجع الى أسباب كثيرة أولها اننى بدأت الإستعداد للدورى فى فترة متأخرة جدا بسبب انشغالى فى الانتقال للأهلى ولم استعد جيدا مع الفريق الا فى المعسكر الذى اقيم بالمانيا قبل بدء الدورى بأيام مما ادى الى اصابتى بعد أول مباراة وابتعادى عن الملاعب لفترة طويلة.

□ أيام وينتهى الدورى وايضا لم تفعل شيئا يذكر مع الأهلى؟

■ بالفعل وانا اشعر بداخلى بحزن شديد جدا لان جمهور الأهلى منتظر منى الكثير واعد هذا الجمهور بان ابذل كل جهدى لاسعاده ولكن ظهورى بهذا الشكل يرجع الى طريقة اللعب التى يلعب بها الفريق هذا الموسم وتجعلنى أؤدى المباراة وهناك قيود مفروضة على.

□ الجمهور لن يتقبل هذه المبررات فمتى يرجع رضا عبدالعال الى مستواه المعروف؟

□□ عندما يتم توظيفى جيدا فى الملعب واللعب بحريتى، فمازال دورى فى الأهلى حاليا أن اقطع الكرات واقابل الخصم، وتلك المشكلة واجهتنى عندما كنت فى الزمالك وكان وقتها يدربنا كارلوس ولم افعل أى شىء طوال موسم كامل.

□ لعبت حتى الآن مباراتين ضد الزمالك وخذلت الأهلى؟

□ □ بالعكس أنا فى المباراة الأولى فى جوهانسبرج اديت كل المطلوب منى على اكمل وجه وكنت من ابرز اللاعبين فى الملعب بشهادة الجميع، والثانية فى الدورى اديت دورى تماما حتى تم تبديلى ولكن هزيمتنا فى المباراتين جعلتنا نظهر جميعا بمستوى ضعيف.

□ الناشىء أسامة نبيه اكتسب شهرة بعد أن أوقفك تماما؟

□ □ لم يبرز لحد فى هذه المباراة سواء بالزمالك أو الاهلى ولكن كما قلت الطريقة التى نلعب بها تجعل من السهل على أى لاعب أن يمسكنى جيدا لان دورى محدود للغاية وفى نفس الوقت يجعل اللاعب الآخر يظهر بمستوى رائع وهو ماحدث مع اسامه نبيه، ومع هذا اتوقع له مستقبلا لانه خامه طيبة.

□ هل انت بالفعل «الترماى» الذى اشتراه الأهلى من الزمالك؟

□ □ من الصعب جدا الحكم على مستوى رضا عبدالعال حاليا وبداخله طاقة كبيرة وعطاء للأهلى لم يظهر بعد، وأقول للبعض إن «الترماى» لن يتوقف وسيسير بسرعة وسوف تكون الأيام القادمة شاهدة على ذلك.

□ لكن الصفقة خاسرة حتى الآن بعد ان دفع فيك ٦٥٠ الف جنيه؟

□ □ ممكن ان يكون هذا صحيحا اذا لم اكن موفقا فى جميع المباريات أو اعلنت اعتزالى بسبب ما، لكن ماحدث تم اختيارى للمنتخب القومى وشاركت فى كاس الأمم الأفريقية بتونس وتالقت بشهادة الجميع.

□ يبدو أن علاقتك الطيبة بفاروق جعفر جعلتك تسافر إلى تونس؟

□ □ بالفعل علاقتى طيبة بالكابتن فاروق جعفر ولكن ليس هذا السبب وراء اختيارى لأن هذا الاختيار تم من خلال الدكتور طه اسماعيل وفاروق واذا كنت بالفعل لا استحق الانضمام من الصعب ان يغامرا بهذا خاصة واننا نلعب فى اكبر بطولة تشهدها القارة الافريقية كل عامين.

□ والمبلغ الكبير الذى اخذته من الاهلى ماذا فعلت به؟

□□ اشتريت شقة جميلة وفاخرة وعربية حديثة جدا، ولكن ارفض ان اقول عن مكان الشقة لاننى عارف جيدا ان بعض الجماهير حتطلق على هذا وتقول الفلاح بتاع بهتيم اخذ شقة فى كذا واشياء اخرى.

□□ هتافات جمهور الزمالك ضدك هل تضايقك؟

□□ انا حزنت فقط فى الاول ولكن بعد هذا فكرت جيدا لان هذا الجمهور هو الذى عمل رضا عبد العال وكثيرا ما تغنى باسمى ومع مرور الوقت ستتخطى جميعا هذا عندما يعلم الجميع معنى الاحتراف الفعلى للاعبين دون النظر الى العواطف.

□ لو حدث وتركت الاهلى هل تفكر للعودة الى الزمالك؟

□□ صعب جدا ان افكر فى هذا مهما كانت الاغراءات المقدمة لى لانه بعد الاهلى صعب جدا ان العب لناد آخر ايضا لاننى حققت امنيتى بالكامل باللعب للزمالك والاهلى اكبر ناديين فى الوطن العربى

□ هل كنتم فى الاهلى تفكرون فى كيفية مواجهة ايمانويل فى لقاء الزمالك؟

□□ لم يشغلنا سواء اشتراك ايمانويل ام لا لان طريقة اللعب لا تعتمد على المراقبة رجل لرجل ولهذا انطلق ايمانويل فى اكثر من مكان ومعه خالد الغندور

□ ما هى اسباب علاقتك القوية بعبد الجليل؟

□□ هو صديق لى منذ ان كنت فى الزمالك وتربطنى به علاقة قوية جدا وازدادت تلك العلاقة بعد ان انتقلت للاهلى خاصة ونحن قريبان من بعض فى السكن وكثيرا ما اتصل به ويحضر لقضاء الوقت كله معى ومع اسرتى

□ هل فوجئت باعتزال عبد الجليل اللعب عندما اعلن هذا؟

□□ لم اصدق وفور سماعى هذا اتصلت به فى المنزل اكثر من مرة ولم يكن موجودا ولكن شعرت بداخلى انه اعلن هذا فى لحظة انفعال وغضب بعد الهزيمة من الزمالك وبداخلى ضحكت لانه لا يوجد دخل لديه الا ممارسة الكرة لانه لم يؤمن مستقبله بشكل كبير حتى الان فكيف يعتزل.

خالد عز الدين

سأثبت ان الاهلى لم يشتر الترماى!

للكابتن طه اسماعيل مكانة خاصة فى نفوس عشاق كرة القدم بمصر والعالم العربى، فهو علاوة على تميزه الواضح كلاعب (سابق) ومدرب (بعد ذلك) إلا انه يمتلك دماثة خلق، كانت جواز سفره إلى كل القلوب التى تعاملت معه.. وربما كانت دافعنا لبعض الاسئلة المحرجة التى وجهناها اليه فى حوار لاتنقصه الصراحة:

طه إسماعيل:

ليس عندى «عقدة» اسمها محمود الجوهرى!

●● الناس يقولون ان لديك «عقدة» من الجوهرى!!

□□ هذا الكلام ليس له اى اساس من الحقيقة، واكاد اسمعه لاول مرة، والله سبحانه وتعالى هو مقسم الارزاق. وانا سعيد جدا بما وصلت اليه كلاعب، ومدرب، ومحاضر بالاتحاد الدولى، وسعادتى الاكبر بما تكنه لى الجماهير من حب وتقدير.. كما ان «الكابتن» الجوهرى زميل ملعب ومهنة واحدة، واتمنى له مثل كل المدربين المصريين - التفوق والرقى.

●● نفس هؤلاء الناس يقولون انك تمسكت بوجود فاروق جعفر مدرب الزمالك السابق معك فى محاولة لـ «ضرب» الجوهرى ما تعليقك؟

□□ اختيارى لفاروق تم بناء على حيثيات فنية، فهو يمتلك تاريخا رياضيا مشرفا كلاعب ومدرب، كما انه مؤهل علميا على مستوى عال.. واذا كان فاروق قد ترك نادى الزمالك ليحل محله الجوهرى فهل هذا يعنى ان يظل فى منزله لايعمل؟

●● وماذا لو عرض عليك تولى مهمة تدريب الزمالك(خلفا للجوهرى)؟!

□□ مع احترامى الشديد لنادى الزمالك وجمهوره .. سوف اعتذر!

●● هل تعتقد ان الهزيمة من مالى وخروج المنتخب من دور الثمانية قد اسدل الستار تماما على احلامك فى ان تصبح «بطلا قوميا» مثل الجوهرى؟!

□□ هذا رزق الله يعطيه لن يشاء، وانا راض وقانع تماما بما قسمه الله لى، والذى اعتبره كثيرا جدا - جدا

●● الناس يعتبرونك «رجل المعارك الخاسرة» والتى كان اخرها معركتك من لجل اعادة حسام حسن؟

□□ دعنى اقل لك انى لن اغير اسلوبى «التنظيف» مهما قيل عنى.

●● سؤال هل تعتبر نفسك من الاذكياء اجتماعيا؟

□□ اذا كان الذكاء الاجتماعى يعنى رفع الشعارات، ومنافقة الناس، واللعب بالبيضة والحجر.. فانا لا امتلك اى قدر من الذكاء الاجتماعى.

●● هل لك رأى خاص - كمدير فنى للمنتخب القومى - فى الفوز الأخير للزمالك على الاهلى؟

□□ عادة يفوز فى مباريات الاهلى والزمالك الفريق الذى يملك اكبر مجموعة من الصاعدين. حدث ذلك مع عبده صالح الوحش، ثم مع هانى مصطفى (فى حالة التمرد بكأس مصر عام ٨٥، واخيرا مع الجوهرى فى نادى الزمالك.

●● عندما تسترجع مشاهدة شرائط فيديو المباريات الثلاث التى لعبتها مصر بتونس.. هل «يزورك» الاحساس بالندم على اى شىء؟

□□ انا احترم ابنائى اللاعبين، ولا اريد التشهير باحد منهم حتى لو كان يتحمل جزءا من المسئولية.

●● وبعد تجربة تونس.. هل لاتزال معتزا برايك لم صرت تستشير كثيرا قبل اتخاذ اى قرار؟!

□□ ازداد اعتزازا برأيى بعد تونس، كما انى قد تعودت - طوال عمرى - على الاستماع لاراء الاخرين!

●● وهل حان الوقت لتعلن - فى جملة واحدة - اسباب الهزيمة فى تونس؟

□□ الفريق المصرى ادى مباريات جيدة جدا، وتظل مشكلة التهديف - فى الكرة عموما - من المشاكل المؤثرة فى نتيجة اى مباراة.

●● وهل تركت الهزيمة ظلالها الكثيفة على نفسيتك وانعكست على تصرفاتك؟

□□ صدقنى اننى من بين كل عشرة اشخاص اقابلهم فى الشارع - على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم الاجتماعية - اجد منهم تسعة سعداء جدا باداء الفريق فى تونس، ويحملون سوء الحظ مسئولية الهزيمة، وهذا الاحساس يرضينى تماما، كما ان تجديد الثقة بالجهاز الفنى اكبر دليل على اننا نمضى فى الطريق الصحيح، وكان هذا الموقف محل تقدير من الجهاز.

●● ما تقييمك «المهنى» لـ هاريس (الاهلى) ، وماركوس (الاسماعيلى)، وبوكير (الاتحاد)؟

□□ لا اسمح لنفسى بتقييم اى زميل على صفحات الجرائد.

●● وماذا اضافوا للكرة المصرية؟

□□ اضافوا اسماءهم الاجنبية، وان كنت احترم كثيرا الالمانى بوكير الذى لم اقرا له تصريحا واحدا - إلا فيما ندر - كما انه استطاع تكوين فريق جماعى لا بأس به رغم تعامله مع مجموعة لاعبين ربما لاتضاهى لاعبى الاهلى والاسماعيلى.

●● وهل تعتقد ان احدا منهم كان بمقدوره تحقيق نتيجة افضل لو كان قد تولى مهمة تدريب المنتخب بتونس؟

□□ يجوز .. لان كل شىء خاضع لمشيئة الله.

●● واخيرا .. وقع على اقوالك بجملة؟

□□ سوف ارضى الله فى عملى، دونما شعارات، ودون انتظار لاى تمجيد من اى شخص.

....

انتهى الحوار مع الكابتن طه اسماعيل .. وكنت قد تحرجت ان اوجه اليه هذه الاسئلة:

١ - علاقتك الطيبة بالريان.. هل لاتزال قائمة؟

٢ - هل لايزال الدكتور عمرو ابو المجد شريكا لك فى مطعم الاسماك الفخم الذى تمتلكه؟

٣ - ملايينك التى جمعتها بكفاحك هل تضعها كلها فى مصر ام ان لك حسابات أخرى فى بنوك اجنبية؟!

على بركه

احترم ابنائى اللاعبين فى المنتخب ولن اشهر بهم

□□ من حق حسام وابراهيم البحث عن افضل العروض وقبولها، حتى لو كان الثمن، هو الابتعاد عن الأهلى، فلم تعد نغمة الولاء والانتماء مسموعة، ولا يجب أن نسمع من لاعب هذا الكلام الفارغ عن ان ناديه هو بيته ومدرسته، طالما اننا نطبق نظام الاحتراف. واذا اختار حسام وابراهيم من يدفع اكثر فعليهما تحمل نتيجة هذا الاختيار، وفى الوقت نفسه لا يجب أن يفرط الأهلى فى اللاعبين بسهولة، ولنما يعرض عليهما ما يتناسب مع اهميتهما للفريق، ودون مغالاة بما يرهق ميزانيته. باختصار، ان قانون العرض والطلب هو الذى يحكم نظام الاحتراف ولا مكان للعواطف!

□□ واذا كانت الأندية تشكو من ضيق ذات اليد فإن الأهلى والزمالك بالتحديد دفعا أموالا لا بأس بها، فى لاعبين أفارقة لا يستحق الواحد منهم الف دولار، فلا ارى أن «جورج ارثر» و«فيليكس» و«تابان سوتو» و«اكى» و«عثمانو» جديرون باللعب فى اكبر فريقين فى مصر، ولو كنت مسئولا، لاعدت تصدير هؤلاء جميعا!

....

□□ حتى الآن، مازلنا نتكلم عن الدورة الأوليمبية لعام ٢٠٠٤، كلام فقط بلا فعل، مع ان كوريا الجنوبية.. التى تنافس على كأس العالم لعام ٢٠٠٢، شكلت لجنة البطولة، وصممت الشعار، وبدأت العمل. ثم نحن ننتظر تحت اقدامنا، بافتراض ان فرصتنا افضل من جوهانسبرج على أساس ظروفها السياسية، وكأن هذه الظروف لن تنتهى غدا ولن تستمر سنوات.. لو كنا نفعل بقدر ما نتكلم، لانجزنا الكثير!

حسن المستكاوى

كوليبالى يوقع للاسماعيلى مقابل ٤٥ ألف دولار

الإسماعيلية - صابر عبدالوهاب:

اعلن مجلس ادارة النادى الاسماعيلى امس الاتفاق المبدئى مع لاعب مالى كوليبالى للانضمام للفريق الاول مقابل ٤٥ الف دولار عند التوقيع ومرتب شهرى الف دولار.

وصرح محمد ابو السعود عضو مجلس ادارة النادى الاسماعيلى الذى انهى الاتفاق بان التعاقد مع هذا اللاعب جاء نتيجة اصرار المدير الفنى ماركوس لتدعيم خط الهجوم وقال انه تم الاتفاق على ان يتحمل النادى نصف المرتب الشهرى بينما تتحمل جمعية رجال الاعمال بالاسماعيلية النصف الاخر.

واللاعب الجديد عمره ٢٣ سنة وكان محترفا بفرنسا ثم تعاقد مع نادى الوحدة السعودى لاداء ٦ مباريات احرز فيها ١٣ هدفا تم تركه لحدوث مشكلات مع النادى.

ويؤكد اللاعب انى سعيد بالانضمام للنادى الاسماعيلى وقال انه رفض التفاوض مع الاهلى او الزمالك لان ايمانويل وعثمانو عندما التقى بهما فى كأس الامم بتونس حذراه من الناديين وقد سافر اللاعب امس الى فرنسا لانهاء ارتباطه على ان يعود الجمعة القادمة للتوقيع ويلحق بالمباريات المتبقية من عمر الدورى العام.

ومن ناحية اخرى وقع اللاعب ابو بكر كامارا تعاقده اول امس مع الاسماعيلى لمدة عامين مقابل ١١ الفا وخمسمائة دولار منهم ٨ الاف للنادى و٣,٥ للاعب على ان يقيد بالموسم الجديد بعد انتهاء اجراءاته مع الاتحاد السيراليونى.

هكذا منذ الأصل

رياضة

الأندية الايطالية والسيطرة على الكؤوس الأوروبية

يبدو ان الاندية الايطالية قد عزمت على تكرار الانجاز الكبير الذى حققته سنة ٩٠ باحتكار الفوز بالكؤوس بعد ان حققت نجاحا كبيرا بوصول ثلاثة منها الى النهائيات بارما يدافع عن لقبه امام الارسنال الانجليزى فى نهائى كاس ابطال الكؤوس الذى سيقام يوم ٤ مايو على استاد «ايدرات سباركن» بالعاصمة الدنماركية كوبنهاجن وانتر ناسيونال الذى وضع بصمته الواضحة على كاس الاتحاد الاوروبى بعد ان انهى لقاء نهائى الذهاب بالفوز ١/ صفر على سالسبورج النمساوى ويكفيه التعادل فى نهائى العودة الذى سيقام على ملعبه باستاد «جوزيبى مياتزا» بمدينة ميلانو يوم الاربعاء ١١ مايو القادم واخيرا ميلانى الذى سيواجه برشلونه الاسبانى فى المباراة النهائية لكاس دورى الابطال التى ستقام مساء الاربعاء ١٨ مايو القادم على ملعب الاستاد الاوليمبى بالعاصمة اليونانية اثينا بعد ان نجح كلا الناديين فى اجتياز مباراتى الدور قبل النهائى

من أسبوع لأسبوع — إسماعيل البقرى

☐ ☐ غدا يلعب الزمالك مباراة الذهاب فى دور الـ ١٦ فى بطولة كاس اندية افريقيا لابطال الدورى امام نادى جورماهيا بطل كينيا فى نيروبى.. يدخل الزمالك هذه المباراة وهو حامل لقب البطل.. واعتقد ان اللاعبين يقدرون هذه المسئولية ومايزيد من هذه المسئولية انهم ابطال كاس السوبر بعد ان هزموا بطل كاس اندية افريقيا ابطال الكئوس.. وهو النادى الاهلى.. اى انهم يدركون مهمة الدفاع عن لقبين فى وقت واحد.. ولذلك فان مباراة الغد هى بمثابة الطريق للاحتفاظ باللقبين.. ومازلت اتذكر اللقاء الاخير بين الزمالك وجورماهيا بطل كينيا والذى اقيم بالقاهرة.. وهو اللقاء الذى الغاها الحكم السودانى حسن عبد الحفيظ بعد اعتداء لاعبى جورماهيا عليه والزمالك متقدم على جورماهيا.. وكان من نتيجة هذا الاعتداء ان استبعد الاتحاد الافريقى نادى جورماهيا من مسابقات اندية افريقيا وكان ذلك عام ١٩٨٣ وها هو يعود مرة اخرى ليلعب امام الزمالك.. ولكن هذه المرة فى نيروبى واعتقد ان التاريخ لن يعيد نفسه بعد ان استوعب نادى جورماهيا الدرس..

ولقد كنت اتمنى ان يكون التعليق التليفزيونى على المباراة من نيروبى وليس من استوديوهات القاهرة.. لان التعليق هناك امتع واكثر واقعية.. فايفاد مذيع على حساب التليفزيون او الزمالك ليس من التكاليف الباهظة التى لايقدر عليها سواء التليفزيون او الزمالك خاصة ان التليفزيون سوف يتحمل تكاليف النقل المباشر بالاقمار الصناعية من كينيا بعد ان اتفق مع التليفزيون الكينى على ان تكون المعاملة بالمثل.. ولو عرض الامر على السيد صفوت الشريف وزير الاعلام لوافق على الفور طالما ان ذلك فى خدمة المشاهدين..

☐ ☐ كنت حريصا على حضور المؤتمر الصحفى لاتحاد التنس.. والذى كان مخصصا لسرد احداث ووقائع عقد الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد العربى للتنس والتى عقدت بدمشق بسوريا ولقد استطاع المستشار حازم زكى وكيل اتحاد التنس وممثل مصر فى الجمعية العمومية ان يعطينا صورة كاملة والاحداث التى سبقت عقد الجمعية العمومية والقرارات التى اتخذت فى هذه الجمعية.. وبدون المساس باى انسان.. وان هذه الصفحة طويت تماما.. والمهم ان يبدأ الاتحاد العربى للتنس اعماله لتحقيق الآمال المعقودة عليه بعد ان قرر اعضاء الجمعية العمومية بقاء مقر الاتحاد فى مصر وانتخاب كل من عبد المنعم رحمى واللواء احمد همام لمنصبى السكرتير العام وامين الصندوق.

والموضوع الذى احب ان اتعرض له اليوم وهو غاية من الاهمية.. وهو ان يوم ٢ مايو القادم هو آخر موعد ليقول الاتحاد المصرى رأيه فى تنظيم بطولة مصر الدولية للتنس العام القادم، واذا تاخر عن تحديد موقفه قبل يوم ٢ مايو اى بعد يومين بالتحديد فستلقى هذه البطولة.وكان الاتحاد المصرى برئاسة الدكتور ابراهيم كامل قد ارسل خطابا الى اللواء عبد الحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة يطلب الموافقة على تنظيم هذه البطولة فى مصر واعتماد مبلغ ١٢٥ الف دولار جوائزها المالية ضمن بطولاته الدولية حسب الموعد المحدد لها..



عبدالمنعم عمارة — جمال شمس — عبدالمنعم رحمى

ولقد سمعت من عبد المنعم رحمى سكرتير عام الاتحاد المصرى أن الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة متحمس جدا لاعادة بطولة مصر الدولية والتى توقفت فى ظل وجود مجلس الادارة السابق عام ١٩٩٠ رغم اعتماد مبلغ مائة الف دولار جوائز هذه البطولة.

وانا هنا اطالب الدكتور عبد المنعم عمارة بضرورة التدخل حتى يصدر القرار وزيادة ٢٥ الف دولار ليست مشكلة.. فمصر فى حاجة الى تنظيم مثل هذه البطولة ومشاركة نجوم العالم فيها.. حتى نضرب للعالم الخارجى ان مصر بلد الأمن والأمان..

☐ ☐ مرة اخرى اتقدم بالتهنئة لفريق النادى الاهلى لكرة اليد بعد فوزه ببطولة كاس الاندية التى اقيمت بسوريا.. فلقد سبق لى ان هنأت فريق الاهلى بعد فوزه على نادى مولودية وهران الجزائرى ١٢/٢٣

اثناء البطولة بعد ان تابعت احداث المباراة عبر الاثير عن طريق اذاعة الشباب والرياضة رغم كل الطرق المشروعة وغير المشروعة من العنف والخشونة التى تعرض لها لاعبو الاهلى من لاعبى مودولية الجزائرى.. ولكن فريق الاهلى نجح فى ان يخرج من المباراة باقل عدد من الاصابات.

وانا هنا اهنىء الكابتن جمال شمس المدير الفنى لفريق النادى الاهلى بمناسبة اختياره كاحسن مدرب عربى فى البطولة من بين الفرق التى شاركت فى البطولة.. وهذا فى حد ذاته تقدير لمدرب مصرى تمكن ان يفوز فى جميع المباريات التى لعبها الفريق وبدون هزيمة واحدة.. وهو انجاز رياضى عربى لم يتحقق فى البطولات العربية الـ ١٦ التى اقيمت حتى الآن.. ونحن لاننسى ان جمال شمس هو المدرب الذى تحققت على يديه بطولة كاس العالم للناشئين والتى اقيمت فى مصر فى شهر سبتمبر الماضى.

فى أسوأ مباراة لها:

السعودية تخسر أمام اليونان ٥/١





محاولة من المدافع السعودى جميل لايقاف ماكلاس مهاجم اليونان فى لقاء الفريقين الودى باثينا

جدة ـ مكتب الأهرام : بعد سلسلة من الاخطاء الدفاعية القاتلة.خسر المنتخب السعودى لكرة القدم امام نظيره اليونانى باثينا بخمسة اهداف مقابل هدف واحد.. وهى نتيجة لم يتوقعها أحد فى ظل المستويات القوية التى قدمها السعوديون فى مبارياتهم التجريبية الاخيرة.. خاصة بعد فوزهم منذ ايام قليلة على ايسلندا ٢/صفر.

بدا المنتخب السعودى فى أسوأ أحواله منذ بداية مرحلة الإعداد فى يناير الماضى واعتبر المراقبون مباراتهم امام اليونان وهى رقم «١٢» فى مشوار استعداد الفريق اسوأ مباريات الفريق على الاستعداد.. فقد كان خط الدفاع مفتوحا على آخره، وظهر المهاجمون فى حالة غريبة ولم يكن معظمهم فى مستواه الطبيعى.. خاصة سعيد العويران هداف الفريق.

سجل سامى الجابر هدف السعودية الوحيد.. بينما سجل لليونان كل من نيكوس ماكلاس «هدفين» وكل من اليكسيس الكسونيس وكريستوس كرستيس وتودزياريس «هدفا».. وقدم لاعبو اليونان مباراة كبيرة فيها لمحات فنية جيدة واستغلوا الثغرات الموجودة فى خط الدفاع السعودى.

يلعب المنتخب اليونانى فى المجموعة الرابعة من المونديال.حيث تضم المجموعة منتخبا بجواره منتخب الارجنتين ونيجيريا وبلغاريا، بينما يلعب المنتخب السعودى فى المجموعة السادسة بجوار هولندا وبلجيكا والمغرب.

يلعب المنتخب السعودى مباراته الاخيرة خلال معسكره الاوروبى يوم الخميس القادم امام منتخب بوليفيا فى جنوب فرنسا، وبعدها يعود الى الرياض ويحصل اللاعبون على راحة لمدة عشرة ايام، قبل ان يتوجه المنتخب الى الولايات المتحدة الامريكية لاقامة معسكر هناك قبل انطلاق نهائيات كاس العالم، يلعب خلاله خمس مباريات ودية أهمها مع منتخب امريكا.

ومن المتوقع ان تتسبب الخسارة امام اليونان فى اعادة التفكير فى ضم لاعبين جدد للمنتخب.. خاصة بعد ان ظهر فهد الهريفى نجم النصر فى حالة طيبة واصبح مرشحا بقوة للالتحاق بالمنتخب، كما قد تعجل هذه النتيجة بالاستغناء عن بعض اللاعبين.. ومن المتوقع ان يتقدم المدرب سولارى عقب عودته من معسكر جنوب فرنسا بتقرير شامل عن مستوى بعض اللاعبين والاسماء المرشحة للرحيل من المنتخب .. قبل ان يتم تسليم القائمة النهائية للفريق فى بداية يونيو القادم.

تفاصيل أضخم صفقة فى تاريخ الاتحاد السعودى

يكينى وقع مقابل ٧٠٠ ألف دولار بخلاف المرسيدس وتأمين شامل ضد الاصابة بمليون دولار

بنجاح انهى منصور البلوى المشرف على فريق الاتحاد لكرة القدم كل المعوقات فى سبيل ضم المهاجم النيجيرى رشيدى يكينى الى صفوفه وبالفعل تم توقيع العقد واطمأن الاتحاديون تماما بعد ان وصل الى النادى صورة من عقد التوقيع وانضمام اللاعب لصفوف فريق الاتحاد واللعب له لمدة ثلاث سنوات وليس سنتين فقط تبدأ من أول اغسطس القادم الى بعد انتهاء تعاقده مع ناديه البرتغالى.

وقد كشفت المفاوضات المطولة من الجانبين عن اعتراض رشيدى على قيمة المبلغ عند توقيع العقد والتى سبق واعلن انها ٥٠٠ الف دولار، ووافق على ان تكون ٧٠٠ الف دولار، يحصل منها على ٣٠٠ الف دولار عند التوقيع كمقدم ومرتب شهرى ١٥ الف دولار، ويحصل على ٢٠٠ الف دولار فى العام الثانى ومثلهما فى اول العام الثالث ـ بخلاف هذا يمنح النادى اللاعب سكنا مؤثثا ويتحمل دفع فواتير المياه والكهرباء، يمنح النادى اللاعب واسرته تذاكر سفر على درجة رجال الاعمال، ومنحه سيارة مرسيدس خلال فترة احترافه مع توفير العلاج اللازم له ولاسرته، هذا بخلاف تامين النادى له على اى اصابة تعوقه بمبلغ مليون دولار. وبذلك انتهى ادارى الاتحاد من تحقيق أكبر صفقة فى تاريخها.

اليوم أول لقاء رياضى للاكاديمية العربية مع الجامعة الأمريكية ببيروت

بيروت ـ من عبدالقادر ابراهيم :

تلتقى مساء اليوم السبت فرق كرة القدم والسلة والطائرة بالاكاديمية العربية للنقل البحرى بالاسكندرية مع الجامعة الامريكية ببيروت، وذلك خلال الفترة التى تقضيها بعثة الاكاديمية الرياضية بلبنان لتدعيم التبادل الرياضى الشبابى فيما بين البلدين.

وقد صرح الدكتور محمد على حسن رئيس وحدة التدريب الرياضى بالاكاديمية بان هناك لقاء ثانيا سيتم تحديده مع أحد اندية الدرجة الاولى إما ببيروت أو طرابلس وسيتم الاتفاق عليه خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة.

وكانت البعثة الرياضية للاكاديمية قد وصلت قبل ظهر امس الى بيروت قادمة من الاسكندرية على السفينة «عايدة ٤»، وقد وجدت البعثة فى استقبالها اللواء مصطفى النحاس رئيس ادارة المراسم والعلاقات العامة والاعلام للاكاديمية وكبار الشخصيات الرياضية والتنفيذية ببيروت

اجتماعيات

تم لمس خطوبة الآنسة سماح محمد حسن على الأستاذ محمد محمود حامد ـ الف مبروك للعروسين

النقابة العامة لاطباء الأسنان

اعضاء مجلس النقابة يهنئون انفسهم وجموع اطباء الاسنان المصريين والعرب والافارقة لانتخاب كل من :ـ

الدكتور مراد عبدالسلام يوسف

(رئيسا تنفيذيا)

الدكتور فؤاد عبدالحميد فرج

(امينا لصندوق)

اتحاد اطباء الاسنان الافارقة

كما يهنئون كل من الاستاذ

الدكتور ماهر فوده

عميد طب اسنان المنصورة لانتخابه نائبا لرئيس

اتحاد عمداء كليات طب الاسنان الافريقية

الاستاذ

الدكتور حسين الطنانى

لاختياره مديرا تنفيذيا لاتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب

الحاج محمود حمزه بكار الشيخ يتقدم بخالص الشكر والتقدير للسيد

الدكتور محمود حسنى

اخصائى جراحة الفم والوجه والفكين وللدكتور علاء حسيب وللدكتور صلاح الخطيب استاذ التخدير وللمهندسة امنية ابراهيم وجميع العاملين بمركز الاسنان وجراحة الوجه والفكين بمستشفى الفيروز وذلك للعملية الجراحية التى اجريت لكريمته لاصلاح مفصل الفك باستخدام المنظار.

نقابة المهن الزراعية

فاروق عفيفى نقيب الزراعيين ومجلس النقابة ومجالس الفروع يتقدمون بخالص التهانى بحلول عيد القيامة المجيد للاخوة المهندسين الزراعيين المسيحيين فى كافة مواقعهم اعاده الله على الجميع بموفور الصحة والسعادة .

تهنئة

يهنىء مجلس نقابة المحامين بالاسكندرية الزملاء الاقباط بالعيد المجيد اعاده الله على الجميع بالخير

نقيب المحامين محمد المغربى

معارض الكفراوى بالزقازيق

تشكر السادة اللواء احمد شحاته مدير امن الفيوم والعميد محمد مرسى قائد مرور الفيوم والمقدمان حسام ابو القاسم واسماعيل بكر وكيلا الادارة والنقيب اسامه يونس رئيس مباحث مرور الفيوم وموظفى ادارة مرور الفيوم على جهودهم فى ضبط السيارة المسروقة

تفتيش غرب اليوسفى وتفتيش رى استصلاح . غرب سمالوط

المفتش ومدير الاعمال والمساعد والمهندسون

يهنئون

المهندس على مصطفى

لترقية سيادته مديرا عاما مع التمنيات الطيبة بدوام الترقى والتوفيق

الجمعية التعاونية للاسكان

لاعضاء نقابة التطبيقيين بالقاهرة

تدعو اعضاءها لحضور الجمعية العمومية الطارئه الاربعاء ١٩٩٤/٥/١١ الساعة الخامسة [بمقر الجمعية] ٧٠ شارع الجمهورية للنظر فى جدول الاعمال المعلن بالجمعية

حوادث وقضايا

السعد أمام الجنايات اليوم

تواصل محكمة جنايات الجيزة صباح اليوم برئاسة المستشار أميل حبشى محاكمة اشرف السعد بصفته رئيس مجلس ادارة شركة السعد للتجارة والتنمية لامتناعه عن رد ٦٢ مليون ونصف المليون جنيه للمودعين، وكانت المحكمة قد اجلت محاكمته لجلسة اليوم قبل ثلاثة شهور لانتظار تقرير اللجنة المشكلة من الجهاز المركزى للمحاسبات لبحث موقف الشركة قبل التحفظ

جدير بالذكر ان نيابة الشئون المالية والتجارية قد احالت اول أمس أشرف السعد للجنايات لامتناعه عن رد أموال المودعين فى شركتى السعد للاستثمار العقارى والسعد للاستثمار الصناعى.

استمرار صرف البضائع لمودعى الريان لمن يرغب فى التخالص العينى

تخالص ٢٥٠٠ مودع بعد صرف بضائع بكامل مستحقاتهم لدى الريان

كتب ـ محمد عياد:

استمرت أمس عمليات صرف السلع والبضائع لجمهور المودعين رغم أن معرض البضائع الذى اقامه الريان سبق أن اعلن أن الجمعة «عطلة» الا انه نظرا لتجمع اعداد غفيرة من المودعين تدفقوا منذ الثامنة صباحا إلى منفذ البيع سمح لهم بالدخول وتم على الفور البدء فى صرف البضائع لهم حيث توافرت السلع الاستهلاكية والمعمرة من الموبيليا والملابس والسيراميك والثلاجات، والغسالات والأجهزة الكهربائية والادوات المنزلية.

وقد تابع المستشار رجاء العربى النائب العام تجربة آل الريان فى سداد حقوق المودعين فى صورة سلع وبضائع عينية لتلافى ماقد يحدث فيها من سلبيات والعمل على تذليل كافة العقبات امام المودعين.

وتنفيذا لتعليمات النائب العام فقد انتقل إلى موقع صرف البضائع أمس بمنطقة عين شمس المستشاران محمد فهمى المشرف على ادارة التحفظ وأحمد نادر من ادارة النيابات للاطلاع على سير العمل بمنفذ صرف البضائع ودارت مناقشات ساخنة بينهما وبين المودعين حول نسبة الـ ٤٠٪ التى يدفعها المودع نقدا ويتسلم مقابلا لها بضائع بالاضافة إلى كامل ايداعاته كما تناولت المناقشات رد حقوق المودعين نقدا بدلا من البضائع فقرر المستشار محمد فهمى بأن النائب العام سوف يعلن عن صرف نسبة ١٠٪ للمودعين الذين لايرغبون فى الحصول على كامل مستحقاتهم كبضائع وسيعقبها نسب أخرى بعد ذلك.

وللمودع حق الاختيار بين حصوله على هذه النسبة او حصوله على بضائع بكامل ايداعاته، كما اثار بعض المودعين بطء الاجراءات نظرا للزحام الشديد فاصدر المشرف على ادارة التحفظ تعليماته بوضع أسعار السلع فى مكان ظاهر، كما أمر بزيادة عدد الموظفين فى منفذ البيع حتى لاتتأخر اجراءات صرف السلع للمودعين، كما طلب من المودعين الالتزام بجدول مواعيد الصرف حتى لايكون هناك زحام شديد ويستطيع كل مودع اختيار مايناسبه من بضائع.

وقد أعلن أحد المسئولين بمنفذ صرف البضائع بانه حتى امس الأول قد تخالص حوالى ٢٥٠٠ مودع عينيا ووقعوا بتسلم مستحقاتهم من الريان بعد صرف بضائع بكامل مستحقاتهم، وقد بلغت جملة ايداعاتهم حوالى مليون جنيه.

وقد أعرب بعض المودعين عن سعادتهم بعد صرف بضائع بكامل مستحقاتهم المالية وتخالصهم بعد طول انتظار.

إخماد حريق مصنع الاسكندرية بعد ٢٠ ساعة

النيران دمرت المصنع بالكامل.. وسبب الحريق مازال مجهولا

الاسكندرية ـ علاء رياض:

تمكنت اجهزة الدفاع المدنى والحريق بالاسكندرية من اخماد حريق مصنع رويكس لمنتجات البلاستيك والكاوتشوك فى الحادية عشرة من صباح امس بعد ان استمرت النيران لاكثر من ٢٠ ساعة متصلة وامرت النيابة بانتداب اجهزة الادلة الجنائية للوقوف على اسباب الحريق.

وكان على شرباشى وامل فاروق وكيلا نيابة شرق اسكندرية الكلية قد انتقلا الى موقع الحريق حيث امرا بندب اجهزة الادلة الجنائية لفحص المصنع المحترق واستدعاء المصابين لسؤالهم.

ومن ناحية اخرى انتقل المستشار مصطفى بدوى محامى عام نيابات شرق الاسكندرية لاجراء المعاينة للمصنع المحترق حيث قام العميد يسرى عبدالفتاح رئيس قسم الادلة الجنائية بفحص مخلفات المصنع التى اتت عليها النيران بالكامل وتبين ان النيران بدات من المخازن وامتدت لباقى اجزاء المصنع مما ادى لانهيار المبنى المكون من ٣ طوابق خرسانية وعلى مساحة ٣ افدنة وكان اللواء احمد رشدى المصيلحى مساعد وزير الداخلية لامن الاسكندرية قد اشرف على غرفة عمليات متكاملة بموقع الحريق واكد اللواء محمود ياسين نائب مدير الامن عدم صحة ماتردد حول حدوث انفجار باحد المولدات الكهربائية مما تسبب فى وقوع الحادث ولايزال سبب الحريق مجهولا.

واكد احد المصادر المسئولة ان طبيعة مكان المصنع اعاقت عمليات التدخل السريع نظرا لان المساكن العشوائية تحيط به من كل جانب.

إعدام ٨ أطنان فسيخ فاسد بالاسكندرية والقليوبية

كميات الفسيخ والرنجة داخل صناديق «قذرة» امام رجال المباحث

فى اطار استعدادات مديرية امن الاسكندرية بعيد شم النسيم قام رجال مباحث التموين بحملة مكثفة على الاسواق حيث تم ضبط ٥ اطنان من الاسماك والفسيخ والرنجة الفاسدة قبل طرحها بالاسواق للجمهور.

كان اللواء احمد رشدى مصيلحى مساعد وزير الداخلية ومدير امن الاسكندرية قد اصدر توجيهاته بمراقبة الاسواق خلال عيد شم النسيم فتم اعداد حملة مكثفة برئاسة العميد عبد اللطيف عبد الفتاح مدير مباحث التموين على اسواق المدينة بجميع قطاعاتها وخاصة محال بيع الاسماك «المحلية» فتم ضبط ١٨ تاجرا وكميات كبيرة من هذه الاسماك غير صالحة للاستهلاك الآدمى بلغت ٥ أطنان كاملة.

احال العقيد حمدى مصطفى والمقدم عبد الرحمن مكى المتهمين الى ايمن ابو العلا مدير نيابة العطارين الذى تولى التحقيق معهم.

كما القت مباحث القليوبية القبض على ثلاثة من تجار الفسيخ وبحوزتهم ٣ اطنان اسماك فاسدة وبها ديدان وغير صالحة للاستهلاك الآدمى قبل طرحها للبيع بمناسبة شم النسيم. فامر اللواء محمد عبد الفتاح عمر مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية باحالتهم الى النيابة التى أمرت بحبسهم واعدام المضبوطات.

وكانت المعلومات قد توافرت امام العميد طه الزاهد مدير مباحث القليوبية عن طرح كمية من الفسيخ الفاسد فشكل العميدان محمد يوسف حافظ ومحمد رحيم رئيس مباحث القليوبية فريق ضبط اسفر عن القبض على ثلاثة تجار هم على خليل عدس «٦٠ سنة» وبحوزته طن ونصف الطن ومحمد حسين البربرى وبحوزته طن ومصطفى محمد مرسى «٣٧ سنة» وبحوزته نصف طن واعترفوا امام العقيد عبد الحميد فضل الله باعتزامهم طرحها للبيع بمناسبة شم النسيم.

سقوط مهرب خطير وضبط ٢٠٠ كيلو مخدرات بالصحراء الغربية

المتهم استغل نفوذ قبيلته فى جلب السموم الى مصر

كتب ـ حسين غانم

بعد مطاردات مثيرة مساء امس الاول على امتداد ٥٠ كيلو مترا بصحراء العامرية غرب الاسكندرية سقط أحد كبار تجار المخدرات والذى يدير عمليات تهريب وجلب شحنات للمخدرات من الخارج ولحد اعوان وضبطت شحنة كبيرة من الحشيش تقدر بـ ١٠٠ كيلو داخل سيارته بعد مراقبات استمرت شهرين وامرت النيابة بحبسهما ومصادرة المضبوطات والتحفظ على السيارة وكانت المعلومات قد اكدت أن هناك تحركات مشبوهة لبعض كبار تجار السموم بجلب شحنات كبيرة من المخدرات من لبنان لاغراق البلاد بمناسبة اعياد شم النسيم وعيد القيامة.



جزء من شحنة المخدرات المضبوطة .. والمتهم بعد القبض عليه

وبناء على توجيهات اللواء حسن الالفى وزير الداخلية بضرورة متابعة تحركات بعض افراد القبيلة وتحديد العناصر المتحرفة المعروف عنهم النشاط الاجرامى والتصدى لهم وسرعة ضبطهم اشرف اللواء احمد زعتر مساعد اول الوزير للامن الاجتماعى على اجتماع برئاسة اللواءات عصام الترساوى مدير المكافحة واحمد ندا واسامة الحمامصى وكيلا الادارة وفاروق ابو العطا مساعد المدير بمنطقة الدلتا.والعميد مجدى حسين مدير العمليات حيث تم وضع خطة بحث لرصد جميع التحركات وتحديد جميع العناصر فى نفس الوقت قامت مجموعة من الضباط بالتنكر بقيادة العقيد يحيى ابو اسماعيل والمقدمين سامح الكيلانى وياسر ابو شادى باشراف العميد شفيق العشرى مدير النشاط الخارجى وكشفت المراقبات على مدى الشهرين الماضيين ان احد كبار المهربين واسمه عبد العزيز عبد السلام عشى وهو احد افراد القبيلة وسبق اتهامه فى قضايا جلب شحنات كبيرة من المخدرات ورغم ذلك افلت من العقوبة نتيجة حرصه واختفائه بالاضافة إلى انه يتزعم عصابات التهريب ويعتبر المسيطر الوحيد على جميع تحركات المهربين والمخطط لهم داخل البلاد وخارجها وجلب السموم من لبنان الى ليبيا العودة بها الى مصر عن طريق بعض المنافذ والطرق الصحراوية التى تسيطر عليها قبيلته حتى يكون فى مأمن من الشرطة كما اكدت التحريات ان المهرب هو احد الرؤوس المدبرة لنشاط بعض افراد قبيلته فى عمليات التهريب وفرض نفوذهم وايضا همزة الوصل بين كبار منتجى المخدرات فى الخارج وسوريا ولبنان وتركيا وتجار المخدرات فى مصر ويقوم بمقابلاته معهم والاتفاق على تحديد الشحنات التى يتم تهريبها كما انه يقوم باستبدال سيارته الملاكى باخرى زيادة فى التمويه والتضليل وتحديد وترتيب سفر الاعوان غير المعروفين لاجهزة الأمن للسفر الى دول الانتاج بمرافقة السفن المحملة بشحنات المخدرات وانزالها بالشواطىء الليبية حيث يتم شحنها بعد ذلك فى بعض السيارات يقودها سائقون من نفس القبيلة ولهم دراية واسعة بالطرق والمدقات والدروب الصحراوية حيث يتم بعد ذلك تسليم تجار المخدرات الكميات المطلوبة بعد تسليم المبالغ النقدية وفى الموعد المحدد لتحركاته مع احد اعوانه واسمه عبد الواحد عبد الكريم تم استئذان المستشار عادل السعيد رئيس النيابة بالمكتب الفنى للنائب العام وتم اعداد الاكمنة وجرت مطاردة مثيرة قيادات الرائدين جواد عبود واحمد قاسم والنقيبين نور سالم وايهاب السعيد باشراف العميدين احمد سالم ولطفى سلطان على امتداد ٥٠ كيلو مترا ورغم انذاره لم يتوقف واضطرت الاكمنه الى اطلاق الرصاص على اطارات السيارات .

إيقاف طبيب عن العمل بعد ضبطه فى حالة سكر

القت مباحث القليوبية القبض على طبيب بمستشفى التأمين الصحى بشبرا الخيمة فى حالة سكر تام، وبتفتيشه عثر معه على ٦ انواع من الاقراص المخدرة وأدوات الشم وباخطار المحافظ بعملية الضبط امر بايقافه عن العمل وتولت النيابة التحقيق. وكان اللواء محمد عبد الفتاح عمر مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية قد تلقى بلاغا من لاهالى بعزبة رستم بشبرا الخيمة بضبط الطبيب «٤٨ سنة» وهو فى حالة سكر اثناء سيره بعد منتصف الليل باحد الشوارع فامر اللواء شفيق فهيم نائب مدير الأمن باحالته للنيابة فى الوقت الذى اكدت فيه التحريات التى قادها العميدان طه الزاهد مدير المباحث ومحمد رحيم رئيس مباحث القليوبية اعتياد الطبيب السير مع اقران السوء وانه يصادق الشبوهين الذين انزلقوا الى عالم الادمان. وفى كمين قاده العقيد احمد شكرى وكيل المباحث القى القبض على الطبيب وهو فى حالة سكر وبحوزته ورقة معدنة للشم وملوثة بالمخدر وكمية كبيرة من الاقراص المخدرة الممنوع بيعها فى الاسواق.

ضبط ٣ موظفين تخصصوا فى تزوير المستندات الرسمية

تمكنت مباحث الجوازات من ضبط موظف مدنى بمصلحة الأمن العام وموظفين بشركة مطاحن شمال القاهرة، قاموا بتسهيل التعامل فى المستندات المزورة وضبط لديهم ٣٦ مستندا مزورا.

وكان اللواء فاروق صبرى مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الجوازات قد تلقى بلاغا بقيام «فايقة هاشم» بتزوير تاريخ ميلادها وحذف اسمها الرابع من جواز سفرها.

وأمام العميد محمد محمود منير المباحث أقرت السيدة انها لجأت الى التزوير لتتمكن من دخول دولة الامارات حيث أنها ممنوعة من السفر. كما أبلت السيدة للعقيد سيد جبر رئيس المباحث بأن موظفا مدنيا فى مصلحة الأمن العام ومعه موظف يعمل بشركة مطاحن شمال القاهرة ويقيم بحى روض الفرج سهلا لها استخراج جواز سفر مزور، وتمكن الرائد جمال سالم من ضبط المتهمين، وقد اعترفا بانهما مجرد وسيطين وان المزور الحقيقى موظف اخر يعمل بشركة مطاحن شمال القاهرة.

فتم ضبطه وعثر داخل مسكنه على المستندات المزورة.

إعادة مسروقات بنصف مليون جنيه سرقها ٥ لصوص من مخزن ببولاق

أعادت مباحث القاهرة مسروقات بنصف مليون جنيه لصاحب مخزن ببولاق سرقها خمسة لصوص من داخل مخزن والقى القبض عليهم واحيلوا إلى النيابة التى باشرت التحقيق معهم.

وكان اللواء محمود وجدى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة قد تلقى بلاغا من صاحب مخزن ببولاق باكتشافه سرقة بضائع من مخزنه تقدر بـ ١/٢ مليون جنيه أمر العميد اسماعيل الشاعر مدير مباحث العاصمة بتشكيل فريق بحث قاده العميد محسن مراد رئيس مباحث غرب القاهرة واكدت تحريات المقدم أمين عزالدين مفتش المباحث بأن اللصوص هم: ياسر محمود «٢٠ سنة» عامل وشقيقه خالد «٢٤ سنة» ميكانيكى ووليد «٢٤ سنة» عاطل، محمد عبدالحميد «٢٠ سنة» خراط محمد مصطفى «١٩ سنة» عاطل حيث اعتادوا مراقبة مخزن المجنى عليه محمود ابراهيم حسين ٤١ سنة تاجر ومقيم ببولاق وتمكنوا من فتح اقفال المخزن بمفتاح مصطنع وسرقوا جميع محتوياته وفى كمين أعده الرائد محمد النعناعى رئيس مباحث قسم الأزبكية تم القبض على المتهمين أثناء بيعهم جزءا من المسروقات لأحد التجار بثمن لايتناسب مع قيمتها الحقيقية وأعيدت المسروقات الى صاحبها وأحيل المتهمون إلى النيابة التى باشرت التحقيق معهم.

كشف عصابة لسرقة الأسلاك النحاسية المستخدمة فى قياس قدرة قاطرات السكة الحديد

كتب ـ خالد أبو العز:

تمكنت مباحث السكة الحديد من ضبط عصابة لسرقة الكابلات الكهربائية النحاسية المستوردة من المانيا خصيصا لقياس قدرة الجرارات والقطارات قبل تشغيلها، وقد تم ضبط احدهم أثناء قيامه بسرقة احد الكابلات وتم احالته الى نيابة الشرابية حيث امر احمد فاروق عمار وكيل اول النيابة بحبسه اربعة ايام وضبط واحضار زملائه الهاربين.

تمت عملية الضبط إثر تحريات وردت للعميد محمود بركات رئيس مباحث السكة الحديد عن قيام المتهم عبد المعطى محمد «٢٥ سنة» بتزعم عصابة لسرقة كابلات النحاس وبيعها لتجار «الخردة» وبعرض تلك المعلومات على اللواء احمد همام عطية مدير الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات أمر بسرعة ضبط افراد العصابة... تم تشكيل فريق بحث اشرف عليه اللواء رضا شحاتة مدير مباحث السكة الحديد والعقيد حلمى حسين رئيس الوحدة الجنائية وفى كمين قاده الرائد مصطفى امين رئيس مباحث قسم شرطة الضواحى تم ضبط المتهم بينما هرب زملاؤه والذين تجرى ملاحقتهم للقبض عليهم.

حوادث وقضايا

إشراف : أحمد حسين

رد الاعتبار

بعد شهور من التحقيقات قررت هيئة الفحص والتحقيق بإدارة الكسب غير المشروع حفظ التحقيقات التي اجريت مع عبدالله عبدالفتاح منصور وكيل وزارة ورئيس قطاع شئون الضرائب بشركة المقاولون العرب لعدم وجود شبهة كسب غير مشروع. وكان المستشار نبيل بدينى مساعد وزير العدل لشئون الكسب غير المشروع قد أصدر قرارا في شهر نوفمبر الماضي بحبس وكيل الوزارة لاتهامه بالكسب غير المشروع وتضخم ثروته من خلال استغلال موقعه الوظيفي كرئيس شئون الضرائب ومايترتب على ذلك من علاقات مع مأموريات الضرائب العامة في تقنين وسائل التهرب الضريبي لمن يرغب في ذلك من الممولين ورجال الأعمال واستغل سلطات وظيفته بتوليه أعمال المحاسبة الضريبية لمقاولي الباطن المتعاملين مع الشركة واستطاع تكوين ثروة ضخمة كما ورد بمحضر مباحث الأموال العامة.

اعتراف أب!

عندما أعلن المستشار نبيل حبيب أبو الخير حكم محكمة الجيزة بالأشغال الشاقة ٣ سنوات صرخ الاب من داخل القفص، وقال: اعدموني حتى القي ابنتي في الآخرة وأرجوها أن تسامحني لأني أزهقت روحها البريئة الطاهرة وهي لم تقترف ذنبا. منهم لله أولاد الحرام أوغلوا صدري ضد ابنتي واتهموها بالباطل وكيف لفتاة عمرها ١٥ سنة تفعل هذه الأشياء؟ تربصت بها حتى نامت وانهلت على رأسها بشاكوش ويدي الأخرى على فمها حتى لفظت انفاسها وحاولت اخفاء الجثة في منزل مهجور إلا ان المباحث برأت ساحتها واثبت تقرير الطبيب الشرعي أنها عذراء طاهرة وأنا اب جاحد قتل أبنته البريئة ..

الغربة!

القعي عما تتناولينه من أجل ابنتنا الوحيدة. ليس جزائي برضوخي لسفرك بمفردك للعمل في الخارج ووجودي في القاهرة للارتباط ببعض الاعمال هو دخولك دائرة الادمان . عودي إلينا . سامحيني فقد طلبت من ادارة الخارجية بعدم تجديد جواز سفرك أملا في عودتك لعلاجك.

في تأثر بالغ راح الزوج يسرد حكايته قائلا: التقيت بزوجتي الشابة في الخارج - لندن - حيث كنت أعمل بأحد الفنادق . أعجبت بها . طلبتها للزواج وافقت. بدأنا رحلة الغربة سويا عملنا بأقصى جهد حتى نوفر المال الكثير، ومرت السنون ولم يرزقنا الله الذرية الصالحة، ولكن شاءت الاقدار بعد اكثر من ١٠ سنوات أن نُنجب ابنتنا الوحيدة ثم عدنا الى الوطن الحبيب واستنفدنا كل نقودنا في تجهيز شقة فاخرة وشراء سيارة واصبح رصيدنا في البنك لاشيء ... وأمام ظروف الحياة الاقتصادية الصعبة أصبح لزاما علينا العودة إلى التفكير في السفر مرة ثانية. واستطاعت زوجتي الحصول على عقد عمل بأحد المستشفيات في إحدى الدول العربية وظللت انا مع ابنتنا لارتباطي ببعض المصالح هنا حتى انتهي منها ونسافر إليها . ولكن أتت الرياح بما لا تشتهيه السفن وفشلت في السفر إلى زوجتي التي أخذت تخفف عني وطأة بعدها عنا بالعودة إلى الوطن في إجازاتها من العمل تظل علينا بحنانها إلى أن بدأت أشعر بحدوث بعض التغييرات في تصرفاتها وسرعة انفعالها وتوترها بالاضافة إلى رغبتها الملحة في قطع اجازتها والعودة إلى العمل مما أثار شكوكي ومخاوفي " وكانت المفاجأة عندما فتشت في ملابسها عقب سفرها ووجدت علبة برشام من نوع الأدوية التي تحتوي على مادة الكودايين المخدرة وتبين لي إدمانها له من خلال الرقم المسجل على العلبة من الخارج ساعتها أدركت أن زوجتي أصبحت فريسة بين أنياب وباء خطير أسمه الادمان ولنها استجابت له في البداية اعتقادا منها بقدرة هذا الدواء الساحر! على تحملها غربة السفر، ومنذ ذلك الحين ولم تتصل بنا زوجتي وانقطعت صلتها تماما عنا وبدأت أعيش دوامة أخرى مع ابنتي التي بلغت التاسعة من عمرها الآن وأصبحت في حاجة ملحة الى حنان امها. ولم أجد أمامي سوى اللجوء إلى إدارة الخارجية بالقنصلية المصرية ليبحثوا شأن زوجتي وطالبتهم بعدم تجديد جواز سفرها في تاريخه المحدد وحتى الآن لم اتلق اية ردود .. تلك هي مأساة أسرتي الصغيرة التي دفعت ثمن الغربة بفقدها الزوجة والام بعد أن انغمست في دائرة الإدمان.

حنان بكرى

قانون «معلهش» ـ ه

قديما كانت «ماعليه شيء» ومع زمن الاختزال وعصر السرعة اصبحت «معلهش» لتكون الكلمة السحرية لفتح الطرق المسدودة والطريقة السريعة للتفاهم الانساني والتقارب بين الناس، ومع التطور وسيادة لغة «الطناش» و«الطنطنه»، و«الاستهبال» صارت قانونا يحكم العلاقات في مختلف ميادينها في الجامعات والمدارس والمؤسسات والشارع حتى بين افراد الأسرة الواحدة. صفحة «السبت» بعد حملتها على الفساد قررت فتح ملف «معلهش» في المجتمع المصري بعد أن اكتشفت أن هذه الكلمة أصبحت دربا من دروب الفساد.

زمان قالوا «مادام ماحدش بحاسبنى أعمل انا اللي يعجبني» الموضوع ببساطة شديدة أن الخسائر التي نتعرض لها بالملايين - اى والله - ولاننا شعب لايهمه الفلوس وان دى آخر حاجة نفكر فيها المهم النفس وراحة البال فقد انتهز البعض حالة الزهد السائدة والبغددة ورلحوا يكيلون باليمين والشمال وكانها عزبة الوالدة باشا فكبلت الشركة - موضوعنا - بالديون بالرغم من تحذيرات احد كبار المسئولين في البلد بعدم التورط في اتفاقية معينة مع بلد اضاعت هيبة العرب فغرقت الشركة في بحر من الظلمات - يالطيف اللطف -

[أستقيل أو أقيل]

الف باء أى منشأة صناعية تقول: إذا صلح القطاع التجارى فيها نمت الشركة وازدهرت ولاننا امام مشروع تجارى كان له اسم عالمي ومتميز في مجاله إلا أن سوء السياسات التي تتبع أسلوب «ياحلاوة اللي يلحق ياخد من الذهبية ثم استقيل أو أقيل» فارهقت الشركة بالالتزامات المالية خاصة وان بها ٦ الاف عامل يتقاضون أجورا قدرها ١٧ مليون جنيه في السنة فاضطرت إلى السحب على المكشوف بالإضافة الى تضخم المخزون داخل المخازن نتيجة تراكم المشتريات من مستلزمات انتاج وقطع غيار. قراءة سريعة في تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات تؤكد ان قيمة المخزون من الإنتاج العام بلغت ٤٢ مليون جنيه وهذا أثر على السيولة المالية داخل الشركة وحتى تفي بالتزاماتها قبل الموردين والعاملين اضطرت الى السحب على المكشوف فبلغت الفوائد التي تحملتها عن عام ١٩٩٣ فقط ٢٦ مليون جنيه وقبل ان نتوغل في تقرير الجهاز المركزي نشير إلى ان المسئولين في الشركة قد ضربوا بعرض الحائط نصيحة اسداها اليهم مسئول كبير في البلد - رسميا - بعدم التعامل مع احدى الدول العربية بتصدير انتاجها إليها حيث بلغت قيمة البضائع التي تسلمتها بالفعل ٣١ مليون جنيه وتحملت الشركة مديونية للبنوك نتيجة هذه العملية - الخاسرة بالفعل - ١٩ مليون جنيه فوائد:: وزيادة في الفلسفة للحصول على مناقصات بعض الدول ان تقدمت الشركة بعطاءات تقل عن التكلفة الفعلية ولاول مرة في تاريخ التجارة نجد أن صاحب المال يتعمد الخسارة دون الاشارة إلى النية - محلها القلب - لماذا تتم هذه الصفقات؟ وأين الرقيب عليها ومباحث الأموال العامة.

صورة زنكوغرافية لتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مدى الانهيار الذى وصلت اليه أحوال الشركة

[عـــودة]

نعود إلى تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات نجد ان رصيد العملاء وأوراق القبض في الميزانية بلغت ٥٢ مليون جنيه واوصى التقرير بضرورة سرعة تحصيل هذه الأرصدة تخفيفا لعبء السحب على المكشوف الذى تتحمله الشركة سنويا - أرجوا ان تضعوا أيديكم على قلوبكم حتى لا تخرج من ضلوعكم من هول محصية الأرقام التي سنذكرها - وعجز قدره ٢٩.٣ مليون جنيه وباضافته إلى العجز المرحل يصبح مجموع العجز ٣٥ مليون جنيه استغرق هذا العجز راس المال المصدر بالكامل والاحتياطات ولهذا اطالب التقرير بضرورة تطبيق القانون بتصفية الشركة حفاظا على اموال الشعب المهدرة والغريب أن هذه التوصية كانت في شهر يونيو الماضى وإلى الآن لم يتحرك أحد من المسئولين لماذا؟ الله أعلم هل هي شركات لها قانون خاص «الخاسر» منها نصفق له ونعطيه أرباحا والذي يحقق ارباحا يتبع قانون «مايخسرش» نحن لانملك إلا أن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل وربنا على الظالم.

هشام الزينى

إرهابى بالملابس الرسمية!

لم تعد الحكاية هي بيع وشراء الملابس العسكرية وانتحال عتاة الاجرام صفة ضباط شرطة للنصب على السذج والبسطاء فالأمر اصبح متغيرا تماما خاصة بعد أن أعلنت الشرطة منذ فترة تحديدا في ابريل عام ١٩٩٣ عن ضبط اكثر من ٢٠ الف قطعة ملابس خاصة بالشرطة والقوات المسلحة في وكرين بالهرم وحلوان للبيع للخارجين على القانون!

وعندما سقط تنظيم الارهابي عادل صيام قائد الجناح المسلح في تنظيم الجهاد المتطرف عثرت اجهزة الامن على ملابس رسمية ورتب عسكرية من ضمن المضبوطات التي كانت بحوزة التنظيم فالسؤال الذي يجب أن يحتل مساحة من دماغ رجال الأمن الآن لماذا يحتفظ أعضاء الجماعات المتطرفة بهذه الملابس؟ وماهي مخططاتهم المستقبلية في تنفيذ عملياتهم؟ الاجابات معروفة. خاصة بعد أن نجح اعضاء هذه التنظيمات المتطرفة في تنفيذ عملية إرهابية بارتداء الملابس العسكرية على داري سينما حلوان ومأجده والتحام مخزن للمواد المتفجرة بالمحاجر في الخانكة. الأمر جد خطير فلم يعد الارهابي هو ذلك الشخص الدموي دون تفكير فهناك اياد أجنبية تفكر وتدبر وتخطط له ولهذا كان لابد من وقفة لنفكر سويا.

جمعتني جلسة ضمت ضباطا وقضاة كان الموضوع المطروح هو ماذا لو ارتدى الارهابي بذلة الشرطة واندس وسط الضباط الذى يقفون خدمه لتأمين طريق احد المسئولين وينفذ عمله الارهابي.

شرطة للشرطة!

قال احد كبار الضباط في الشرطة لايوجد جهاز متخصص لاستيقاف ضباطها وجنودها؟ ذلك الشأن الذي تداركته القوات المسلحة بإنشاء الشرطة العسكرية - كما أن الملابس العسكرية ليس صعبا الحصول عليها، فزيارة واحدة إلى أحمد حلمي في رمسيس واختر مايحلو لك من رتب عسكرية.

يتدخل احد الضباط - خبير في مكافحة النشاط الارهابي - وقال في كل يوم يطور الارهاب اساليبه في ارتكاب جرائمه ويبدو أن الارهابيين يستفيدون من تجارب المجرمين المعتادين ويتلافون الأخطاء التي يقع فيها زملاؤهم من المجرمين السابقين ولذلك فآخر ماتوصل اليه الارهاب في تأمين وقوع الجريمة والهروب الآمن بعدها هو وسيلة كان يستخدمها النصابون قديما ولكن الارهابيون طوروها واستخدموها على نطاق واسع ودليل ذلك أن الكثيرين من الارهابيين الهاربين يتنقلون بين المحافظات ويسقطون في قبضة الأمن بعد جهد كبير ولايزال منهم من تطارده أجهزة الأمن ولم يسقط بعد ولايزال ايضا يرتكب جرائمه في مواقع عدة ونعود إلى الارهابي الاخير عادل صيام الذي سقط قتيلا بعد مطاردة لسنوات وشهور فلم يكن قد خرج خارج حدود مصر «على الاقل في الفترة الأخيرة» وظل يتنقل بين أحياء القاهرة [بسيارته!] دون أن يعرف أحد أن هذا الرجل الأنيق هو ارهابي مطارد ومطلوب في أخطر القضايا الارهابية ورغم أن عادل صيام سقط اخيرا إلا أن السؤال يدور حول كيفية اختفائه خلال فترة هروبه وكيفية تنقله بأمان واطمئنان بين أوكار الارهاب في شتى المناطق، عندما سقط قتيلا داخل سيارته بحثت قوات الأمن عن الأشياء التي يحملها في تنقلاته وكانت الاجابة من بين تلك الأشياء فقد كانت هناك مجموعة من «البدل» الجاهزة بحوزها هذا الارهابي ولكل «بدلة» كتافات جاهزة لرتبة في الشرطة.

«ليس وحده»

وإن كان الارهابي القتيل قد توصل إلى هذه الطريقة البسيطة في تأمين عمليات حروبه وتنقلاته فمن السذاجة ان نظن أن عادل صيام هو الارهابي الوحيد الذي تفتق ذهنه إلى استخدام الطريقة التي كان يستخدمها النصابون ولو سرنا على الوتيرة نفسها لكانت المحصلة أن الارهابيين الهاربين ايضا يستخدمون الطريقة نفسها في تنفيذ عملياتهم وتغطية هروبهم.

«ليس للهروب وحده»

لكن الأمر يبدو أكثر خطورة عندما يسير ضابط شرطة أو يقف على ناصية شارع أو في قلب ميدان كبير وخلفه مجموعة من الجنود فإن ذلك المشهد لن يلفت الانظار اليه بل ربما يكون المارة اكثر شعورا بالامان والاطمئنان اذا ماشاهدوهم واقفين في الميدان ولكن من يضمن أن هؤلاء ليسوا ارهابيين قد تخفوا في زي الشرطة وانهم ينتظرون موعدا محددا لارتكاب جريمة كبرى.

«من هذا ؟»

ضابط شرطه كبير كان صامتا منذ أن بدأ النقاش - تحدث رغم حساسية الموقف واقسم انه في احدى «الخدمات الأمنية» لاحظ وجود وجه غريب وعندما نظر إلى كتفيه وجد السيفين المتقاطعين والنسر وعندئذ أحس بالقلق خاصة أن الذى سوف يمر بعد قليل مسئول كبير وراح يسأل زملاءه عن هذا اللواء الواقف على بعد أمتار وأقسم الضابط الكبير مرة أخرى أن أحدا من زملائه لم يعرف من هو هذا اللواء! واسقط في يد الضباط ماذا لو تقدم احدهم لهذا اللواء فإن الموقف لايخلو من حرج أن كان قد خلا من الخطر وتنهد الضابط قائلا وبعد لحظات مر موكب المسئول الكبير في أمن وعيوننا لم تفارق هذا الوجه وبعد انتهاء التشريفة الهامة عرفنا انه لواء حقيقي وإن كان من ادارة أخرى غير الادارة التي ننتمي اليها ولم يكن معروفا للكثيرين منا وليس من الضروري أن كل ضابط شرطة يتحتم عليه معرفة كل وجوه زملائه او قياداته اوحتى جنوده.

«مطلوب»

ارتفع صوت أحد المجتمعين - أستاذ في القانون - وقال إن أكثر الخطر الذي يمكن أن يتأتى من خلال ارتداء الملابس الرسمية هو انسناس الارهابيين في صفوف الضباط والجنود الواقفين في خدمة أمنية هامة لتأمين موكب وزير أو ضيف قادم من بلاد أخرى فهذه المهمة يتصدى لها ضباط وجنود أقسام الشرطة والأمن المركزي وبعض الادارات الأخرى بالشرطة ولأن أعدادهم كبيرة ولايعرفون وجوه بعضهم البعض فعملية «الانسناس» تكون أكثر سهولة وأكبر خطورة. لذلك أن الخدمات الأمنية الهامة لايوجد لها جهاز متخصص من بين اجهزة وزارة الداخلية.

«فقط ٢٤ ساعة حبس»

اكد احد المستشارين من المجتمعين أن العقوبة التي تنتظر من يرتدى الزي الرسمي من غير العسكريين والشرطة هي الحبس مدة «لاتزيد» على سنة، ومعنى عقوبة الحبس هو الاحتجاز لمدة «لاتقل» عن ٢٤ ساعة فمن منا يستطيع أن يفرق بين ضابط حقيقي وآخر زائف، ومن يجرؤ على أن يتقدم لضابط شرطة ليسأله عن حقيقة هويته؟!

محمد شمروخ

قبل انفجار القنبلة!

الراصد لتطور جرائم الاحداث في مصر يصطدم بحقيقة مذهلة يشيب لها الجنين في بطن امه، فلم يعد للجرم. الحدث - هو ذلك الصبي المطحون المغرر به «المضحوك» عليه بعد استغلال المعلم «حكشه» شيخ «المنصر» - زعيم الاشرار - له، مستغلا ظروفه العائلية أو الاجتماعية بعد أن قامت بعض الأجهزة بدور المعلم «حكشه» ببث جذور العنف واثارة الغرائز لتنفث فيه روح العدوانية فاصبح نسيجا وحده لايحتاج لمرشد او موجه لسلوك المنحرف. الأرقام والاحصائيات تؤكد ماتوصلنا إليه من حقائق يجب أن يتنبه إليها كل مسئول في هذا البلد الآمن:

في القاهرة وحدها ارتكب الأحداث ٢٥ جريمة هتك عرض و٣٠ جريمة تعرض لأنثى في الطريق العام و٣٢ جريمة قتل وإصابة خطأ و١٧ ممارسة أعمال منافية للآداب و٥ جرائم فعل فاضح في الطريق العام و٩٧٢ جريمة سرقة و٢٥٩ جريمة ضرب و٢٧ جريمة اتلاف كما ضبط ٧٥ طفلا يعرضون سلعا تافهة للبيع كما ضبط معهم أقراص مخدرة ومنشطة لترويجها سرا و٥٦ قضية تسعيرة زائدة (تموين) و٥ حالات تبديد شيكات بنكية و٢٥٣ قضية مختلفة ليبلغ اجمالي جرائم الأحداث ١٧٤٨ جريمة في عام ١٩٩٣ فقط!

أسرعت بعد حصولي على هذه الاحصائية إلى محمد التناوى رئيس نيابة الاحداث من خلال مايواجهه من قضايا وأحداث لأسأله ماهي رؤيته لتطورها قال:

إن عصابات الاحداث تنظيمات شبابية لاتزيد أعمارهم عن ١٨ سنة يخططون بحكمة واقتدار لارتكاب الجرائم العنيفة فقد نظم بعض أولئك الصبية المنحرفين عملية سرقة محل تجارى وحرقه لاخفاء الجريمة! - يشعث - إن الجريمة في عالم الأحداث ليست مرتبطة فقط بالبيئة الاجتماعية ومايعانيه الحدث من سوء الأحوال والثقافة فما بالك بطالب ثانوي عمره ١٦ عاما أراد أن يعاقب مدرسه وذلك لمنعه من اثارة الشغب داخل الفصل الدراسي فتعقبه عند خروجه وعرف أين يقيم وراقبه وفي الفجر عقب خروج المدرس من المسجد بعد أدائه الصلاة وألقى على وجهه زجاجة ماء نار تسبب في فقدانه البصر وأحدث تشوهات بالوجه والرقبة!

لم أستطع التعليق. حملت أوراقي إلى الدكتور أحمد المجدوب رئيس قسم المعاملة الجنائية بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية للبحث عن جذور ظاهرة العنف بين الاحداث واستغلال العصابات لهم.

العشوائيات والعنف

يضع الدكتور المجدوب يده على موضع الألم فيقول: إن العصابات تلجأ إلى استغلال الاحداث لكي تهرب من القانون والعقاب فالحدث يعاقب طبقا لقانون الاحداث كما أنها تستفيد من الابقاء على أسرار عملياتها الاجرامية وتفادي للمبالغ الضخمة التي ستنفقها العصابة على أحد أفرادها اذا القي القبض عليه ويرى الدكتور المجدوب أن هناك فئات من الاحداث يسهل للعصابات استقطابها من ابناء الأسر المفككة أو سكان العشوائيات فيكون هؤلاء الاطفال أكثر سهولة للانقياد ضمن العصابات والاختلاط برفقاء السوء والاطفال الذين يرسبون ويفشلون في امتحاناتهم الدراسية ولا يجدون من يساندهم من أهلهم في أزماتهم النفسية فيتركون أهلهم للسير في طريق المتشردين. والفتيات من يجدن لمحات الجمال تبدو عليهن فيتخيلن امكانية العمل كممثلات أو راقصات ويقعن في براثن عصابات استغلال الفتيات في الأعمال المنافية للآداب ثم الأطفال التائهين والراغبين في احراز تقدم مادى فيتركون أسرهم وبتحليل نفسي لهم تبين انعدام الوفاق والامان وسوء حالتهم المعيشية وانتشار الثقافة الهابطة فترتفع معدلات الجريمة والانحراف. ويضيف الدكتور أحمد المجدوب ان مكافحة هذه الظاهرة يجب تكون ببتر جذورها مثل تنظيم المناطق العشوائية وإعادة تقسيمها والاهتمام بنشر الثقافة العامة والاهتمام بالمرافق الاسياسية وحالة الصحة العامة ودور التليفزيون في التوعية وأجهزة الاعلام وتجنب العنف المؤثر على أخلاق هذه البيئات حتى لايقع ابناؤها في براثن المجرمين. ويؤكد العقيد عثمان عبدالخالق رئيس مباحث أحداث القاهرة ان بضاعة هذه الجرائم تكمن في استغلالهم لحساب مجرمين تربطهم بهم درجة قرابة ومعارف لأسرهم أو أطفال ضلوا طريقهم ويقوم أحد المجرمين بإيوائهم حتى يطمئنوا له ويدربهم على السرقة والقتل والاغتصاب وينزع منهم كل خلق طيب بغرض الانتقام ولذلك غالبا مايكون المحرضون للأحداث على السرقة على علاقة بتجار لترويج مسروقاتهم مقابل أموال ضئيلة أو مخدرات أو لقضاء سهرات حمراء ولذلك يكمن الخطر الحقيقي في استغلال هؤلاء الصبية وظروف معيشتهم بترويج مخدرات وقتل واستخدام الفتيات في الأعمال المنافية للآداب ويلجأ هؤلاء المجرمون للحدث لكى ينفذ جرائمهم. ويؤكد رئيس مباحث أحداث القاهرة: ان محاصرة هذا الخطر في تكاتف كل الجهود لمكافحته أمنيا واعلاميا وثقافيا وشبابيا من خلال التنسيق بين وزارات الشئون الاجتماعية والشباب والرياضة والقوى العاملة لاستقطاب هذه الطاقات في أعمال نافعة لهم وللمجتمع بدلا من انقيادهم ضمن جماعات ارهابية ومتطرفة حيث أكدت الابحاث سهولة التأثير على الشباب من هم في أعمار ١٦ و ١٧ و١٨ عاما خاصة الهاربين من ذويهم وظروف معيشتهم الصعبة بحثا عن حياة أفضل.

الدكتور المجدوب

أحمد مسعود

البنوة

مع انتشار ظاهرة الزواج العرفي ظهرت مأساة اثبات النسب والبنوة بعد أن تلد الزوجة وتكثر القضايا المرفوعة أمام المحاكم وضعت مندوبة «الأهرام» أمام الدكتور محمد نجم الدين الكردى رئيس نيابة الأحوال الشخصية كل أسئلتها حول موضوع النسب ومامدى صحه إثباته ففتح لها الملف!

● ....

■ إن المشرع نهى الآباء عن انكار نسب أولادهم وتوعدهم بالعقاب الشديد .. وعموما فان ثبوت النسب يختلف بالنسبة لكل من الرجل والمرأة، فالمرأة يرجع ثبوت النسب في حقها الى الولادة فمتى جاءت المرأة بولد ثبت نسبه منها سواء كان مجيء هذا الولد عن طريق مشروع أو غير مشروع أما الرجل فسبب ثبوت النسب في حقه هو : الزواج الصحيح، الزواج الفاسد الاتصال الجنسي بالمرأة. وقد امرنا الرسول بأن الولد الذى تأتي به المرأة يلتحق نسبه بمن يحل له شرعا الاتصال بها اتصالا جنسيا وهو الزوج.

● ....

■ وشروط اثبات النسب بالزواج الصحيح ان يأتي الولد بعد مضى ستة أشهر من الزواج فان ولدت قبل مضى ستة أشهر على عقد الزواج لايثبت نسب الولد من الزوج باتفاق الفقهاء فاذا جاء الولد قبل مضى تلك المدة على عقد الزواج كان ذلك دليلا على ان الحمل به حدث قبل الزواج فلا يثبت نسبه من الزوج إلا اذا ادعاه ولم يقل انه من الزنا ويحمل ذلك على ان المرأة حملت به من قبل العقد عليها إما بناء على عقد آخر حدث بينهما قبل هذا العقد وإما بناء على عقد فاسد أو اتصال شبهه وذلك مراعاة لمصلحة الولد.

كما يجب ان يكون الزوج ممن يتصور أن يكون الحمل منه عاده بان يكون بالغا أو مراهقا على الأقل وهو من بلغ ١٢ سنة.

ثم امكان تلاقي الزوجين بعد العقد وهذا الشرط لاخلاف فيه بين الفقهاء وانما الخلاف بينهم في المراد بهذا الإمكان اهو الإمكان العقلي أو العادي؟ فقال الحنفية المراد به الإمكان العقلي فمتى كان التقاء الزوجين جائزا عقلا ثبت نسب الولد من الزوج اذا ولدته لستة أشهر من تاريخ العقد. وقال الأئمة الثلاثة: المراد بامكان التلاقي بين الزوجين الامكان العادى لا العقلي لأن الامكان العقلي قليل نادر والاحكام انما تبنى على الكثير الغالب دون القليل النادر فلو تزوج رجل امرأة ولم يتلاقيا بعد العقد أو لم يكن في الإمكان تلاقيهما عادة ثم اتت بولد بعد مضى ستة أشهر من تاريخ العقد عليها لايثبت نسبه منه.

والزواج الفاسد يأخذ حكم الزواج الصحيح في حق ثبوت النسب لأن النسب يحتاط في اثباته احياء للولد فيترتب على الثابت من وجه غير ان النسب لايثبت بالزواج الفاسد إلا إذا دخل الرجل بالمرأة دخولا حقيقيا فإذا تزوج الرجل امرأة زواجا فاسدا ولم يدخل بها ثم أتت بولد لايثبت نسبه منه وان دخل بها ثم أتت بولد ثبت نسبه منه.

● ....

■ المقصود بالاتصال الجنسي المبني على شبهه الا يكون زنا ولا ملحقا للزنا والا يكون بناء على عقد زواج صحيح أو فاسد ولهذا الاتصال صور عديدة منها ان يتزوج الرجل امرأة ثم تزف إليه امرأة اخرى ويقال انها زوجته فيدخل عليها بناء على ذلك. ومنها ان تكون المرأة مطلقة ثلاثا فيتصل بها المطلق في اثناء العدة معتقدا انها تحل له.

فاذا اتصل الرجل بامرأة اتصالا جنسيا بناء على شبهه ثم اتت بولد ثبت نسبه منه اذا اتت به بعد مضى ستة أشهر او اكثر من وقت الاتصال لتأكد ان الحمل حدث بعد هذا الاتصال الا إذا ادعاه ثبت نسبه منه.

● ....

■ طرق اثبات النسب ثلاث : الزواج الصحيح ومايلحق به، الاقرار أو الدعوة البينة.

فالزواج الصحيح يعتبر سببا لاثبات النسب واظهاره كما هو سبب لثبوته في الواقع فمتى ثبت الزواج صحيحا كان أم فاسدا بأية وسيلة من وسائل الاثبات المقررة شرعا كالشهادة أو الاقرار أو النكول عن اليمين عند من يجيزه ثبت نسب كل ما تأتي به المرأة من أولاد اذا توافرت الشروط المعتبرم لثبوت النسب. الزواج غير الموثق رسميا اذا استوفى اركانه وشرائطه المعتبرة شرعا ولا ينقصه الا اثباته في وثيقه رسمية يثبت به النسب كما يثبت بالزواج الموثق لأن الزواج المستوفي للاركان والشروط المعتبرة لصحته شرعا يترتب عليه كل الأحكام المقصودة منه شرعا ومنها ثبوت نسب الأولاد من الزوج لأن دعاوى النسب مازالت باقية على حكمها المقرر في فقه المذهب الحنفي رغم النص على منع القضاء من سماع دعوى الزوجية أو الاقرار بها عند الإنكار الا اذا كانت ثابتة بوثيقة رسمية. وعلى ذلك لو ان رجلا تزوج امرأة زواجا صحيحا ولم يثبته في وثيقه زواج رسمية ثم اتت المرأة بولد وأنكر الزوج نسبه كان للزوجة ان ترفع الأمر للقضاء وتطلب الحكم بثبوت الولد من زوجها وعلى المحكمة ان تقبل منها اثبات الزوجية بكافة طرق الاثبات المقررة شرعا .

اما الاقرار او الدعوة فالأصل ان الإقرار حجة مقصورة على المقر لايتعداه إلى غيره إلا اذا صدقه ذلك الغير او قامت البينة على صحة الاقرار والاقرار بالنسب إما اقرار بأصله وهو الأبوة والبنوة والأمومة المباشرة وإما اقرار بما يتفرع عن هذا الأصل كالأخوة والعمومة. والبينة التي يثبت بها النسب هي شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فاذا ادعى شخص أن فلانا ابنه أو ابوه أو أخوه أو عمه وأنكر المدعى عليه فأقام المدعي البينة على دعواه قبلت هذه الدعوى وثبت النسب اذا توافرت الشروط المعتبرة لصحة هذه الدعوى.

إيمان خضير

الخطوة الأولى

بقلم: د. مصطفى محمود



المستمع لاذاعات العالم والمشاهد لتليفزيوناتها والقارىء لجرائدها ومجلاتها.. يلمس نبرة من الذعر المفتعل من خطر اسمه الاسلام وخوف من قبيلة من الهمج اسمهم المسلمون يخططون لاقامة حكومات سلطوية اسلامية تفرض على الناس الحجاب والنقاب واللحية والجلباب والوضوء خمس مرات في اليوم، وفرض شريعة القرآن بالقوة وقطع أيدى اللصوص ورجم الزناة وجلد شاربي الخمر وقهر العقول على نمط سياسي متخلف يحكم الناس من خلال حزب واحد لايعرف إلا دستورا واحدا هو القرآن ولايعرف شيئا اسمه المعارضة أو الرأى الآخر.. وهم يضربون المثال بما يجرى في السودان ومايحدث على أرض افغانستان بين مسلمين يقتل بعضهم بعضا.. وماجلبته الثورة الايرانية من قهر وعنف وسلطة مطلقة لفرد واحد اسمه الخوميني كلامه مقدس لايرد.. وأكثر مايقولونه دعايات كاذبة بالطبع.. ولكن القارىء لاشك يسمع ويرى كل يوم في كابول صواريخ حكمتيار وربانى تنزل على رؤوس المسلمين وتنفجر في الأبرياء.. فيصدق بعد ذلك اى شىء ولا يستبعد أى شىء يفعله هؤلاء المسلمون الهمج.

وهو يصدق الأذكياء الذين يقولون ان الوقاية خير من العلاج، وان الحل هو استئصال الاسلام من جذوره وضرب المسلمين ومطاردتهم في كل مكان حتى نامن شر هذا الغول الذى يهدد الحضارة.

وهكذا بدأ يترسخ في الوجدان الاوروبي وفي العقل الغربي ان حصار الظاهرة الاسلامية في جميع مظانها وضرب المسلمين اينما وجدوا، هي سياسة أمنية وحل وقائي من طاعون لايعلم إلا الله مدى خطورته.

والذعر ولاشك ذعر مفتعل، والخطر الاسلامي خطر مصنوع، وهناك أيد ماكرة وعقول ذكية حبكت هذه الأكذوبة وروجتها، بل هناك أكثر من ذلك.. أموال وأسلحة تعطى لأمثال حكمتيار ليؤكد كل يوم هذا النموذج المرعب ويرسخه في الأذهان.. ولكن المسلمين أسهموا ولاشك بنصيب في هذه الصورة المشوهة والمغلوطة.

وأكبر غلطة وقع فيها المسلمون هي الخلط بين الاسلام كدين وبين الحكومة الاسلامية كشكل سياسي ضرورى.. واعتبارهم أن الاثنين شىء واحد.. لايقوم اسلام بدون حكومة اسلامية.. وظنت كل فرقة أن تصورها لهذه الحكومة الاسلامية هو التصور الوحيد الذى أنزله الله، وماعداه كفر، وبدأ يضرب بعضهم بعضا على مسائل خلافية لاوجود لها إلا في أذهانهم.

وابتداء نقول ان هذا التلازم هو تلازم غير صحيح.. وان المسلم يمكن ان يكون مسلما كامل الاسلام رغم انه يعيش في مجتمع غير اسلامي.



بريشة: سهير الكيلانى

أستطيع أن أكون مسلما كامل الاسلام وانا اعيش في مجتمع وثنى.. في الهند أو في الاسكيمو أو في أمريكا.. وهناك جاليات ومراكز اسلامية ومساجد في كل مكان من العالم من الصين الى كندا الى استراليا ومجتمعات اسلامية تباشر الدعوة والحياة في أمن واستقرار لايعكر صفوها شىء، فالحكومة الاسلامية اذن ليست ضرورة لايقوم بدونها الاسلام.

وربما كانت الحكومة المدنية العادية أفضل لنشأة المسلم من أى حكم سلطوى متعصب حتى لو زعم أصحابه أنهم إسلاميون.

والاسلام الحق له وجه ايماني يؤمن بالله وبالغيب.. ولكن ايضا له وجه علماني يحترم الواقع ويؤكد حرية الفرد وحقه في الاختيار وفي الرفض وفي القبول، ويحترم العقل ويشيد بالعلم، ويحترم المنطق ويكره الزيف والنفاق، ولو كان تحت راية ايمانية.. وفي الاسلام سعة تغطى كل هذه الحاجات.

وجانب كبير من تخلف المسلمين كان سببه الحكومات السلطوية والنظم القمعية التي تتستر تحت مزاعم الحكومة الاسلامية.

وقد جاء الوقت لفض الاشتباك بين الاسلام كدين وبين الحكومة الاسلامية كشكل سياسي وحيد يتاجر به المغامرون وطلاب السلطة.. وهو الخلط الذى أدت اليه كتابات لمفكرين مثل أبوالحسن الندوى وأبوالأعلى المودودى وغيرهما.

والحكومة الديمقراطية العادية التي تحترم عقل المواطن وحريته وكرامته، والتي تحتضن كل العقائد وتتفتح في ظلها كل المواهب، هي بالفعل حكومة يستطيع أن يعيش فيها المسلم آمنا على نفسه وعلى مستقبله..

الاسلام موجود بالطول وبالعرض في كل بلاد العالم، وبدون شرط الحكومة الاسلامية.

وجارودى ومراد هوفمان وليوبولد فايس وموريس بوكاى مسلمون رواد وطلائع خرجوا من عباءة مجتمعات كافرة وعلمانية.

وقد آن الأوان لنزع الفتيل الذى يشعله المغامرون وصناع الثورات والانقلابات، ويتذرعون به لاقامة حكم اسلامي.. والذى يستغله الخصوم الماكرون ليوقعوا بالاسلام في فخ الدموية والعنف.. وليضعوا المسلم في مواجهة المسلم في اشتباك مسلح أبدى.. هذا يقول أن الحكم لايكون اسلاميا إلا بكذا وكيت، وذاك يقول العكس ثم تبدأ المذابح.

ولم يحدث أن قطعت يد لسارق في البوسنة او رجمت زانية أو جلد شارب خمر، لكي يحدث مايحدث.. انهم يكذبون.. وتطبيق الحدود في الاسلام لها شروطها وهي لم تعد تتوافر في هذا العصر الظالم الذى شاعت فيه البلوى واصبح الكل مدانا ولم يعد القاضي يعرف من يقطع يد من، والجالسون على كراسي الحكم كلهم لصوص ولم يعد يسلم انسان من الشبهة.

لابد أن نتقن المحاورة مع هذا العصر اللئيم بلغته الماكرة، وبمصطلحاته الذكية اذا أردنا النجاة من الفخ المنصوب لنا.

ان العالم كله أصبح قرية واحدة.

وعلوم الاتصال جعلت منه مقهى صغيرا يتحاور فيه الملايين كل منهم يجلس بمواجهة الآخر.

وهم يشجعوننا بذكاء ومكر على أن نختلف ونتقاتل.. بل ويمولون هذا التقاتل.. ثم ينظرون الينا من خارج الأقفاص كأننا حيوانات، ويضحكون ويقولون لبعضهم البعض: انظروا.. هؤلاء الهمج ماذا يفعلون!!

وهم وعملاؤهم هم الذين صنعوا المسرحية وأخرجوا النص وشجعوا على المهزلة.

ان المسلمين الأوائل لم يضيعوا وقتهم في صياغة التعريف الدستورى للحكومة الاسلامية، ولم يختلفوا ولم يذهب كل منهم في طريق، وانما كان همهم الأول والأخير هو صياغة المسلم ذاته لأنهم كانوا يعلمون بالفطرة انه بدون المسلم لن يقوم شىء.. لن يقوم مجتمع اسلامي ولن تقوم حكومة اسلامية.

فالمسلم هو الهدف وهو المقصود من الله بالخلق والبعث والحساب.. والله لن يحاسب المجتمع ولن يحاسب الحكومات.. فهذه تجريدات وكلمات مجردة.. وانما سوف يحاسب أفرادا.. وسوف ندخل عليه كأفراد لا كمجتمعات.

«ونرثه مايقول ويأتينا فردا» (٨٠ ـ مريم)

«وكلهم آتيه يوم القيامة فردا» (٩٥ ـ مريم)

«ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم ومانرى معكم شفعاءكم...» (٩٤ ـ الأنعام)

اطرحوا وراءكم هذا الجدل البيزنطي في الحكومة الاسلامية وتكييفها.. وليحاول كل منكم تربية نفسه ورياضتها وتأديبها بأدب القرآن ليكون مسلما على مراد الله وشريعته.

وليصلح كل منكم حكومة نفسه ويؤدب نفسه أولا قبل أن يجعل من نفسه زعيما يؤدب الناس بعصا الارهاب والسياسة.

واذا طرحتم وراءكم هذا الجدل لن تختلفوا ولن يذهب كل منكم في طريق.. وسوف يسهل عليكم أن تتفقوا ويهون عليكم أن تتحدوا وأن تقفوا صفا واحدا أمام المكيدة الكبرى التي تكاد لكم.

واذا وقفتم صفا واحدا سوف تحدث المعجزة.. سوف يهابكم الكل، ويحسبون لكم ألف حساب.. وسوف ينصركم الله كما نصر أجدادكم في بدر.

واذا لم تفعلوا فليس أمامكم إلا الحلقة المفرغة الأبدية.. كل فئة اسلامية تنظر الى حكومتها على انها حكومة كافرة، وتحاول أن تخلعها وتأخذ مكانها، ويدور الصراع الدامي بين الفرقاء بينما ينظر الينا الماكرون من خارج القفص ونحن نتقاتل ويضحكون.. ويشيرون علينا في سخرية.. انظروا هؤلاء الهمج ماذا يفعلون بأنفسهم!!

وأسألكم بالله.. أين هي تلك الدول الاسلامية السلطوية المهابة.. وأين صوتها في كارثة البوسنة؟.. انها غائبة تماما ولا وجود لها.. ولاصريخ ولاسلطة من أى لون.. فهي لاتمارس السلطة إلا على شعبها ولاترفع العصا إلا على أهلها.. انها حلقة مفرغة من النفاق والزيف.. انهم اسلاميون علينا وحدنا..

وليس معنى هذا ان الكلام في الحكومة الاسلامية غير وارد وان الصياغة الدستورية لهذا الحكم غير واردة.. ولكنها أمور في المقام الثاني.. أما المقام الأول والشأن الأول فهو المسلم نفسه.. حقوقه وحريته وكرامته التي يتمتع بها الكفار في بلادهم ولايجدها المسلمون في أرضهم.. والكلام في غير ذلك ترف.

ان ضحايا البوسنة تصلهم قوافل الاغاثة والمعونات من بلاد الكفرة، اكثر مما تأتيهم من اخوانهم المسلمين.. ونحن نطلب لهم النجدات العسكرية من الخصوم لأننا لانجد بين المسلمين من ينهض بها.. ونتضرع لحلف الأطلنطي بأكثر مما نتضرع الى الله!!

انها صراحة مؤلمة.. ولكن لاأمل في اصلاح إلا اذا واجهنا أنفسنا في شجاعة وبدأنا من لحظة صدق..

وأعود الى البداية والى المدخل الوحيد للاصلاح...

أن يبدأ كل منا بنفسه وأن يصلح نفسه قبل ان يتهم الآخر.. وأن يتأدب بشريعة ربه أولا قبل أن يحمل غيره عليها بالعصا.. وأن يسوس نفسه قبل أن يسوس غيره.. وقديما قال ربنا:

«إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم».. لأن الله يعلم أن الدولة الاسلامية لن تقوم إلا بقيام المسلم أولا، وان سياسة الأنفس هي الطريق الأوحد الى سياسة المجتمعات.

وكل ماعدا ذلك حذلقات وجهالات.

وقد بدأت الدولة الاسلامية أول مابدأت بعد تربية ثلاث عشرة سنة في مكة في مدرسة النبوة وفي مدرسة البلاء الرباني، وأقامها نبي عظيم وصحابيون كرام، بلغوا الذروة في الكمالات الخلقية.

ولعل مايجرى علينا الآن من أحداث البلاء والابتلاء، هو بداية التمحيص والاعداد والتربية لانشاء صفوة تحمل في المستقبل مسئولية نظام اسلامي جديد ودولة اسلامية مثلى تصل ماانقطع من ماض بعيد تليد.

ولكن يظل القانون الالهي ساريا.. انه لن يقوم حكم اسلامي قبل أن يقوم المسلم من كبوته وينهض من تخلفه وجهالته أولا، وان باب المجتمع الأمثل هو نفس مثلى ومسلم أمثل.

أما الباب الخلفي وسراديب الارهاب وكهوف الجمعيات السرية، فلن تؤدى إلا الى المزيد من التردى والخراب.

ومحال أن يسلم ربنا أمانة دينه الى لصوص وقطاع طرق أو الى كسالى متواكلين جهلة لايتحركون إلا لاشباع شهواتهم ولايرى الواحد منهم أبعد من مصلحته.. أما هواة الدنيا فانه يتركهم لأمثالهم من أهل الدنيا، ولايبالى في أى واد هلكوا.

والذى ينساه الجميع دائما ان هذا الكون له صاحب، وان الأرض ومايجرى فيها على مشهد من ملأ أعلى وفي رعاية رب لاينام.

«وماتسقط من ورقة إلا يعلمها، ولاحبة في ظلمات الأرض ولارطب ولا يابس إلا في كتاب مبين» (٥٩ ـ الأنعام)

«وماتخرج من ثمرات من اكمامها وماتحمل من أنثى ولاتضع إلا بعلمه» (٤٧ ـ فصلت)

ومثل هذا الرب لن يهرب منه ظالم.

جوراشدا

وفي جوراشدا في قلب البوسنة مثال صارخ للظلم والبغي والعدوان.. وعلى مدى سنتين رأينا التواطؤ والتآمر العالمي يعلن عن نفسه في محاولات للتغطية وللتزييف ولستر الحقائق.. فما يجرى هو حرب أهلية لايمكن التدخل فيها.. ثم يعود فيقول هي حرب عرقية لاشأن لنا بها.. وهي ليست عرقية.. فكلهم سلافيون ولكن البعض أسلم والبعض بقى على دينه.. وهي ليست حربا أهلية فالمعتدون الصربيون تحالفوا مع دولة الجبل الأسود على ابادة المسلمين واحتلال أرضهم، فهو عدوان صارخ من الألف الى الياء.. والأمم المتحدة راعية حقوق الانسان توقع على قرار بتقييد أيدى الضحية وحظر السلاح عليها، واطلاق أيدى الحرب الذين ورثوا كل ترسانة الجيش اليوجوسلافي.. وتدور المذبحة سافرة علنية.

حتى حق الدفاع عن النفس حرموهم منه.

وحتى قرار الأمم المتحدة باعتبار جوراشدا ملاذا آمنا لايجوز الاعتداء عليه.. حتى هذا القرار تحول الى قصاصة ورق.. ووقفت روسيا تساند العدوان وتشدد النكير على المسلمين «فهي لاتنسى الهزيمة التي تلقتها على أيدى مسلمي افغانستان»، والأسد البريطاني يخفي وجهه في الحائط وفرنسا تطلع بتصريحات جوفاء وكلينتون يتكلم بكلام لامعنى له، وتقوم طائرات حلف الأطلنطي بطلعات بهلوانية لحفظ ماء الوجه.. وتنتهي التمثيلية القذرة بدخول الدبابات الصربية الى جوراشدا ورجم الأهالي العزل بمطر من الصواريخ والقذائف على مشهد من عالم ظالم متواطىء وسبعة وأربعين دولة اسلامية بلا صوت وبلا ارادة.

مات الضمير في ساعة سوداء من ساعات الزمن الردىء..

وجاء صوت رئيس الوزراء البوسني يقول في نبرة متهدجة: الكل خانونا.. الجميع تواطأوا علينا..

ليس لنا إلا الله..

وخرقت كلماته كالسيف قلب كل مسلم، ومزقت قناع الكذب والزيف عن الوجه الأوروبي الذى يتغنى بحقوق الإنسان، وعن الوجه الاسلامي الذى اختار التبعية للغرب بلا حياء.. وقلت في نفسي وانا أشعر بالجرح ينزف

هذا يوم له مابعده.

ان الله استدرجهم جميعا واشهدهم على ظلمهم.

والظلم لن يلحق مسلمي البوسنة وحدهم.. ولكنه سوف يلحق بنا غدا، فلهم حليف في بلادنا اسمه اسرائيل، سوف يكمل الرسالة وسوف يتكتلون وراءه كما تكتلوا وراء الصرب.

والهدف هو الاسلام والمسلمون في كل مكان.

فمتى نفيق ونعرف أعداءنا.. ومتى نقف مع المظلومين وقفة رجال؟!

لقد سقطت الأندلس.. وضاعت القدس.. وسراييفو وجوراشدا في الطريق.. والموتى يزدادون موتا ولا أحد يسمع..

والصرب لهم سفارات مرفوعة الاعلام في كل البلاد العربية والاسلامية، ولا أحد يقف في مجلس الشعب أو مجلس الشورى يطالب بقطع العلاقات مع هؤلاء القتلة..

هل انتهت المروءة من الأرض؟!

خبر من انجلترا

تقول مجلة الـ Times اللندنية في بحث طويل عن الاسلام ان عدد الذين سوف يتحولون الى الاسلام في العشرين سنة القادمة من الانجليز سوف يزيد عن عدد المسلمين المهاجرين الموجودين حاليا في انجلترا.. وهم مليون ونصف المليون في تقدير المجلة.. ونفس التحول سوف يحدث في أوروبا وأمريكا وبنفس المعدل.. وفي أمريكا ستة ملايين مسلم سوف يضاف اليهم ستة ملايين آخرين في العشرين سنة القادمة.

وتقول المجلة ان أكثر الداخلين في الاسلام هم من النساء «أربع من النساء مقابل كل رجل يدخل في الاسلام» رغم مايقال ويشاع من أن الاسلام يضيق على المرأة.

وتقول المجلة في دهشة ان هذا التحول يحدث رغم الصورة السيئة التي يعرضها الاعلام الانجليزى عن الاسلام والمسلمين، ورغم أحوال المسلمين المزرية.. وتقول انه ممايثير السخرية أن تحول الانجليز الى الاسلام قد ازداد بعد نشر كتاب سلمان رشدى وبعد حرب الخليج وبعد حرب البوسنة.. وان أكثر المتحولين في أواسط العمر ومن الطبقة الوسطى، ومن طلبة الجامعة ومن المثقفين.

وتقول الداخلات في الاسلام: ان حال الأسرة البريطانية أصبح لايسر.. وان الخمر والمخدرات والشذوذ الجنسي والتفكك الأسرى أصبح هو القاعدة.. وان الكنيسة فقدت سلطانها على الشباب.. ولم تعد تقدم أجوبة مقنعة لأسئلتهم الحائرة..

والبحث يجيب عن السؤال الآخر الحائر.. لماذا ترفض انجلترا وبشدة أكثر من أى دولة في الأمم المتحدة رفع حظر السلاح عن المسلمين في البوسنة؟.. انه الخوف من هذا التسلل..

أن الاسلام يدخل انجلترا من الباب الخلفي.. بدون حرب.. وباختيار الانجليز انفسهم.. ونفس الشىء يحدث في أمريكا..

وهذه المرة يدخل بعناية الهية خفية وليس بفضل الدعاة المسلمين «فالمسلمون ليس لهم صوت ولا دعوة ولا سمعة، وليسوا قدوة تشجع على الاقتداء».. ومع ذلك يحدث هذا التحول.. ومن داخل القلعة الغربية.

وهي ولاشك ظاهرة تفزع الانجليزى المحافظ.. وهي وراء هذا الحقد الذى يرفض حق الدفاع عن النفس بالنسبة للبوسني الذى يقاتل وظهره مكشوف للصواريخ والقذائف.

وكأنما تقول انجلترا في نفسها.. موتوا وابعدوا عنا..

وصدق الله العظيم:

«انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا» (١٥، ١٦، ١٧ ـ الطارق)

وأقول مرة أخرى: هذا يوم له مابعده

«وارتقبوا انى معكم رقيب» (٩٣ ـ هود)

وسؤال

ويسألني قارىء.. ماهي أولويات المسلم؟.. فأقول: أن يؤدب نفسه ويراقبها.. وأن يطلب العلم.. وأن يفعل الخيرات.. وأن يخلص في أداء العمل الذى أقامه الله فيه ليس ابتغاء الأجر، وانما ابتغاء وجه ربه.. فانما تكون منزلته بمقدار اخلاصه وليس بنوع العمل الذى يؤديه.. وفي هذا قد يكون عامل مجارى أعظم منزلة عند الله من رئيس وزراء..

وحينما سأل الاعرابي: ماذا أفعل لأكون مسلما؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام: قل لااله إلا الله ثم استقم.. والاستقامة هي السر الجامع لكل هذه الأولويات. وهذا هو الاسلام المدهش في بساطته.. والمدهش في عمقه..

وحكاية السينما

تصلني خطابات من رجال أفاضل ونساء فضليات عن أفلام تعرض على الشاشة الكبيرة هذه الأيام أقل ماتوصف به أنها دعوات للاباحية والفجور واغراء بالانحلال.. فالبطلة تخرج من مشهد جنسي الى مشهد جنسي آخر، والحوار بذىء والألفاظ مكشوفة.

والخطابات تصرخ: أى رسالة تؤديها هذه السينما الهابطة.. وأين الرقابة الرشيدة؟!

والرقابة صدرها رحب جدا هذه الأيام.. وهي لاتعبر عنا ولا عن مجتمعنا، وانما عن المجتمع الأمريكي وعن ليبرالية بيل كلينتون، وعن حضارة غسيل المخ بالجنس والعنف والمخدرات والكرة والاعلانات والسلع الاستهلاكية.. وهي حضارة في طريقها الى الشيخوخة والموت.

وللأسف الشديد أكثر الأفلام السينمائية أفلام مقاولات ولاتنظر إلا لحصيلة الشباك.. وهي أشبه «بعمل فاضح في الطريق العام».. وهي تقلد في ابتذال السينما الأمريكية ولكن على أوسخ وأتفه.

والجيد من هذه الأفلام نادر وفلتة واستثناء.. ولايزيد على فيلم من كل مائة فيلم، وهو استثناء يؤكد القاعدة ولاينفيها..

وأعتقد أن أحسن تأديب للسينما هي مقاطعتها.. وهو مايحدث الآن بالفعل، فأكثر رواد الأفلام من الغوغاء.. والمحترمون الذين يخطئون بالذهاب مرة لايكررونها.

ومع الوقت حينما يشعر الممثل بانه غير محترم وتشعر الممثلة بأنها غير محترمة، ويشعر المنتج بأنه قدم تفاهة ويدرك المخرج انه أخرج شيئا مبتذلا.. ساعتها سوف يراجع كل منهم نفسه.. وسوف يبدأ التغيير.

ان الرأى العام سلاح أقوى من الرقابة وهو سيف يقطع رقبة هذا الفن الردىء، ويقض مضاجع كل الذين يعملون فيه..

وأقول لكل أصحاب الخطابات.. اطمئنوا.. فلن يصح إلا الصحيح.. ولاتفكروا في مصادرة هذه الأفلام.. فان تلك المصادرات سوف تزيدها شهرة وتلفت الأنظار اليها.. وتأكدوا أن الاهمال سلاح قوى.. والاحتقار اعدام أدبي يقتل بالسكتة.. ولايستطيع أى فنان أن يتحمله.. لاتجعلوا من هذه الأفلام سلمان رشدى آخر.. انصرفوا عنها...

لماذا ضاقت أمريكا بالقمصان المصرية؟

من مفكرة: سعد الدين وهبة

قامت الدوائر الاقتصادية في أمريكا ولم تقعد. أدركت أن السوق الأمريكية قد ضربت وأن الاقتصاد الأمريكي يتعرض لخطر وأن هناك مشكلة مستعصية تستوجب تدخل جميع الاجهزة السياسية والاقتصادية. لقد ارتكبت مصر عملا خطيرا يهدد العلاقة بين البلدين الصديقين ونسيت أمريكا في غمرة هذا الاضطراب الشديد أن مصر صديق حميم لايرفض لها طلبا يسير معها منذ سنوات فما الذى حدث هل اكتشفت أمريكا مثلا أن مصر في غفلة منها قد نجحت في صنع القنبلة الذرية هل فعلت مصر ماتتهم أمريكا به كوريا أو باكستان لانقول اسرائيل، فأمريكا تعلم جيدا أن في اسرائيل قنابل وفي اسرائيل مفاعلات ذرية في ديمونة وفي غيرها ولكنها تغض الطرف عن هذا كله كما يقول المثل العربي:

«وعين الرضا عن كل عيب كليلة.. ولكن عين السخط تبدى المعايبا» فما الذى أبدته عين السخط الأمريكية من عيب مصرى. ما هذه المأساة؟! إن الادارة الامريكية لاحظت أن هناك زيادة سريعة في واردات القمصان المصرية الرجالي القطنية والقمصان الرجالي المنسوجة من الياف صناعية في مصر انه حدثت زيادة في واردات هذه الأصناف من مصر وأن ذلك تسبب في اضطراب حقيقي للسوق الأمريكية وكانت صادرات القمصان القطنية المصرية قد وصلت الى ٣٩٧ الف دستة في السنة المنتهية في أكتوبر ١٩٩٣ بينما صادرات القمصان المنسوجة من الياف صناعية ٢٧.١ الف دستة حددت السلطات الأمريكية موعدا لاجراء مشاورات لضرورة تحديد حصة من واردات الولايات المتحدة من القمصان المصرية، وفي تصريح للمهندس محمود ابراهيم رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج ورئيس اللجنة الدائمة لصندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية (للمصور) قال إن تعاقدات الشركات المصرية من قطاع الأعمال العام أى من القطاع العام ومن القطاع الخاص ومن الشركات الاستثمارية مع المستوردين الأمريكيين تتعدى أى تزيد على مليوني دستة لعام ١٩٩٤ وجار فتح الاعتمادات وتنفيذ هذه التعاقدات ولذا فان ما قبلت مصر التشاور مع السلطات الأمريكية فيه فسوف يسفر عن حصة وسيترتب على تحديد هذه الحصة وقف العمل في جميع المصانع التي تنتج هذا النوع من المنسوجات قال المهندس محمود ابراهيم إن كل الأرقام الأمريكية تؤكد أن الصناعة الأمريكية لم تتأثر سلبيا خلال السنوات الثلاث الماضية هذا بخلاف أن هناك دولا أخرى يزيد حجم صادراتها من القمصان القطنية والمنسوجة من الياف صناعية على صادرات مصر من نفس النوعية ومع ذلك لم تتخذ ضدها أية اجراءات ولم يحدث هذا الذعر الشديد في السلطات الأمريكية ولم تستدع للتشاور من هذه الدول مثلا الكويت وهندوراس وغيرهما. قال أن هذا الإجراء يمثل تصرفا تعسفيا لم يسبق له مثيل يهدد الصناعة المصرية في مجال المنسوجات والملابس الجاهزة بصورة عامة مشيرا الى أن فرض حصة على صادرات مصر من هذه القمصان سوف يكون مدخلا لفرض حصص على نوعيات أخرى وبشكل يحجم فرص التصدير الى الأسواق الأمريكية من ناحية أخرى كشفت الأرقام أن صادرات مصر من المنسوجات القطنية الى الأسواق الأمريكية قد وصلت في السنة المنتهية في أكتوبر ١٩٩٣ الى حوالى ٣٩٧ ألف دستة بينما وصلت صادرات هندوراس إلى ٣٢٥ ألف دستة وبالنسبة للقمصان المنسوجة من الياف صناعية فلم تتجاوز صادرات مصر عن الفترة نفسها ٢٧.١ الف دستة بينما بلغت صادرات هندوراس ٨٧.٣ الف دستة ومع ذلك لم تستدع السلطات الأمريكية أحدا من هندوراس للتشاور ورغم ان صادرات دول أخرى مثل كينيا وكولومبيا حققت طفرات فجائية في السنة المنتهية في أكتوبر ١٩٩٣ ـ مقارنة بالسنوات الثلاث السابقة فلم تنزعج السلطات الأمريكية وكشفت الأرقام أيضا أن نصيب صادرات مصر من تلك القمصان لم يتعد ١.٥٪ من اجمالي وارد الولايات المتحدة من هذه النوعية ومن ثم لا يمكن الاقتناع بأن تلك النسبة يمكن أن تؤدى الى اضطراب السوق الأمريكية التي يستورد من القمصان القطنية وحدها حوالى ٢٠ مليون دستة منها ٩٣٪ تستورد من دول تخضع لنظام الحصص أى مراقبة جيدة من السلطات الأمريكية والتي ترتضي بأنها لا تؤدى الى اضطراب لأسواقها

وبالنسبة لما أثارته المذكرة الامريكية بشأن انخفاض الأسعار المصرية مقارنة بأسعار الانتاج الأمريكي فقد أوضح رد صندوق الدعم مستندا الى الاحصاءات الأمريكية ذاتها أنه لا يوجد اغراق من الجانب المصرى خاصة اذا تم النظر الى مستويات أسعار القمصان المصدرة من هولندا أو كينيا وأوضح ان هناك تخوفات كثيرة لدى الصناع المصريين من أنه كلما حقق منتج مصرى من الملابس الجاهزة تقدما في الأسواق الأمريكية هبت السلطات هناك تفرض حصة عليه كما سبق أن حدث في (التي شيرت) الخاص بالسيدات (والبنطلون الصوف) (وفوط المطبخ) الغريب والغريب جدا أن ما تفعله أمريكا في هذا الموضوع بالذات يتناقض تناقضا كاملا مع مادعت اليه الاتفاقية الدولية للتجارة والتي دعت أمريكا اليها والتي اعتبرتها من انجازات السياسة الامريكية الجديدة والتي تعتمد عليها في اصلاح الاقتصاد الامريكي والتي يدفع ثمن هذا الاصلاح جميع دول العالم خاصة الدول النامية والفقيرة وهي اتفاقية الجات وجاء في هذه الاتفاقية بالذات بالنسبة للمنسوجات والملابس. النظام القائم حاليا قبل تطبيق اتفاقية الجات هو نظام الحصص وتسمى الاتفاقية القائمة حاليا اتفاقية الالياف المتعددة التي توجب اتفاق البلدان المستوردة والمصدرة لتحديد حصص بين كل بلد وسيتم الالغاء التدريجي لهذه الحصص خلال فترة عشر سنوات وعلى اربع مراحل وبعد ذلك تدرج قواعد تجارة المنسوجات والملابس كليا مع قواعد منظمة التجارة العالمية أى مع البنود الاخرى الخاصة بالتجارة في اتفاقية الجات مثلها مثل اى سلعة اخرى.

تتضمن صيغة دمج الحصص الحالية ملحقا يدرج جميع منتجات المنسوجات والملابس تبعا لحجم التجارة في سنة ١٩٩٠ وفي أول يوليو ١٩٩٥ وهو اليوم الذى يبدأ فيه مفعول اتفاقية الجات، تجب ازالة تعقيدات اتفاقية الالياف المتعددة عن ٦٪ من اجمالي الواردات وبعد ثلاث سنوات تزال القيود على ١٧٪ أخرى ثم ١٨٪ بعد أربع سنوات من ذلك بحيث بعد السنوات السبع الاولى تكون جميع التعقيدات قد ازيلت عن ٥١٪ من الواردات وبحلول أول يوليو ٢٠٠٥ تزال جميع الحصص الباقية. معنى ذلك بوضوح أن النظام المعمول به حاليا في ميدان المنسوجات والملابس أى تقرير الحصص هو في سبيله الى الزوال وأن امريكا وهي قائدة معركة الجات قد قررت ازالة نظام الحصص ورفع القيود عن تجارة المنسوجات والملابس حتى سنة ٢٠٠٥ على عدة مراحل، لماذا اذن ونحن بعد عام واحد أى منذ بداية يوليو ١٩٩٥ سنبدأ في ازالة هذه الحواجز؟ لماذا التمسك بها الآن؟.. لماذا محاولة تخفيض الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة في هذا الميدان بالذات؟. ربما كان من حق الولايات المتحدة الامريكية أن تنزعج اذا كانت صادرات مصر الى الولايات المتحدة الامريكية قد زادت أو أن الميزان التجارى بين الولايات المتحدة ومصر قد بدأ يميل لصالح مصر في هذه الحالة يكون من حق الدولة أن تحاول ان تحمى اقتصادها ولكن نظرة سريعة الى الصادرات والواردات بين مصر وامريكا تظهر حقائق هامة جدا. يقول تقرير اصدرته السفارة الامريكية بالقاهرة عن الصادرات والواردات من والى مصر أو بين مصر والولايات المتحدة يقول هذا التقرير بلغت قيمة الصادرات الامريكية لمصر خلال عام ١٩٩٣ ٢ مليار و ٩٢٠ مليون دولار مقابل صادرات قيمتها ٣ مليارات و٢٦ مليون دولار في العام السابق ١٩٩٢ بمعنى أن هناك نقصا في الصادرات الى مصر وسببه انخفاض القمح المستورد من امريكا وتمثل الصادرات الامريكية نحو ٣٠٪ من جملة الواردات السنوية وتعتبر السوق المصرية في المرتبة ٢٧ بالنسبة لأكبر الأسواق عالميا للصادرات الامريكية ويوضح التقرير الاقتصادى الصادر كما قلنا عن السفارة الامريكية بالقاهرة أن الصادرات الامريكية لمصر قادرة على المنافسة في السوق المصرية على الرغم من ارتفاع تكاليف الشحن وفي مواجهة المنافسة الشديدة للصادرات الاوربية وأن التكنولوجيا الامريكية قادرة على المنافسة بشرط الالتزام بالاسعار المعقولة والمناسبة بحكم ان الاسواق المصرية سوق حساسة للغاية للاسعار وأن اعتبارات الجودة والكفاءة للسلع تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة لقرارات الشراء لجمهور المستهلكين على الاخص وأن قواعد المناقصات الحكومية تقضي بارساء العطاءات على العروض الاقل والارخص بغض النظر عن الجودة واشار التقرير الى ان الغرفة التجارية الامريكية بمصر والتي تضم نحو ٦٠٠ عضو تعتبر اكبر جماعة مصالح لرجال الاعمال الامريكيين في منطقة الشرق الاوسط وتشير التقريرات إلى أن هناك ٢٠٠ شركة امريكية لها مكاتب اتصال بمصر عدا ١٨٠٠ شركة امريكية اصبح لها وكلاء مصريون بالاضافة الى ٥١ شركة مشتركة أمريكية في مصر تقوم بانتاج سلع متنوعة تبدأ من السلع الاستهلاكية المصرية للاستخدامات الشخصية وتتراوح من انتاج البطاريات للسيارات والجرارات واحتياجات المكاتب وتوجه انتاجها للسوق المحلية وللتصدير للخارج وعلى الأخص الأسواق الخليجية. وأكد التقرير حقيقة هامة بالنسبة للاستثمارات الخارجية في مصر حيث أشار الى أن أغلبية الشركات المشتركة الأمريكية العاملة في مصر تحقق ارباحا ملائمة ومعقولة وأن الاستثناء الوحيد لذلك هو الشركات العاملة في مجال انتاج الدواء حيث تخضع أسعار الإنتاج للتحديد بالاشتراك بين الشركات والأجهزة الحكومية المسئولة وأن فروعا للشركات الأمريكية في مجال السلع الإستهلاكية الجاهزة قد اتسع نطاقها في مصر ولم تقتصر فروعها على القاهرة والاسكندرية بل امتدت الى العديد من المحافظات الأخرى مثل محلات بيع الآيس كريم والزبادى وأوضح التقرير أن السوق المصرية تحتاج خلال الفترة القريبة القادمة الى المزيد من الانتاج والاستثمار لمجموعة عريضة من السلع وفي مقدمتها منتجات البلاستيك ومعدات وآلات مشروعات البترول والغاز وخدماتهما ومعدات الإتصال والقوى الكهربائية والكمبيوتر وكذلك الطائرات وقطع غيارها والمعدات والآلات اللازمة لشبكات توصيل المياه وتنقيتها ومجالات الانشاء والتشييد ومستلزمات الأمن والسلامة. والكيماويات الصناعية واحتياجات المعامل والأجهزة العلمية بالاضافة الى خدمات الادارة والتصنيف وأوضح التقرير أن الصادرات المصرية لأمريكا قيمتها ٥٠٧ ملايين دولار خلال الشهور العشرة الأولى من عام ١٩٩٣ من يناير حتى أكتوبر مقابل ٤٣٢ مليون دولار في عام ١٩٩٢ و ٢٠٦ ملايين دولار في عام ٩١ و ٣٩٦ مليون دولار في عام ١٩٩٠ وبالنسبة للاستثمارات الامريكية في مصر فان قيمتها الاجمالية تبلغ نحو مليار دولار خلال عام ١٩٩٣ نصفها تقريبا استثمارات في قطاع البترول والنصف الآخر استثمارات في مجالات مختلفة وتشير التقديرات إلى ان الاستثمارات الامريكية الاجمالية في مصر بلغت ٩٢٢ مليون دولار في عام ١٩٩٢ منها ٧٣٥ مليون دولار في قطاع البترول مقابل استثمارات اجمالية مقدارها مليار و ٢٣٩ مليون دولار في عام ١٩٩١ منها مليار و ٤٦ مليون دولار في قطاع البترول.

رغم كل هذه الحقائق الواضحة والتي تعلنها السلطات الامريكية نفسها تجد أن امريكا غاضبة لأن مصر صدرت اليها وبناء على طلبها بعض القمصان القطنية.. ماذا اذن تفعل في اتفاقية الجات التي وقعت منذ أيام؟.

بين الهواة والمحترفين

كنت من أول الذين أشاروا إلى اتفاقية الجات فور التوقيع عليها في ١٥ ديسمبر ١٩٩٣، ونبهنا في تلك الحين إلى الأخطار التي سوف تصيب الدول النامية ومنها مصر من جراء تنفيذ اتفاقية الجات وقلنا صراحة أن هذه الاتفاقية كغيرها من الاتفاقيات الدولية السياسية أو الاقتصادية توضع دائما لصالح الأغنياء وأصحاب السلطة الحقيقية في جميع المؤسسات والمنظمات العالمية.

لم نطالب في ذلك الوقت بعدم التوقيع على الاتفاقية لأننا كنا نعلم تماما أن التوقيع قد تم وانه سيعزز أيضا في اجتماع منتصف ابريل الحالي في مراكش بالمغرب بعد ابداء من تريد من الدول ملاحظتها على ماجاء بالاتفاقية اذن لم نطالب بعد التوقيع ولكنا طالبنا المسئولين بمحاولة التخفيف من الآثار الضارة بالصناعة المصرية وبالاقتصاد المصرى. ضربنا أمثلة كثيرة بآثار هذه الاتفاقية السياسية على بعض الدول النامية بل حتى على بعض الدول الغنية مثل اليابان. أما الدول النامية فقد قامت بها المظاهرات واستقالت حكومات واعتذر وزراء مسئولون حدث هذا في الهند وفي كوريا وفي اندونيسيا وفي دول أسيوية أخرى. أما في مصر فقد ظهر على الفور حزب المتفائلين هم ليسوا متفائلين بطبعهم ولكنهم متفائلون بكل ماتأتي به الريح الغربية هم مصفقون لكل مايأتي من الولايات المتحدة الأمريكية ومادامت هي راضية وجب علينا التصفيق والتهليل فهي سيدتنا وسيدة الكون والثور الأعور الذى يحمل الدنيا على قرنه بعد أن سقط الثور الثاني وأصبح هناك مايعرف بالنظام العالمي الجديد ومعناه ببساطة سيادة الولايات المتحدة على جميع دول العالم سياسيا وعسكريا واقتصاديا اذن خرج المطبلون والمزمرون للسياسة الأمريكية يقسمون بأغلظ الأيمان أن الجات في صالحنا وأنه ليس في الامكان أبدع مما كان بل تبجح بعضهم فقال أن هذه الاتفاقية وضعت من أجل الدول النامية ومن أجل مصر ماذا يكون أن يقال ماذا يمكن أن نرد به على هؤلاء اذا قلنا أن المنتجات الزراعية سيزيد ثمنها بعد أن رفع عنها الدعم في الدول التي تنتجها وأن هذا سيزيد مما تدفعه مصر ثمنا لما نستورده من أطعمة قالوا لكن هناك الاعانات والمساعدات ولن يتركنا أسيادنا نجوع وهكذا حلت القضية بوجهة نظرهم ولكن لابأس من لجان ولجان تبحث في أبحاث وتبحث في التصدير وتحاول أن تزيل المعوقات ثم فجأة ينتهي كل هذا وكما قال الشاعر العربي القديم:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وعندما أعدنا الحديث قال كبير المحترفين انه كلام هواة والسيد المحترف لايعرف أن هاويا واحدا مخلصا أفضل من عشرات المحترفين الذين لايضعون مصلحة بلادهم قبل أى مصلحة أخرى وهؤلاء المحترفون يتظاهرون بالهدوء والعزوف عن الكلام وهي من سمات العلماء ومن علامات الاحتراف واكتناز العلم الزاخر لم يحاول واحد من هؤلاء أن يناقش أو يرد أو يقول لي لقد أخطأت وكيف يحدث ذلك وقد قضى بعضهم أكثر من نصف حياته العملية يقبض مرتبه بالدولار من خزانة غير مصرية وغير عربية كيف يمكن أن يتواضع اذن فيحدث مصريا عاديا قد لايكون مختصا بالاقتصاد وقد يكون بعيدا عن دراسته في الجامعة أو غير الجامعة ولكنه يملك حاسة لاتخطىء أبدا تلك الحاسة التي ترشده دائما إلى مصادر الخطر على هذا الوطن الغلبان بين عشرات المحترفين الذين أقسموا لشعبه ذات يوم بأنه لاحياة الا بحتمية الحل الاشتراكي ثم أقسموا له بعد ذلك أنه لاحياة الا بحتمية اقتصاد السوق وسرعة دفن الاشتراكية المرفوضة واشتراكية الفقر وهي تسمية أطلق عليها أساتذة الاشتراكية أنفسهم وهم يقصدون أن هذه الاشتراكية أفقرت غيرهم ولكنها أغنتهم أكاد أتميز غيظا كلما قرأت أو سمعت بواحد من دراويش الاشتراكية وهو يتحدث اليوم عن فوائد النظام الاقتصادى الذى تتبعه مصر في وقتنا الحالي أعود لكبير المحترفين الذى لم يأبه لما نكتبه لانه كما قال كلام هواة وهنا يحدث مالم أتوقعه وسأترك أستاذا فاضلا ووطنيا مخلصا ومفكرا من خيرة مفكرى مصر في هذه الفترة التي أصبح الاخلاص فيها عملية صعبة أترك الكلام للدكتور/ مصطفى الفقي مدير المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية وقبل ذلك وبعد ذلك واحد من مفكرى ومناضلي مصر في وقتنا الحالي. كتب الدكتور مصطفى الفقي وهو يقدم كتابا لي يضم مجموعة المقالات التي نشرت في الأهرام في الأشهر السابقة.

«ولعله من المناسب أن أشير في هذا التقديم الموجز إلى واقعة قريبة كنت طرفا فيها فقد دعوت رئيس وفد مصر لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة سفيرنا في جنيف وهو دبلوماسي مرموق يحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد الدولي لكي يحاضر الدبلوماسيين المصريين الشباب حول (اتفاقية الجات) فاذا بهذا الدبلوماسي العالم يطلب قبل المحاضرة طبع مقالين اسبوعيين متتاليين للأستاذ سعد الدين وهبة حول نفس الموضوع في صحيفة الأهرام لانهما في رأى السفير المتخصص من أدق ماقرأ حول تلك الاتفاقيات وأكثرها الماما بالموضوع ووعيا لخلفيته وتأثيره على مستقبل اقتصاديات الدول النامية ومنها مصر وأبدى السفير دهشته البالغة لإلمام الكاتب وهو أديب فنان بالدرجة الأولى بكل تلك التفاصيل الاقتصادية والمعلومات التي لايهتم بها الا أهل التخصص» هذا ماكتبه الأستاذ الدكتور مصطفى الفقي في يناير من هذا العام وهو يقدم كتابي الذى يحوى ماكتبته بهذه المفكرة ليست محاولة لاثبات الذات وليست نوعا من التطاوس وليس اعجابا بالنفس ولم يعهد في من يعرفني شيئا من ذلك كله ولكني فقط أردت أن أجعل الرجل المختص الأول باتفاقية الجات والذى يمثل مصر في مفاوضاتها منذ سنوات يرد على المحترفين لأنه يحترم مايقرأ بصرف النظر عن كاتبه محترفا كان أو هاويا.